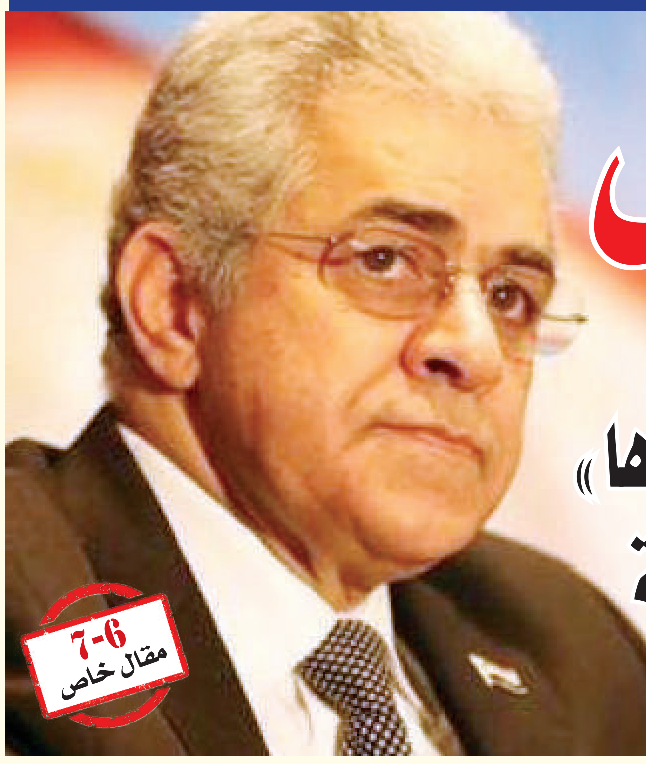
كوارث ترميم الآثار فى مصر





02

حمدين صباحى يكتب:



سجناء الأمل

تهم باطلة وتحريات كاذبة تستدعى إحالة من «طبخوها» ووزيرهم إلى التحقيق بتهمة «تضليل العدالة»

مقال خاص 6-7

تقييم لفيديو محمد على شاغل الناس



03



وقائع انتحار الشرف

مقال معصوم مرزوق 10

هكذا تعاملت السلطة مع غضب أساتذة الجامعات

مخاوف من تمدد «الغضب المكتوم» لشرائح أخرى

هل ينتهى فعلا عصر «التوكتوك»

05

المشهد

لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

مجدي شندي

الموقع الإلكترونى

elmashhad.com

العدد 289 - السنة الثامنة

الثلاثاء من 10-16 سبتمبر 2019

من 11-17 محرم 1441هـ

12 صفحة - الثمن: 5 جنيهات

رياضة



كأسك يا زمالك 12

اقتصاد



الدولار الجمركى هل يرفع الأسعار؟ 08

فنون



الفنانون والسلطة علاقات سرية 11

هل المناوشات المحدودة تمت بإتفاق مسبق لفائدة الطرفين؟!

حسابات دقيقة لمواجهة حزب الله مع إسرائيل

الغباشي: نتنياهو يستغل «حالة الضعف العربي» ورشاد: المنطقة لا تحتمل «اندلاع حرب»

أربك رد قوات حزب الله على الضربات الإسرائيلية في جنوب لبنان الحسابات كافة في المنطقة، إذ تخوف كثيرون من اشتعال حرب جديدة في الشمال تزيد من لهيب الحرب في اليمن، بيد أن الطرفين حزب الله من جانب والكيان الصهيوني من جانب توقفا عند حد الفعل ورد الفعل المحدود دون الانجرار إلى حرب جديدة.

ويشكك خبراء واستراتجيون عسكريون سابقون في مصر في دوافع الضربات الإسرائيلية ورد حزب الله عليها، إذ يقولون إنها جرت باتفاق مسبق بين الطرفين، لتحقيق أهداف لدى كل طرف، وهو ما لم يقنع الكثيرين.

وتثير الضربات الإسرائيلية على دول عربية ورد حزب الله عليها المخاوف من اندلاع حرب جديدة في المنطقة، غير أن اللواء محمد الغباشي الخبير العسكري والاستراتيجي، يرى أن هناك شبه اتفاق مسبق بين رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم حزب الله حسن نصرالله بشأن المناوشات التي شهدتها الأيام الأخيرة بين الجانبين على الحدود اللبنانية.

ويزيد بالقول أن المناوشات الأخيرة تصب في صالح الطرفين، فهي تظهر حزب الله على أنه ذارع إيران القوي في المنطقة، ويستطيع تهديد أمن إسرائيل، وذلك بهدف تحقيق نقطة إضافية لإيران في تفاوضها مع الولايات المتحدة الأمريكية، فيما يخص توتراتها مع دول الخليج.

ويتابع في تصريحات لـ "المشهد"، أن حزب الله استطاع أيضا إظهار نفسه على الساحة وقدرته على الرد، ويهدف من ذلك إلى تخفيف الضغط على قواته الموجودة في سوريا التي تقاتل بجانب بشار الأسد، وحتى لا تستهدفهم إسرائيل، داخل سوريا.

ويضيف أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، استفاد كثيراً من هذه المناوشات، لأنه في حاجة لإظهار قوته وقوة إسرائيل في الدفاع عن مواطنيها، وأن الدولة الإسرائيلية في حاجة له خلال الفترة المقبلة، وهي بالنسبة له نوع من الدعاية الإنتخابية التي يحتاجها في حملته، إضافة إلى رغبته في إسكات المعارضين له داخل إسرائيل، والمعترضين على عمليات الفساد التي ظهرت على الساحة خلال الفترة الأخيرة، بحجة أن أمن البلاد مهدد.

وكان من المتوقع أن تكون المناوشات محدودة وغير مؤثرة، ولكن لها تأثير مباشر على الأحداث خاصة في البلاد المجاورة في سوريا وفلسطين والعراق، لأن كثيراً من الدول الأوروبية وإسرائيل والولايات المتحدة، تطالب بخروج قوات حزب الله من سوريا، وتقوم إسرائيل باستهداف قوات الحزب التي تحارب بجوار بشار الأسد، لذلك يخلق حزب الله حالة من التوتر على الحدود، حتى تتجه انظار قوات الاحتلال إلى



مناوشات الحدود، وتخفف ضرباتها ضد الحزب داخل الأراضي السورية.

الضعف العربي

ويشير الغباشي إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يستغل حالة الدول العربية "المنكبة" على نفسها بعد ثورات الربيع العربي، وأيضا حالة "الضعف العربي"، للقضاء على القضية الفلسطينية وتصفيتها، سواء بتحركاته السياسية مع بعض الدول لنقل سفاراتها من تل آبيب إلى القدس، والحشد ضد القرارت التي تصدر في صالح إسرائيل بالأمم المتحدة، وأيضا التوسع في بناء المستوطنات، وغيرها من الإجراءات التي تؤثر سلبا على قضيتنا الأولى وهي فلسطين.

ويحذر من حالة الضعف والهوان التي تعاني منها الدول العربية، وإنشغال كل دولة بشأنها الداخلي ومصالحها على حساب القضية الفلسطينية، التي تراجعت إلى أخر اهتمامات الدول العربية.

ويضيف:" كنا تمنى أن تكون لجامعة الدول العربية، آليات وأدوات تمكنها من إلزام الدول العربية، بتنفيذ القرارات الصادرة عن الجامعة أو القمم العربية، حتى تستطيع أن تعلو من شان العرب، وأن الأداة الوحيدة التي تجعل للعرب كرامة وتعلوا من شأنهم وتساهم في حل العديد من مشاكلهم في الواجهات الأمنية، هي القوة العربية المشتركة، التي وقفت الولايات المتحدة ضد تشكيلها".

دعاية انتخابية

ومن جانبه يقول اللواء محمد رشاد الخبير العسكري والاستراتيجي، رئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، أن الأهداف التي ضربتها إسرائيل ثلاث وهى هدف في سوريا، وآخر في العراق ضمن قوات الحشد الشعبي، والثالث في لبنان، إذ تمكنت من تدمير المركز الإعلامي لحزب الله، ورد الأخير بتدمير مدرعة إسرائيلية على الحدود داخل إسرائيل.

ويضيف أن كل ما يقوم به رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من مناوشات عسكرية وسياسية خلال الفترة الأخيرة سواء في لبنان أو سوريا، ما هي إلا دعاية إنتخابية، ومحاولة لإظهار اسرائيل في صورة الدولة التي مازالت تملك قوة الردع واليد الطولى في المنطقة، خاصة بعد استهدافه وضربه لأهداف تابعة للحشد الشعبي في العراق.

ويتابع أن نتنياهو يتحرك عسكريا، وهو يعلم أن القوات الأمريكية الموجودة في منطقة الشرق الأوسط، توفر له الحماية من أي رد فعل عربي ضده، وأن تحركاته تحت الحماية الأمريكية، تأتي في إطار أو بحجة قيامه بضرب أذرع إيران الإقليمية.

والمؤكد كما يتابع أن المناوشات بين حزب الله اللبناني وإسرائيل، تتم بحسابات دقيقة ومدروسة فكل طرف منهم يقوم بحساباته ولا يريد أن يتم تصعيد الأمر، لأن كلاهما يعلم أنه إذا انطلقت شرارة الحرب في ظل الوضع التي تشهده منطقة الشرق الأوسط، لن يخمدها أحد، وربما تأكل الأخضر واليابس، لذلك كل الأطراف حريصة على عدم المواجهة العسكرية المباشرة، وكيان الاحتلال تصرف تصرفاً محدوداً، وأيضا كان رد الفعل من حزب الله، محدوداً أيضاً أي ما يسمي، "محدودية الصراع".

تقرير ـ رامي إبراهيم

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد

العدد 289 - السنة الثامنة ـ من 10 - 16 سبتمبر 2019 ـ 11 ـ 17 محرم 1441هـ

قالت العرب

يا ميت ندامه ع القلوب الخـــلا.. لا محبة فيها و لا كراهـــه
ولا.. حتي يا قلبي الحزن ما عادش فيـك
معلهش .. لك يوم برضه راح تتملا
عجبي !!

رباعيات صلاح جاهين







ملف أخطاء يدفع للتساؤل .. هل نهدم التاريخ أم نحاول إنقاذ ما تبقى منه؟

كوارث ترميم الآثار فى مصر

أثري غربى: الاكتشافات في مصر تواجه خطرًا كبيرًا بسبب عمليات الترميم

برغم تأسيس مركز ترميم الآثار التابع للمتحف المصري الكبير عام ٢٠١٠، ليصبح مركزًا عالميًا لترميم الآثارعلى مساحة ٣٧ ألف متر، ونجاح المرممين في ترميم ٣٢ ألف قطعة أثرية من أصل ٥٠ ألف قطعة من المتوقع أن ينتهي من ترميمها لتُعرض في المتحف المُزمَع افتتاحه جزئيًا بنهاية العام الحالي، إضافة إلى عدد المعامل الكبير التي تصل إلى ١٦ معملاً، غير معامل الآثار العضوية وغير العضوية والآثار الثقيلة والمومياوات، ومعامل علمية للأبحاث والفحوص، جميعها مُزوَّدٌ بأحدث وسائل التكنولوجية الحديثة.

إلا أن المركز لم ينه أخطاء الترميم الكارثية في مصر خلال السنوات الماضية، والتي تصاعدت بشدة وتواترت الأخبار عنها خاصة بعد إنشائه، كان آخرها ترميم قصر البارون خلال الاسابيع الماضية، والذي أثار موجة غضب سادت الأوساط الأثرية والمتخصصة في الشأن الأثري، إضافة إلى رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الذين سخروا من محاولات وزارة الآثار ومعاونيها ترميم القصر، ليظهر في صور مسربة بمظهر وألوان جديدة غير المعتادة، ويتهم الجميع الوزارة ومرمميها بالفشل في الحفاظ على الآثار وعلى القصر الذين وصفوه بأنه بات شبيهًا بـ"دوار العمدة".

في العام ١٩١١، بنى المليونير البلجيكي القادم من الهند إلى مصر، البارون إدوارد إمبان، قصره المكون من طوابق ثلاثة ومستوحى من العمارة الهندية – فيما يعرف الآن بحي مصر الجديدة على طريق مطار القاهرة الدولي–، لم يكن يعلم أنه سيصبح أحد أهم القصور التاريخية الحديثة في مصر بعد مرور عقود، ولم يكن يعلم أيضًا أن قصره سيصبح حديث كل الألسنة لمدة أسابيع طويلة ماضية، ويثير ترميمه غضب عدد من الأثريين والمهتمين بالتاريخ.

جاء رد المسئولين في الوزارة، مؤكدا أن ألوان الواجهات الخاصة بالقصر هي نفس الألوان الأصلية، وذلك وفقًا للوثائق التاريخية الخاصة بالقصر، وأن ما قيل على مواقع التواصل الاجتماعي ليس إلا شائعات، مطالبين بإرجاء تقييم الوضع لما بعد إتمام عملية الترميم وافتتاح القصر للجمهور، ولم تكن تلك الواقعة هي الأولى، حيث يوجد تاريخ طويل من الاعتراضات على عمليات ترميم الآثار في مصر، بل إن هناك بعض العمليات التي حلق صداها ليصل إلى العالم كله، فهناك سلسلة من الأخطاء لا تنتهي وانتهاكات لحرمة الآثار المصرية والنيل من سمعتها حول العالم، سواء عبر ترميمها بشكل خاطئ أدى إلى تحطم بعضها، أو تشوه البعض الآخر، بداية من ذقن الملك "توت عنخ آمون" ومرورًا بتشويه هرم سقارة ونهاية بقصر البارون إمبان.

في فبراير الماضي، قال خبير الآثار الفرعونية سفستيان تروفي، في تصريحات صحفية له، تعقيبًا على اكتشافات أثرية أعلنت عنها مصر، إن "تلك الاكتشافات تواجه خطراً كبيراً، وأنه من غير المضمون عدم تفتتها إلى قطع صغيرة إن نقلت ببلدوزر كما حصل مع تمثالي رمسيس الثاني والملك سيتي الأول، والحفاظ على شكلها إن ثُبّتت بمسامير كما حصل مع رأس كليوباترا، أو ألصقت أجزاؤها المحطّمة بالغراء بعد سقوطها أثناء التنظيف مثل لحية توت عنخ آمون، أو طليت بدهان كتمثال الفلاحة المصريّة إن قرّروا تجميلها وعرضها أمام زوّار المتحف"، في إشارة منه لسوء عمليات الترميم في مصر.

وكانت عمليات ترميم سابقة قد فتحت النار على وزارة الآثار المصرية، لعل أبرزها كارثة ترميم ذقن توت عنخ آمون، والتي تعد من أبرز الكوارث الترميمية التي أثارت جدلا واسعًا، حيث تم لصقها بمادة "الإيبوكسي" ما تسبب في تشويه التمثال، وعند محاولة إدارة الترميم معالجة الأمر قامت باستخدام "مشرط" ما تسبب في وقوع خدوش جديدة به، لكن غريب سنبل، رئيس الإدارة المركزية للصيانة والترميم بوزارة الآثار، نفى مرارا في تصريحاته الصحفية الرسمية، تضرر القناع، مؤكدًا أنه سليم بنسبة ١٠٠٪، وأن الذقن لم تكسر، لافتا إلى أنها كانت تركب قديما عند صناعة القناع بـ"كاويلة"، على طريقة العاشق والمعشوق، ولم تكن جزءا من القناع كي تكسر منه، موضحا أن القناع تم ترميمه من قبل.

الترميم يشوه هرم "سقارة"

بحسب تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم و الثقافة (اليونسكو) في ٢٠١١، فإن هناك أخطاء بترميم هرم سقارة المدرج، في الأوجه الخارجية للهرم وبعض المخالفات الفنية كاستخدام الحجر الجيري في سد الفتحات الظاهرة، وهو ما استتكره "سنبل" أيضًا، قائلًا: "إن نسبة الخطأ لا تتعدي ١٪ والشو الإعلامي هو ما يتسبب في حدوث ضجة لا أساس لها من الصحة " مكملًا " لكل مهنه عيوبها ومميزاتها".

قصر المفتش

رغم مرور ست سنوات أو أكثر على التعاقد لترميم قصر إسماعيل باشا المفتش، الذي تكلف حوالي ٢١٠ ملايين جنيه للترميم، إلا أن مشاكل ترميمية كبيرة أعلن عنها أبرزها اتهامات بوجود حوائط مهدمة وجدران آيلة للسقوط، ودورات مياه غير صالحة للاستخدام.

تمثال رمسيس

بعد مرور نحو ٥ أيام فقط، على إزاحة الستار عن تمثال الملك رمسيس الثاني بمعبد الأقصر، بعد الانتهاء من ترميمه في أبريل الماضي، قامت وزارة الآثار المصرية بحجبه ثانية بعد الانتقادات العنيفة التي وجّهها أثريون مصريون بسبب وضع التمثال "الأوزيري"، في الوقت الذي أكدت فيه وزارة الآثار والبعثة الأميركية المسئولة عن عملية الترميم أن وضعه الأثري صحيح ١٠٠ في المائة، لكن قيام "الآثار" بإعادة تغطيته اعتراف ضمني بأن خطأ حقيقيًا وقع بعملية ترميمه.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور أحمد عيسى – أستاذ الآثار المصرية القديمة بكلية الآثار جامعة القاهرة –، على صفحته الشخصية على موقع "فيسبوك": "وضع تمثال رمسيس الثاني المرمم حديثا سوف يجعل العلماء الأجانب يسخرون منا، ويجب التريث في الإعلان عن الاكتشافات أو الترميمات، حتى لا تفتقد المصداقية وتصنع آثاراً مسخاً لا تليق بالحضارة المصرية العريقة".

قصة التمثال بدأت قبل ٣ سنوات، حينما قررت وزارة الآثار إعادة إقامة التماثيل الواقفة والتي كانت أمام واجهة معبد الأقصر وتهشمت في وقت سابق، ونجحت الوزارة في ٢٠١٦ في إعادة تجميع أجزاء أول تمثال، وافتتح رسميًا يوم التراث العالمي ٢٠١٧/٤/١٨، واستمر العمل بعدها في التمثال الثاني وتم افتتاحه في ٢٠١٨/٤/١٨، وجاء العمل بالتمثال الثالث بالتعاون مع البعثة الأمريكية العاملة في معبد الأقصر، وتم افتتاحه رسميًا في يوم التراث العالمي ١٨ أبريل الماضي، وعقب إزاحة الستار عنه أثار جدلا كبيرا بين علماء الآثار والمختصين حول عدم جواز وضع تمثال أوزيري أمام واجهة المعبد، وأخطاء الترميم التي ظهرت على التمثال، من عدم تماثل نسب الذراعين وأخطاء في تمثيل الصولجانات التي يحملها الملك، وعدم تماثل الكتفين واختلاف نسب التمثال في منطقة الصدر والبطن عن باقي الجسم، والتمثيل الخاطئ لرداء الملك، تشوه القدمين وعدم تماثلهما وعدم صحة نسب الساقين والقدمين، وظهور تلوين منفر على التمثال، ونتج عن هذا إحراج عدة أطراف، ما أدى لإعادة تغطية التمثال مرة أخرى بعد هذه الفضيحة الترميمية.

مشروع ترميم وتطوير القاهرة التاريخية

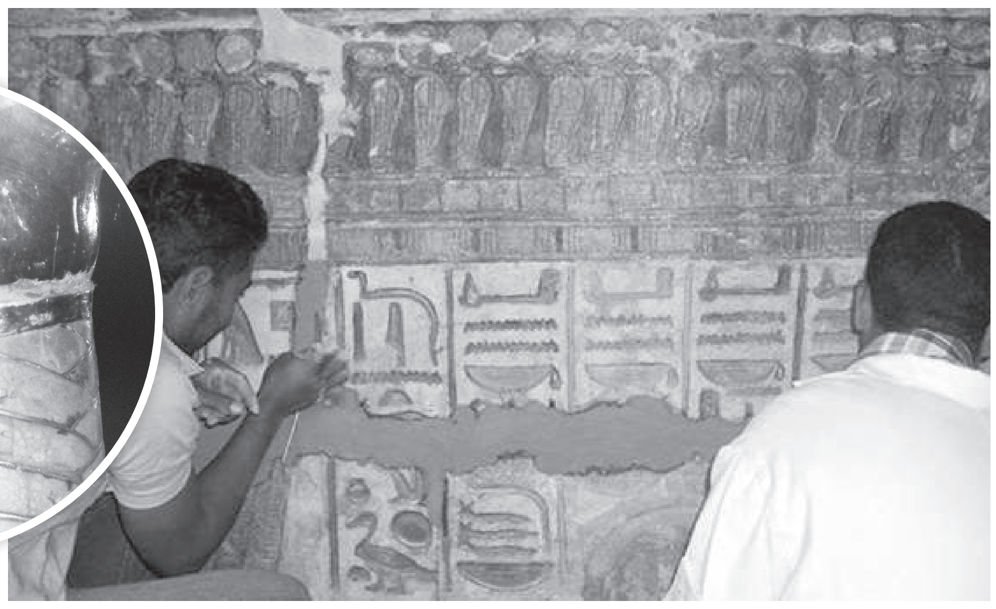
أسندت وزارة الآثار مشروع ترميم القاهرة التاريخية "الإسلامية والفاطمية" إلى إحدى الشركات الحكومية؛ بتاريخ ٢٠١٥/٦/١٣، ومنذ ذلك التاريخ حدثت مخالفات عديدة أبرزها إتلاف السور الأثري وهدم عنصر أثري هام نتيجة أخطاء فنية في تنفيذ الأعمال، إضافة إلى استخدام مادة الاكريلك في المونة المستخدمة في استبدال الأحجار الأثرية وذلك مخالف لأنها مشتقات بترولية.

وبعد إطلاع اللجنة الأثرية المشرفة على مشروع ترميم تمت مخاطبة الجهاز التنفيذي لوزارة الإسكان فى هذا الشأن بتواريخ (٢٥/ ١١/ ٢٠١٥ – ٢٠١٥/١١/٢٨ – ٢٠١٥/١٢/١٣ – ٢٠١٥/١٢/١٥) وكذلك تم مخاطبة السيد مدير الإدارة العامة للقاهرة التاريخية بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١٥ لكن دون جدوى.

تعليقا على ذلك، قال الدكتور هاني حنا – الخبير الدولي في الصيانة والترميم والتراث الثقافي للمشهد، إنه قبل القيام بأي أعمال ترميم للأثر يجب أن يتم دراسته دراسة متكاملة شاملة لكل الجوانب الفنية والتقنية والتاريخية له، والتعرف على كل تفاصيله وما يتضمنه من أجزاء، وإجراء الفحوصات والتحاليل حتى يتم معرفة المواد المستخدمة في تركيب الأثر وصناعته، وعند القيام بعملية الترميم يجب أن يتم قدر الإمكان استخدام نفس المواد التى استخدمت فى صناعة الأثر، ويتم الاستعانة بالمواد الحديثة المضافة فى أضيق الحدود ولأسباب واضحة كأن تساعد مثلا فى تقوية وتدعيم أجزاء الأثر الذى يتم ترميمه.

وأضاف الخبير الدولي في الصيانة والترميم والتراث الثقافي أن البنود الخاصة بترميم المنشآت الأثرية فى ميثاق فينيسيا لعام ١٩٦٤، توضح الأسس التي يجب أن تقوم عليها عمليات الترميم وأن المادة التاسعة تقر بأن الترميم عملية تخصّصية، هدفها صيانة وإظهار القيمة الجماليّة والتاريخيّة للمنشأة الأثريّة، وتقوم على احترام المادة الأصليّة والوثائق الموثقة المعتمَدة، ويجب أن تتوقف عند النقطة الّتي يبدأ فيها التخمين، فيما تعرض المادة العاشرة أنه عندما يُثبت أنّ التقنيات التقليديّة غير ملائمة، يمكن تدعيم المنشأة الأثريّة باستخدام أيّة تقنية حديثة للحماية والإنشاء، بشرط أن تكون هذه التقنيّة قد أظهرت فعاليتها وفق بيانات علمية وتمّ اختبارها بالتجربة، بينما تضيف المادة الحادية عشر أنه يجب احترام التدخّلات والإضافات الّتي حدثت للمبنى الأثري عبر كل العصور طالما أنّ توحيد الطراز ليس هدف الترميم.

وبالنسبة للبنود الخاصة بالصيانة والحفظ فى الميثاق، فأشار «حنا» إلى أنه وفقًا لما جاء بالمادة الخامسة فإن عملية الحفاظ على المنشآت الأثريّة دائمًا ما تمهّد للاستفادة من هذه المنشآت عبر إعطائها بعض الوظائف الاجتماعيّة المفيدة. إن هذا التوظيف والاستخدام أمرٌ مرغوب به لكن عليه ألّا يغيّر تصميم أو تزيين المبنى.





؟؟؟؟؟

هرم سقارة وذقن «آمون» وتمثال رمسيس أبرز ضحايا الترميم



تقرير - هاني رياض

عاصفة بوح

غضب



وفاء الشيشيني

تتوالى رسائل المصرى القديم موجها شكواه إلى ملوكه، بأنه غاضب وحزين وأن نهر النيل، نبع الحياة، لم يعد قادرا على إضفاء السرور على قلبه، كما قالها أجدادنا الفراعنة الذين ربطوا السرور بصفاء الأحوال والقدرة على إطعام الأبناء وتعليمهم والمحافظة على صحتهم لزوم العمل والإنجاز، اللذين اشتهروا بهما، حتى وصلت إلينا آثارهم وأصبحت سببا فى مجد حضارى وانتعاش اقتصادي ومصدر لا ينضب للعملة الصعبة، وللأسف أهمل لأسباب مجهولة بأيد معلومة، وتراجعت سياحتنا التى كان قبلة للعالم كله، تحت مطرقة المنافسة الشرسة ممن لا يملكون إلا ملكة التنظيم والتطوير ومواجهة متطلبات السوق!

أما المصرى المعاصر، صاحب الأمل – الذى اصبح تهمة فى غياب المنطق وأسس العدالة الناجزة– فإن السرور أصبح له كالعاشق البارد يزداد جفوة و بعادا.. كلما مرت الايام واعتاد على ذلك الجسد وتلك المشاعر، فيغالبه السام ويسبب الألم والحسرة للباقى على العهد، حتى ذقنا مرارة النهايات الظالمة فى ماضينا كما فى حاضرنا!

الكثيرون ليسوا على مايرام.. ضاقت بهم سبل العيش وصعبت عليهم الحياة.. يدفعون وحدهم تبعات التغيير، وتزورهم فى أحلامهم أطياف ثورة تصوروا أنها ستحقق لهم بعض العدل. لكنها تراجعت أمام جحافل فساد، استقر وتوغل وتمدد على مدى عقود واستاء أن يُستوقف بسبب نبل ثورة وسذاجة أبنائها، فتم اغتيالها بدم بارد وعقل تآمرى وفتوى غير شرعية، بأن الخروج على الحاكم الفاسد والظالم حرام شرعا.

يا للعار والإساءة البالغة لكلام الله ورسله!

إذن هو الغضب الذى ما زال مكتوما، وبه قدر من العقلانية، يدرك أن الأمور لو خرجت عن إطاره ستعرض استقرار الدولة، وربما وجودها للخطر، بانزلاقها إلى مصائر دول مجاورة لم يستمع حكامها إلى تلك الانذارات، من بدايتها الهامسة حتى جاء بركان الغضب ليكتسح أمامه كل شيء!!

الخوف إذن من انفجار المشاعر المكتومة، هو الذى دفعهم إلى إرسال رسائل إلى الحاكم، كما فعلها قبلهم أجدادهم العظام، يشكون له الظلم وفساد الأمكنة والمسؤولين وسوء التقدير وتوغل الأمن وانعدام الثقة وسيادة الصوت الواحد والتحرش بالشباب الشغوف للعمل العام والممارس لحقوقه السياسية بكل النيات الطيبة!.

جمع الغضب والخوف على مستقبل الوطن شخصيات من اليمين إلى اليسار، من المؤيد والمعارض.. تغذيه قرارات عشوائية غير مدروسة وتعيين مسؤولين يثبت فسادهم بعد فترة وجيزة، في دليل على عدم جدية التحريات وفساد الاختيار، حتى تفوح رائحتهم فتسبب إحراجا شديدا للدولة، التى تحارب الفساد فى كل مكان وتصرح أن لا أحد فوق المساءلة وهاهى ضربات الرقابة الإدارية تظهر ضراوة الفساد وتوغله!

انتشار تلك الرسئل العلنية يشى بأن هناك شيء خطأ فى المنظومة التنفيذية ولن أقول التشريعية، فقد غابت تماما الفواصل بين السلطات، المفروض تواجدها فى الدول المتقدمة.. وغابت قنوات الاتصال بين الشعب وحكامه، بإهمال وتقاعس نوابه عن أداء وظيفتهم المنوطة بهم وواجبهم المقدس في حماية مصالح الشعب والغياب التام لدور المجلس الرقابى بحيث انتشرت قوانين السداح مداح، كما حدث فى انفتاح السادات الذى نعاني تبعاته الاجتماعية والاقتصادية حتى اليوم.. قوانين تصدر لمصالح خاصة، وتغفل مصالح الأغلبية التى تتهاوى تحت مطارق الإصلاح، حتى أصبحت قاب قوسين من الغرق أو الغضب اليائس من انصلاح الأحوال، سياسيا وقانونيا، وغياب عقل ورشد من لايدركون أن استمرار االضغط على الشعب سيفجر طاقة غضب قد تستغل لغير مقاصدها، نربأ بالبلاد عن نتائجها الكارثية التى ستطول الجميع بشرورها، وفى تلك الحالة لا مناص من الوقوع فى مصائر دول لم يستمع حكامها إلى رسائل غاضبيها!

هل من مستمع وهل من مجيب ؟؟

هل سينظر أهل الحكم إلى تلك الاستغاثات أو التحذيرات بعين الاعتبار والأهمية، كما نتمنى جميعا، أم سيتدخل من لا يهمه الأمر ويعوق وصول تلك الرسائل بمعانيها وأهدافها النبيلة، إما بتسفيهها أو شيطنتها، كما حدث مع مبارك وربما تتكرر عبارة «خليهم يتسلوا»!

فهل نحن حقيقة قادرون على تحمل نتائج تلك العقليات المحدودة، التى لاترى أبعد من إخمص قدميها أو تنصح بجهل بإحالتها للأمن بتبعاته المعروفة، فبئس النصيحة التى لاتؤتى أكلها، كما بدأنا نرى.. اعتراضات هنا ووقفات هناك، كلها تدور حول أكل العيش أو حماية السكن أو المطالبة باحترام العلم والشهادات، أو مراعاة أصحاب المعاشات اللذين تهينهم الدولة وهم فى أرزل العمر، ولن أقول حقوق الإنسان، لأن الحق فى أساسيات الحياة والعدالة الاجتماعية هى أساس حقوق الإنسان، بعيدا عن السياسة بمعارضيها ومؤيديها، أو النشطاء والمشتغلين بالعمل العام!!

المصرى يئن تحت وطأة ظروفه ويتحمل بجلد ظرووف الدولة للخروج من عنق الزجاجة.. ولكن حتى تطاع فاطلب ما يستطاع .. اللهم قد بلغت، اللهم فاشهد!!

قالت العرب

مرحب ربيع مرحب ربيع مرحبــــه.. يا طفل يا للي ف دمي
ناغا وحبـــا.. علشان عيونك يا صغنن هويـــت
حتي ديدان الأرض و الأغربـــة
عجبي !!!

المشهد

العدد 289 - السنة الثامنة ـ من 10 - 16 سبتمبر 2019 ـ 11 ـ 17 محرم 1441هـ

ألقت أجهزة الأمن القبض على ثلاثة من أساتذة الجامعات المشاركين في حملة "علماء مصر غاضبون"، كما أغلقت الصفحة التي دشنتها الحملة على موقع الفيس بوك، في محاولة لوقف اتساع نطاق الحملة، في الوقت الذي لا تزال وزارة التعليم العالي تتجاهل مطالب علماء مصر حتى الآن.

ومن بين الأساتذة المقبوض عليهم كل من الدكتور عبد العظيم الجمال الأستاذ بكلية الطب البيطري بجامعة المنوفية، والدكتور عبدالعزيز حسن عضو مجلس إدارة نادي أعضاء هيئة تدريس جامعة بنها، والدكتور طارق الشيخ، " أدمن صفحة الحملة على الفيس بوك" وجرى تجديد حبسه ٥١ يوما.

القبض على ثلاثة من أساتذة الجامعات.. واعتقال « أدمن صفحة الفيس بوك »

هكذا تتعامل الأجهزة مع حملة « علماء مصر غاضبون »

د. الجمال يسرد وقائع التحقيق معه بتهمة الدفاع عن حقوق الأساتذة

يحكى الدكتور عبدالعظيم الجمال ما حدث له عقب الإفراج عنه، وقال علي صفحته الرسمية بـ"فيس بوك": "الحمد لله تم إطلاق سراحي بعد منتصف الليل أنا وصديقي المناضل د عبدالعزيز حسن، من مقر الأمن الوطني، وجرى القبض علينا بسبب حملة "علماء مصر غاضبون"، وبالطبع لم يعجبني طريقة استدعائي بسبب فزع زوجتي وأبنائي وأخوتي ووالدتي، وعاتبت الضباط على ذلك، ذلك أنه كان من السهل استدعائي هاتفياً وكنت ساذهب وحدي، لأني كنت أعلم مسبقاً بأنهم كانوا في طريقهم لي قبل مجيئهم بحوالي ٤ ساعات، بناء على اتصال هاتفي من صديقي د. عبدالعزيز"

ويضيف: " رفضت مغادرة المنزل، لأني الحمد لله كتاب مفتوح، وتوجهي معتدل، ومعلوم للجميع، ومع دولتي قلباً و قالبا، وما أطالب به وزملائي حق مشروع يكفله القانون والدستور، يعني من الآخِر د. الجمال ليس على رأسه بطحة أو يخاف من شئ أصلاً".

وعن المعاملة التي تعامل بها في مقر جهاز الأمن الوطني بشبين الكوم يقول د.الجمال إنها كانت في منتهى الرقي والاحترام ويضيف:"معاملة سوبر ستار، واحترام، ورقي .. فقط حكيت قصة مطالبتنا بحقوقنا منذ مؤتمر مارس الأول حتى الآن، وأوضحت لهم تسلسل الأحداث منذ ٢٠١٢، وقاموا من جانبهم بتحرياتهم وتبين لهم أني شخص معتدل ليست لدي أية ميول يسارية أو متطرفة".

ويتابع: "مكثت في مقر الأمن الوطني يومي الأحد والإثنين، وكانت كل طلباتي مجابة وكنت حر الحركة، لأنهم كانوا في انتظار قرار خروجي من الادارة بالقاهرة، إلى أن جرى إطلاق سراحي بعد منتصف الليل، كما أطلق سراح د. عبدالعزيز من فرع الجهاز في القليوبية، بناء على قرار من الادارة بالقاهرة".

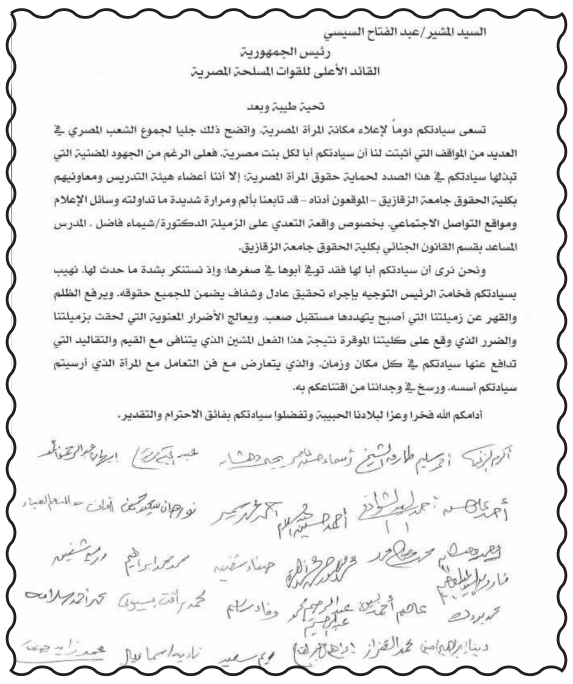
مساندة وسلبية

ووجه الدكتور الجمال الشكر لزملائه الذين ساندوه، وقال: "عندما خرجت علمت أن اكثر الناس وقوفا بجانبي، هم طلابي الاحباء اللي هم أصلا في اجازة صيفية، وزملائي وأصدقائي من اعضاء هيئة التدريس بالكلية، وعميد الكلية ورئيس الجامعة، وذلك لمعرفة الجميع جيدا حقيقة شخصي وحبي لبلدي".

وفي المقابل استهجن الدكتور الجمال سلبية بعض أساتذة الجامعة الذين خذلوه على حد قوله.. يقول: "الغريب هو موقف عشرات الآلاف من الزملاء ممن أدافع عن حقوقهم منذ سنوات، وأنفق من جيبي وصحتي ووقتي ووقت أسرتي الكثير، وأعرض نفسي للخطر من أجلهم، إذ أنهم لم يكترثوا أصلا لما حدث معي، بل والبعض شكك في خبر القبض علي.. وجوه غريبة لم نرها من قبل تتهمنا بالتأمر، وكأننا كنا نداف عن أشباح ليس لها وجود حقيقي.. ولم يكلف هؤلاء خاطرهم بالطمانينة عليك والدفاع عنك.. هؤلاء لا تلزمني ولا تشرفني معرفتهم".

وخص د.الجمال عدداً من أساتذة الجامعة ممن ساندوه في محنته، وذكر منهم الدكتور محمد كامل و د. خالد سمير و د. محمد الشقفي و د. احمد عبدالرؤوف والعديد من الأساتذة في الجامعات والمعاهد البحثية، لكن في المقابل انتقد موقف وزارة التعليم العالي وقال: "الوزارة كانت على علم بخبر القبض علينا، وما حدث هو وصمة عار في جبين وزارة التعليم العالي، فالوزير نفسه يعلم من أكون، ولن يغفر لهم التاريخ ذلك، ففي عهد وزير التعليم العالي الحالي، يتم القبض على أساتذة جامعات معروفين بتاريخهم ووطنيتهم ومساندتهم للدولة المصرية، وجرى القبض عليهم بسبب المطالبة بحياة كريمة، وتطوير منظومتي التعليم والبحث العلمي.. لذلك أتمنى إقالة هذا الوزير الذي لم يكترث يوماً لزملائه ومطالبهم المشروعة.

رئيسة جامعة الزقازيق تنفي علمها وعميد الحقوق ينكر واقعة اعتقال د.الشيخ



السيد المشير/عبد الفتاح السيسي
رئيس الجمهورية
القائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية

تحية طيبة وبعد

تسعى سيادتكم دوماً لإعلاء مكانة المرأة المصرية. واتضح ذلك جليا لجموع الشعب المصري في العديد من المواقف التي أثبتت لنا أن سيادتكم أبا لكل بنت مصرية. فعلى الرغم من الجهود المضنية التي تبذلها سيادتكم في هذا الصدد لحماية حقوق المرأة المصرية؛ إلا أننا أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية الحقوق جامعة الزقازيق - الموقعون أدناه - قد تابعنا بألم ومرارة شديدة ما تداولته وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. بخصوص واقعة التعدي على الزميلة الدكتورة/شيماء فاضل . المدرس المساعد بقسم القانون الجنائي بكلية الحقوق جامعة الزقازيق.

ونحن نرى أن سيادتكم أبا لها فقد توفي أبوها في صغرها؛ وإذ نستنكر بشدة ما حدث لها. نهيب بسيادتكم فخامة الرئيس التوجيه بإجراء تحقيق عادل وشفاف يضمن للجميع حقوقه. ويرفع الظلم والقهر عن زميلتنا التي أصبح يتهددها مستقبل صعب. ويعالج الأضرار المعنوية التي لحقت بزميلتنا والضرر الذي وقع على كليتنا الموقرة نتيجة هذا الفعل المشين الذي يتنافى مع القيم والتقاليد التي تدافع عنها سيادتكم في كل مكان وزمان. والذي يتعارض مع فن التعامل مع المرأة الذي أرسيتم سيادتكم أسسه. ورسخ في وجداننا من اقتناعكم به.

أدامكم الله فخرا وعزا لبلادنا الحبيبة وتفضلوا سيادتكم بفائق الاحترام والتقدير.



بيان مجلس إدارة النادي بشأن مرتبات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

في ضوء الجهود الكبيرة التي تقوم بها القيادة السياسية برئاسة فخامة الرئيس / عبد الفتاح السيسي من أجل تخفيف الاعباء عن المواطنين الناتجة عن متطلبات خطة الاصلاح الاقتصادي التي يقودها فخامة الرئيس بنجاح ، فقد قام سيادته بزيادة الحد الادنى للأجور وتعديل كادر المرتبات للموظفين العاملين بالدولة والخاضعين لقانون الخدمة المدنية ، لذلك فإن أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة يناشدون من خلال ناديهم فخامة الرئيس بالنظر بعين الاعتبار لأوضاع أعضاء هيئات التدريس المالية باعتبارهم أساس تشكيل بنية المواطن الصالح قبل تخرجه ليستطيع أن يواكب سوق العمل وأن يواجه تحديات الحياه بفكر مستنير بعيداً عن التطرف .

وإذ يتوجه نادى أعضاء هيئة التدريس جامعة القاهرة - وهو يحدوه الامل - في أن يستجيب فخامة الرئيس لطلبهم بتعديل الكادر المالي الخاص بهم بما يتناسب مع الاعباء المعيشية التي زادت زيادة كبيرة خلال الفترة الماضية نتيجة خطوات الإصلاح الاقتصادي .

مجلس إدارة النادي

القبض على الشيخ

وتقول مسئولة الحملة الإعلامية لحملة "علماء مصر غاضبون"، إنه جرى غلق الصفحة المخصصة للحملة على الفيس بوك، وجرى القبض على عدد من "أدمن الصفحة" ومن بين المقبوض عليهم الدكتور طارق الشيخ بتهمة المشاركة في الحملة، وبعد ذلك جرى تعديل التهمة، لتكون إثارة البلبة والرأي العام بحيازة منشورات مطبوعة.

وعندما سألنا الدكتورة ميرفت عسكر رئيسة جامعة الزقازيق عن موقفها تجاه ماحدث للدكنور طارق الشيخ الذي أقتيد لجهة أمنية، كان ردها أنها لم تعلم شيئا، ولم يصلها حتي الأن خطاب رسمي، إذ أنها تعتمد في عملها على اللوائح والقوانين.

وأنكر عميد كلية حقوق الزقازيق واقعة القبض على د. الشيخ، رغم أن زوجة الشيخ أرسلت له برقية بالقبض عليه وحبسه ٤ أيام ثم ١٥ يوما.

وتقول زوجة د. الشيخ: "أظن أن السبب الرئيسي في تقاعس عميد كلية الحقوق، هو الوثيقة التي قام بصياغتها دكتور طارق الشيخ يستغيث بالرئيس السيسي لنجدة زميلة لهم تعرضت للضرب من قبل العميد، ومن هنا لفقت له تهمة ضد مصلحة الدولة".

غلق الصفحة

ومن جانبه، يقول الدكتور صالح مسعود، بكلية التربية الرياضية بجامعة الأسكندرية، إن صفحة "علماء مصر غاضبون" تعرضت لـ" الهاكر"، وجرى إنشاء صفحة أخري تعرضت لنفس المصير، وحاليا نقوم بنشر أخبار الحملة علي صفحة ثالثة، إذ نتعرض لضغوط شديدة، وسط تجاهل تام من وزير التعليم العالي.

ويتساءل: هل يعقل أن يصل معاش الاستاذ الجامعي إلى ألفي جنيه، فما بالك بالدرجات الأدنى، إضافة إلى تردي التأمين الصحي المخصص لأساتذة الجامعات، إذ يدفع العضو نسبة من الكشف والعمليات دون الأدوية، ولا يشمل التأمين أعضاء الأسرة.

ويضيف: "وضعت لجنة مالية في شهر أبريل الماضي، تصوراً مالياً للكادر الخاص بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وكذلك نظاماً للمعاش، وجرى عرض هذا التصور علي المسئولين، لكن كان رد وزير التعليم العالي كان عدم وجود أموال".

تضامن من مركز البحوث

وأصدر نادى أعضاء هيئة البحوث بالمركز القومى للبحوث والمراكز والمعاهد البحثية التابعة لوزارة البحث العلمى بياناً أعلن فيه تضامنه مع حملة "علماء مصر غاضبون"، وأنه يسعى للتواصل مع كافة مؤسسات الدولة لتحقيق مطالب أعضاء هيئات التدريس بالجامعات.

وذكر النادي في بيانه أنه فى إطار دوره للدفاع عن حقوق الأعضاء والتعبير عن مطالبهم، بشأن تردى الأوضاع المالية لأعضاء هيئة التدريس والبحوث بالجامعات ومراكز البحوث، فإن النادى قام بالاتصال مع اساتذة الجامعات الأعضاء بمجلس النواب، وتم تحديد مواعيد للقاء بهم لعرض مطالب الزملاء على مجلس النواب بغية تعديل جدول المرتبات، والأجور، وكان أول هذه اللقاءات مع د. أمنة نصير التى أكدت تضامنها الكامل مع مطالب الزملاء، وتبنيها لهذه المطالب، واستعدادها الكامل للتنسيق مع زملائها بمجلس النواب لعرض الأوضاع المتعلقة بالمرتبات والأجور والرعاية الصحية والمعاشات، بما ينعكس بالإيجاب على مستوى التعليم والبحث العلمى فى مصر والذى من شأنه الارتقاء بمستقبل الأمة.

ويقول الدكتور أشرف حلمي أن هناك فجوة كبيرة بين مرتبات أعضاء هيئة التدريس ومتطلبات الحياة، ذلك أن قانون تنظيم الجامعات وضع في العام ١٩٧٢

وكانت مرتبات أعضاء هيئة التدريس وقتها، عبارة عن بدلات، أما أساسى المرتب فحدث ولا حرج، إذ نتعامل بأساسى راتب عام ٢٠١٥ قبل تعويم الجنيه، ونحاسب ضريبيا وفقا أساس راتب ٢٠١٩، على الرغم من أن استاذ الجامعة هو الوحيد الذي ينفق على عمله من راتبه، بسبب عدم وجود ميزانية للبحث العلمي.

تقرير – آمال عبد الله

مواطنون يتساءلون: كيف لرجل وطني ان يشوه صورة جيش بلاده لأي ظرف!

تقييم لفيديو « محمد على ».. الذى ملأ الدنيا وشغل الناس

والده يتبرأ من أفعاله.. والمهن التمثيلية تؤكد أنه ليس عضوا.. ومعصوم مرزوق: لا أوافق على هذا الأسلوب

شهدت الايام الماضية انتشار مقاطع فيديوهات لمحمد علي، وهو ممثل وصاحب شركة املاك للمقاولات، يتهم فيها قيادات من القوات المسلحة والدولة المصرية بالفساد، مما تسبب في غضب كثيرين، منهم من اتهمه بالحصول على دعم وتمويل من الخارج، حتى يخرج ويقول هذا الكلام، ومنهم من اتهمه بالخيانة .

الفيديوهات صحيحة وليست "مفبركة" كما يقول خبراء، ولكن هل المعلومات بدورها صحيحة؟

بداية يعلق السفير معصوم مرزوق مساعد وزير الخارجية الأسبق على الفيديوهات، بدون أن يذكر اسم صاحبها، بالقول: للإجابة علي الأسئلة بشأن التصريحات التي يدلي بها أحد المواطنين خلال اليومين السابقين باتهامات للقوات المسلحة:

أولا: لا أوافق علي هذا الأسلوب وخاصة ما يتضمنه من ألفاظ لا تليق.

ثانيا: مسئولية النائب العام التحقيق في هذه الإدعاءات.

ثالثا: اذا رضيت أن تتصرف بالشكل الذي تنتقده في خصمك، تخسر نفسك وقضيتك..

رابعا: موقفي ثابت فيما يتعلق بعدم تعريض القوات المسلحة لما يسئ إليها.»

صحة الفيديوهات

يقول المهندس أحمد المليجي ان الفيديو من الناحية التقنيه صحيح و»غير مركب» وتم بثه باقل الامكانيات بهدف توصيل رسالة فقط ، مشيرا الى ان دقة الصوت والصورة اقل من العادي وليس هناك تقطيع او لصق في منتصف الفيديو.

ويضيف هاني عبد الرحيم مهندس كمبيوتر ان الفيديو طبيعي جدا وتم بثه من كاميرا موبيل ويشبه البث المباشر الذي لا يستطيع احد التغيير فيه او تعديله، موضحا ان الصوت مع حركات الفم مع تعبيرات الوجه متكاملة بنسبة ١٠٠٪ وليس هناك ما يستدعي الشك في صحة الفيديو.

وقالت الدكتورة نرمين ناجي اخصائية نفسية ان محمد علي يظهر عليه علامات الاضطراب النفسي في الفيديو كما حللت تدخين محمد علي اثناء الفيديو بزيادة التوتر دليل على عدم رضائه عما يقول من داخله، انما هو توجيه حسب وصفها.

وقدم المحامي سمير صبري، بلاغا عاجلا للمدعي العام العسكري ضد الفنان الهارب محمد علي، عقب الفيديو الذي نشره، واتهمه بأنه شخص ممول من الجماعات الإرهابية للإساءة لمصر وقواتنا المسلحة.

وكان ثاني البلاغات، بلاغ المحامي محمد حامد سالم، للنائب العام لا يبتعد كثيرا عن التهم السابقة، ويضيف إليها بث أخبار كاذبة بغرض إثارة الرأي العام والاساءة لمؤسسات الدولة والمؤسسة العسكرية.

وقال سالم أن ما قاله الممثل محمد علي، في الفيديو الذي أذاعه ونشره «عبارة عن أكاذيب وإفتراءات وتناقضات تكشف عن مدى البهتان والتضليل، وأنه تعمد نشره بغرض إبتزاز الدولة المصرية، وتشويه صورتها بالداخل والخارج ولإفقادها الثقة والاعتبار»، مشيرا إلى عدد من النقاط التي يؤكد فيها كذب ما يقوله الممثل من خلال الفيديو:

– أولها أن المبلغ ضده قال في الفيديو أن شركته للمقاولات من ضمن ١٠ شركات تتعامل مع القوات المسلحة وأنها إمتنعت عن صرف مستحقاته، علمًا بأنه ليس من المنطق أن تمتنع القوات المسلحة عن صرف مستحقات شركته تحديداً دون باقي الشركات، وهو الأمر الذي لم تفعله القوات المسلحة مع باقي الشركات ومع شركته أيضاً.

– وقال أيضًا أن الجيش استولى على أمواله كلها ثم عاد وقرر أنه إشترى بيتا في أوروبا وسيارتين، وهو ما يؤكد كذبه وإفتراؤه لتشويه المؤسسة العسكرية فمن أين أتى بأموال كافية لبيت وسيارتين في أوروبا.

ولفت المحامي بأنه اعلن عن بدء تنفيذ أكبر مشروع عالمي يخطط له في مدينة برشلونة الإسبانية، بمجموعة أملاك في أسبانيا، فلماذا يدعي الإفلاس بسبب الجيش وهو الذي ترك مصر منذ أكثر من ٦ شهور، ومقيم بالخارج، ومن أين أتى بكل هذه الأموال لإقامة مشاريع عالمية بالخارج.

ويضيف: «في الوقت الذي يستعدى الرأي العام ضد المؤسسة العسكرية، بزعم إفلاسه وأنه صار من المساكين المحتاجين بسبب الجيش ولماذا بعد كل هذه الفترة باع وطنه، علاوة على كل هذا أخباره المنقوله عنه منتشرة في كافة المواقع والصحف منذ سفره للخارج وهذه الأخبار تكشف أكاذيبه».

كما قرر أنه أنشأ للرئيس ٥٠٠ بيت وهو أمر غير منطقي يكشف عن استهداف المبلغ ضده لشخص الرئيس.

والد محمد علي

وقال علي عبدالخالق، والد محمد علي الهارب بإسبانيا، إنه إذا علم من استخدم نجله ضد الدولة ومؤسساتها سيقتله، قائلا: "ياريتي كنت سافرتله ولو مرة واحدة عشان أعرف بيعمل إيه، ومهاجمته لمؤسسات الدولة غير طبيعي، ونفسي أعرف مين اللي عمل في ابني كدا، وياريته اتغير تدريجيا، لا دا فجأة"، واشار "علي" آلى إن نجله لا يشتكي من أي شيء ويمتلك قصرا بمارينا ثمنه ٣٥ مليون جنيه وأهداه للفنان محمد رمضان بـ١٠ ملايين جنيه فقط.

و اعتذر علي عبدالخالق، للرئيس عبدالفتاح السيسي والدولة المصرية والقوات المسلحة على أفعال نجله غير المقبولة.

نقابة المهن التمثيلية

وكشف مصدر من داخل نقابة المهن التمثيلية، موقف النقابة تجاه الفنان محمد علي بعد نشره الفيديو

وأكد المصدر إن النقابة ليس لديها سلطة على محمد علي لكونه ليس من الأساس عضو من أعضائها ولكنه كان يحصل على تصاريح عمل بشأن الأعمال التي شارك فيها خلال الفترة الماضية وكان آخرها مسلسل "طايع" والذي تم عرضه خلال سباق رمضان قبل الماضي ٢٠١٨.

كما يفحص المكتب الفني للمستشار نبيل أحمد صادق، النائب العام، البلاغ المقدم ضده، ومن المنتظر أن ينتهي فحص المكتب الفني للنائب العام للبلاغ المذكور، ومن ثم تتم إحالته إلى النيابة المختصة لبدء التحقيقات في الواقعة.

تقرير - أحمد صلاح سلمان

مؤشرات

محمد على الفنان المقاول



محمود الحضري

صديقي "العمدة" وحيد عطا الله الخبير في تنظيم المعارض والمؤتمرات والمحب لقطاع العقارات، والذي شغل مناصب عديدة في رحلة العمل الخارجي، خصوصا في دبي، نشر هذه المقاطع عن محمد علي "المقاول – الفنان" وعلاقته بالجيش في البيزنس.. رأيت نشرها مهم لأنها تكشف عن أمور كثيرة، مع تعليق لى فى نهاية الحوار الافتراضى.

أنا باشتغل في المقاولات.
- ماشي يا حبيبي.
بس ممثل مشهور.
- طيب يا حبيبي.
بس محدش سمع عن دوري الوحيد اللي مثلته عشان المسلسل مخدش حقه.
- معلش يا حبيبي.
على فكرة أنا باعمل شغل مع الجيش من ٢٠٠٤.
- ماشي يا حبيبي.

وكسبت فلوس كتير وعندي قصور وفيلل في مصر ودبي وباتمان بيشتغل عندي.
- مبروك يا حبيبي.
بس الجيش أكل حقي.
- معلش يا حبيبي.
بس خلاني مليardير.
- ماشي يا حبيبي.
والسيسي طلعلي بروب الحمام والشبشب.
- دا مش السيسي دا كده "فرج".. أنت اتلخبطت بس من اللي شفته يا حبيبي.
بس أنا مقابلتش السيسي خالص وكان شغلي مع كامل الوزير.
- صح يا حبيبي.
كامل الوزير سرقني.
- معلش يا حبيبي.
بس إداني فلوسي وكملت معاهم مشاريع تانية.وأوتيل التجمع الفيو بتاعه وحش.
- صح يا حبيبي.

بس أنا اللي بنيته.
- برافو يا حبيبي.
على فكرة أنا مبخافش من كلمة الحق..
ولو مت يبقى أمر الله وخلي بالكم من أبويا.
- ف عنينا يا حبيبي.
بس انا هربان برا مصر.
- برافو يا حبيبي.
على فكرة فلوس الجيش حرام ومحتكرين الاقتصاد.
- معلش يا حبيبي.
بس انا بسترزق معاهم م الفلوس الحرام دي من ١٥ سنة.
- شاطر يا حبيبي.
على فكرة السيسي جاب بـ٢٥٠ مليون ملايات سرير.
- معلش يا حبيبي.
ممكن آخد الملايات دي بدل فلوسي أقف بيها ف الغورية؟
- حاضر يا حبيبي.
السيسي عمل انقلاب على دكتور مرسي.
- شاطر يا حبيبي.
وعلى فكرة أنا مش اخوان.
- صح يا حبيبي.
بس باشكر أصدقائي في تركيا.
- برافو يا حبيبي.
لأ مابشكرهمش دا الحساب اتسرق.
- معلش يا حبيبي.
لأ ماتسرقش ونزلت عليه فيديو بعدها بساعة.
- برافو يا حبيبي.
ولساها ثورة يناير.. ثورة يناير هي الأمل.
- صح يا حبيبي.
بس أنا فلول.
- معلش يا حبيبي.
بس أغلبية صامتة.
- ماشي يا حبيبي.
وضد العسكر.
- شاطر يا حبيبي.

بس مستشار الهيئة الهندسية.
- كويس يا حبيبي.
بس معنديش ورق ولا مستندات برضه.
- معلش يا حبيبي.
ومش إخوان بس بحبهم.
- شطور يا حبيبي.
الجيش بالع سوق المقاولات.
- معلش يا حبيبي.
بس مشغلنا فيها وبنكسب ملايين.
- وماله يا حبيبي.
على فكرة أبويا كذاب ومخدناش فلوسنا.. وعذبوه وعملوله شعره كيرلي.
- معلش يا حبيبي.
السيسي حيقتلني.
- معلش يا حبيبي.
بس السيسي مش معبرني.
- ماتزعلش يا حبيبي.
بس السفارة كلمتني أن السيسي عايز يقابلني.
- وماله يا حبيبي.

بس مش عارف ليه محدش من الدولة عبرني.
- معلش يا حبيبي.
وعلى فكرة كل الإثباتات والأدلة على الكلام اللي قلته موجودة معايا.
- شاطر يا حبيبي.
بس معنديش مستندات.
- ماشي يا حبيبي.
بس لازم تصدقوني.
- حاضر يا حبيبي .
وعلى فكرة.. بابا كذاب وبيعمل شعره كيرلي.
- معلش يا حبيبي.
#محمد_علي
#معلش_يا_حبيبي

.. ويبقى أني ما زلت عند رأيي أن التعامل مع ما يقوله محمد علي يحتاج لشفافية وتوضيحات لكونه تعامل مع جهات سيادية وبلاش استضافات تبرئة افراد العائلة.

قالت العرب

هات يازمان وهات كمان يازمان.. غير البسمة الشجعان مامني يبان
هو اللي داق الفرحة يوم ثورته .. يقدر يعود ولاثانية للاحزان

عجبي

راتب وكيل النيابة في أول سنة لتعيينه يساوي راتب أستاذ في كلية الحقوق!

هل تطفىء الحكومة «نار الغضب» في نفوس أساتذة الجامعات؟

وائل بهجت: الأساتذة يبحثون عن مصادر دخل أخرى للمعيشة والإنفاق على البحث العلمي

تفاعل أساتذة الجامعات والأكاديميون مع الحملة التي أطلقها عدد من زملائهم عبر وسائل التواصل الإجتماعي تحت هاشتاج علماء__مصر__غاضبون للتعبير على عدم رضائهم على تدني أوضاعهم الوظيفية والمعيشية، مطالبين بتعديل القوانين التي تحكم عملهم الأكاديمي والتي لم تتغير منذ سبعينات القرن الماضي على حد قول العديد منهم.

وأدى انضمام الدكتور جابر نصار الرئيس الأسبق لجامعة القاهرة إلى الأصوات المطالبة بإنصاف أساتذة الجامعات إلى تفاعل كبير مع الحملة التي تردد صداها في وسائل الإعلام الدولية، وعكست غضباً كبيراً لدى علماء مصر.

تجميد الرواتب..وواقع متدني

الدكتور محمد كمال، عضو هيئة تدريس بكلية الآداب بجامعة عين شمس يقول: إنه تم وقف إضافة العلاوات الممنوحة لأعضاء هيئة الندريس بالجامعات، إلى أساسي المرتب منذ عام ٢٠١٥، مما ترتب عليه تجميد المرتبات بشكل فعلي، في الوقت الذي تضاعفت فيه أسعار مختلف السلع والخدمات، والغريب أن كافة المكافآت والبدلات تحتسب على أساس مرتب ٢٠١٥، بينما الخصومات تحتسب على مرتب ٢٠١٩، فهل يعقل ذلك؟!.

ويضيف :" نحن نطالب بمرتبات عادلة وحقيقية، فليس من المقبول أن نعمل وفقا لقانون تنظيم الجامعات الذي صدر في سبعينات القرن الماضي ١٩٧٢، حين كان جرام الذهب يساوي جنيها وربع الجنيه!".

ويحسب الدكتور وائل بهجت، عضو هيئة تدريس بكلية الطب جامعة الإسكندرية، كانت هناك وعود من الدكتور جمال شيحة، رئيس لجنة التعليم بالبرلمان السابق، بتعديل في البدلات والمكافآت لأعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية، لتصبح علي الأساسي، لكن دون جدوى.

ويضيف:"الأسعار ترتفع بشكل جنوني والمرتبات متدنية، بعدما انخفضت قيمتها للثلث منذ عام ٢٠١٥ مقارنة بالأسعار الآن، وهو ما يدفع أعضاء هيئة التدريس إلى محاولة إيجاد وسيلة لتحسين ظروفهم المعيشية، إذ أن الأوضاع المعيشية تتفاقم، خاصة وأن عضو هيئة التدريس ينفق علي أبحاثه المكلفة". ويتابع أن الهاشتاج الذي يحمل شعار علماء__مصر__غاضبون يعكس الحالة السيئة التي يمر بها أساتذة الجامعات الذين تختلف رواتبهم باختلاف الدرجة العلمية، وإن اتسمت جميعها بالتدني".

ومن جانبه يصف استاذ دكتور فى المجلس الأعلي للجامعات رفض ذكر اسمه، وضع أعضاء هيئات التدريس بالجامعات بالمتدنى، مقارنة بالكوادر الخاصة مثل الشرطة والجيش والقضاة.

ويضيف:" للأسف استاذ الجامعة مرتبه ضعيف للغاية منذ العام ٢٠١٢، وإن شهد تحسناً بعد ذلك لكن مقارنة بتكاليف البحوث والدراسات التي يتعين عليه إعدادها باتت الرواتب متدنية للغاية، وأصبحت الرواتب لا تتناسب مع أعباء المعيشة وتعليم أولاده وزواج بناته".

ويتابع أن من المفارقات أن راتب الاستاذ فى كلية الحقوق يعادل ويساوي تماماً راتب وكيل النيابة في أول سنة من تعيينه وهو الذي تلقي العلم على يد أستاذه في الجامعة، وهو أمر بالغ الغرابة ويثير الاستياء في نفوس أساتذة الجامعات.

والمؤكد أن هذه الأوضاع كما يقول، تؤشر على أن العمل البحثى والعلمى لم يعد مربحا فى مصر، ويؤدي إلى هروب أساتذة الجامعات من العمل فى الجامعة والبحث العلمى، وسفرهم الى خارج البلاد، حيث يتم تقديرهم علمياً، عكس أوضاعهم هنا.

الأعلى دخلا

ومن جانبه يقول الخبير الإقتصادى عبد الخالق فاروق، إنه طبقاً للبيانات والإحصائيات، هناك أكثر من ٢٠ جهة تعتبر من أكثر الشرائح الأعلي دخلا فى مصر، إذ يعد الدخل الوظيفي الشامل لهم، والذى يشمل المرتب الأساسي، والمزايا العينية، والنقدية، ومكافأت الصناديق والحسابات الخاصة مرتفعا، ومن هذه الشرائح رجال الأعمال، والمؤسسات القضائية وقيادات الجيش والشرطة، والقيادات الإدارية العليا فى بعض الأجهزة الحكومية مثل البورصة، وسوق المال، وبعض الأجهزة الرقابية والجهاز المركزى للمحاسبات، والشركات القابضة، وهيئة الرقابة المالية، وقيادات البنوك، والبترول.

ويضيف: "القضاة هم الأعلي دخلا، لأنهم لا يحصلون فقط على رواتبهم داخل الهيئة القضائية، بل يتقاضون مقابلا ماديا مجزيا أيضا من الإشراف على المشروعات والشركات التابعة للقوات المسلحة، وهو ما يجعل الدخل الوظيفي الشامل يتضمن كافة العناصر المشابهة من أجر، سواء كانت مزايا عينية أو مادية غير موجودة على الورق، لذلك من الممكن أن يتقاضى القاضي أكثر من ٢٠٠ ألف جنيه شهريا، ذلك لأن ما يسجل على الورق غير شامل الإمتيازات أو الجهات الأخرى التى بتكون تحت مظلة القضاة".

ويتابع فاروق، أن مرتب المدير العام فى الرقابة الادارية يمكن أن يصل الى ١٠ الآف جنيه، إضافة إلى الإمتيازات الأخرى، مثل بدل سيارة يمكن أن يصل إلى ٥ الاف جنيه، وبدل سفر، وهناك أيضا ما يسمى بتطوير البدل المصرفي، إذ يتم منح بعض القيادات تحت مايسمي بالتدريب ٨ الاف جنيه كحد أدنى، لذلك يجب على الجميع ان يعلم أن هناك أبوابا خلفية لدخول إضافية، يمكن أن تصل إلى أضعاف المرتب الرسمي المسجل فى الأوراق.

وبحسب فاروق فإن للضباط كادر أجور يسمى "الدخل الوظيفي الشامل المستقل"، كما أن القيادات الكبيرة فى الجيش تحصل على رواتب مرتفعة للغاية يصعب تقديرها، خصوصا وأن هذه القيادات تقوم بالإشراف على الشركات والمشاريع الخاصة بالقوات المسلحة، سواء كانت تلك القيادات مستمرة فى الخدمة أو متقاعدة.

ويضيف أن رواتب أساتذة الجامعات شهدت تحسناً بعد ثورة يناير ولا يقل راتب رئيس القسم عن ١٥ ألف جنيه فى الجامعات الحكومية، لكن التدرج الوظيفي والعلمي لأساتذة الجامعات، هو من يحدد التدرج المالى، وإن كانت المقارنة مع الشرائح الأخري، تؤكد أن رواتب أعضاء هيئات التدريس بالجامعات ضئيلة ، لذلك يتجهون للسفر إلى لخارج.

تحقيق: بسمة رمضان



عبد الخالق فاروق: 20 شريحة في مصر الأعلى دخلاً ليس بينها "علماؤها"



محمد كمال: نطالب بمرتبات عادلة وتعديل قانون الجامعات المعمول به منذ السبعينات

الأكاديميون والباحثون خارج قائمة أعلى 10 متوسطات للأجور

الجهاز المركزي للإحصاء: علماء مصر «خارج الحسبة»

بحسب البيانات الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، عن متوسطات أجور العاملين بالقطاعين العام والخاص، خرج اساتذة الجامعات والباحثين والأكاديميين من الشرائح الأعلى دخلاً في مصر والتي يصل عددها إلى نحو ١٠ شرائح هى: العاملون فى مجال الأنشطة القانونية والمحاسبية، بمتوسط راتب شهرى ٢٠ ألف جنيه.

العاملون فى مجال الوساطة المالية، بمتوسط راتب شهرى ١٣,٥ ألف جنيه.

العاملون فى مجال التأمين، بمتوسط راتب شهرى ١٠,٢ ألف جنيه.

العاملون فى مجال استخراج البترول الخام والغاز الطبيعى، متوسط راتب شهرى ٨٥٠٤ جنيها.

العاملون فى مجال النقل الجوى، بمتوسط راتب شهرى ٧٥٣٢ جنيها.

العاملون فى أنشطة نشر وإنتاج برامج التلفزيون والفيديو والأفلام، بمتوسط راتب شهرى، ٧٤٠٨ جنيها.

العاملون فى مجال الهندسة المدنية، بمتوسط راتب شهرى ٧٤٠٤ جنيها.

العاملون فى الكهرباء والغاز، بمتوسط راتب شهرى ٥٤٩٦ جنيها.

العاملون فى مجال النقل المائى، بمتوسط راتب شهرى ٥٣٩٢ جنيها.

العاملون فى الأنشطة البيطرية، بمتوسط راتب شهرى ٥١٣٦ جنيها.

تعامل الاعلام مع «غضبة أساتذة الجامعات»

قنوات الإخوان تحاول توظيفها.. وفضائيات الحكومة تتهمها بـ «الخيانة»

كعادة الكثير من القضايا والحملات الاحتجاجية التي تقوم بها فئات من الشعب المصري، تباينت ردود أفعال وسائل الاعلام إزاء حملة الغضب التي دشنها أساتذة الجامعات، إذ وجهت وسائل الاعلام والفضائيات الموالية للحكومة كالعادة، اتهاماتها لأصحاب الحملة بالخيانة للوطن، فيما وظفت قنوات وفضائيات ممولة من جماعة الإخوان المسلمين الحملة لتعرية النظام، وزيادة حملات الهجوم عليه.

وأثار التناول الاعلامي غير الموضوعي من كلا الطرفين، حفيظة أساتذة الجامعات الذين ردوا بـ "هاشتاجات مضاده" على الاستغلال الإخواني من جانب والإتهامات بالخيانة من جانب أخر، تحت عناوين: "مهنية لا سياسية" ، و "قانونية لا فوضوية"، " مطالب بحقوق مشروعة" .

اتهامات

ولم تتلق الحملة الاهتمام المطلوب من الاعلام المصري، والتناول الوحيد جاء عن طريق مهاجمتها، إذ وجه أحد المواقع الصحفية اتهامات لأساتذة الجامعات بأن الاخوان يقف وراء حملتهم، وعنون الموقع الصحفي تقريره بـ" علماء مصر غاضبون.. أحدث حيل إعلام الجماعة لترويج الشائعات"، وذكر أن قنوات اسطنبول تبدأ في صناعة الأكاذيب عن طريق التمهيد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بهدف تهيئة المناخ لانتشار وتصدير هاشتاج معين، ومن ثم يكون موضوع حلقة من حلقات قنوات اسطنبول.

واستعان الموقع بعدد من الخبراء، منهم هشام النجار الخبير في شئون الجماعات الاسلامية، وقال إن إعلام الإخوان يواجه حالة من الفقر والبؤس على مستوى الأفكار وتنفيذها، وفى هذا السياق من الطبيعى أن تصبح صناعة الأكاذيب عملية إخوانية ذاتية، بمعنى أنهم يكذبون الكذبة ثم يصدقونها، كما يقول المثل المصرى الشهير.

ومن جانبه، وجه محمد الباز مقدم برنامج ٩٠ دقيقة على قناة المحور انتقاداته للحملة ، وأعتبرها موجة من موجات "تثوير" المجتمع، أي جعل المجتمع يثور ويعبر عن غضبه، قائلا:"يجب النظر إلى توقيت الحملة وإستغلالها من قبل عصام حجي وحسن نافعة الذي لا يعرفه سوى عشرة أشخاص في الدولة!" .

وأضاف أن مشاركة هذه الأسماء، يكون الهدف منها زراعة القلق في المجتمع المصري، فضلاً عن أنه ليس كل أساتذة الجامعات في مصر علماء، فكثير منهم مجرد أساتذة يدرسون المناهج بالجامعة، بالإضافة إلى أن فكرة إطلاق حملة وتدشين هاشتاج باسم علماء مصر غاضبون، تأتي في إطار دعوة لتثوير المجتمع، كما أن أساتذة الجامعة مثلهم مثل أي فئة أخرى يمكن أن يعبروا عن أوضاعهم في ظل ظروف الدولة.

بركان

ويعد الدكتور حسن نافعة استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة أبرز أساتذة الجامعات المشاركين في الحملة، وكتب على صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي :"يدرك كل من تابع التفاعلات على موقع "علماء مصر غاضبون"، أن في هذا البلد بركانا يوشك أن ينفجر، وبدلاً من أن تبحث الدولة مشاكل هؤلاء العلماء وتعالجها بحكمة وشفافية، أغلقت الموقع، وتصورت أنها بذلك تكون قد حلت المسألة... هذا تصرف لا يليق إلا بنظام جاهل وأحمق في الوقت نفسه".

وحذر الدكتور جابر نصار، رئيس جامعة القاهرة السابق والاستاذ بكلية الحقوق من عواقب تخوين أساتذة الجامعات والاستهانة بمطالبهم، قائلا: تجاهل غضب وآمال أعضاء هيئة التدريس وعلماء مصر من أوضاعهم البائسة أمر غير صحي وليس في مصلحة أحد".

وأضاف أن اتهام أساتذة الجامعة المطالبين بتحسين أوضاعم في وطنيتهم "مصيبة سودة"، مطالبًا الدولة ووزارة التعليم العاليم بتفهم غضبهم وتلبية مطالبهم.

تقرير - عبدالرحمن العربي



النمبمة في حضرة «الخوف»!



أحمد عادل هاشم

أيام وتبدأ دورة حياة النميمة في الوسط الكروي، بمجرد أن ينطلق الدوري العام يوم ٢٢ سبتمبر.. المدربون العاطلون ومعهم المتذمرين من تقليص نفوذهم وأموالهم يتبادلون القصص التي تبرئهم على "مذبح المظلومية"، ويطلقون الحكايات والأسرار على طريقة "القيل والقال" عبر وسائلهم على "الواتس" أو مواقع التواصل الأخرى.. واللاعبون نفس الأمر، وقبل هؤلاء جماعات الكتل الانتخابية داخل الأهلي والزمالك وسائر أندية الدوري الممتاز.. حتى داخل الصالونات والحدائق التي يرتادها الأعضاء تحضر"النميمة " وسط ترحيب حار!.

النميمة تتجول بيننا بحرية مطلقة ودون خوف ولها مقعد دائم داخل الأوساط المالية والنقابية والثقافية والأمنية في مصر، وكذلك في أمريكا وبريطانيا والسعودية وسوريا وليبيا.. باختصار "النميمة"سلوك إنساني في كل أنحاء الأرض، لن ينقطع.. إلا لمن رحم ربي.

لكن النميمة تتكاثر في غياب المعلومة الصحيحة الموثقة، وتتعاظم مع حالات الإخفاء القسري للحقائق وتكبر ويشتد عودها مع الفردية والسلطة المطلقة قي اتخاذ القرار.. ويحميها في النهاية الفراغ التشريعي الذي ينظم تداول المعلومات ويحدد بدقة ما يجب إعلانه ويلزم المسئولين والشخصيات الاعتبارية بالكشف عن كل ما هو متعلق بمصالح الناس، وقبل كل ذلك يحدد بدقة وحسم ما هي الأسرار غير القابلة للتداول.

في غياب القانون المنظم والملزم لتداول المعلومات، يحضر "الخوف" من كشف المعلومات والحقائق دون الحصول على إذن السلطات المسئولة، ويجلس بين المصريين، ويصبح البديل الواقعي والمتاح أمام الأفراد والجماعات اللجوء للنميمة لمعرفة ما يدور وراء المكاتب المغلقة التي تحتكر صناعة القرار داخل المؤسسات الأهلية والرسمية .

الخوف من كشف الحقائق جعل "النميمة" تحل مكان المعلومة في الصحافة والفضائيات، وغياب الشفافية والمعلومة جعل "النميمة" داخل شركات المقاولات الكبري تنتشر تحت ظلال "الخوف" من الحرمان من كعكة البناء الضخمة التي تنتشر في انحاء مصر. حتى داخل الحكومة ذاتها، تأثرت حركة الترقيات والصعود للمناصب بها. صحيح أن النميمة "الحكومية" تبدو على وقارها المعهود، تخلو من الضرب ويقل معدل السب فيها وينخفض مستوى القذف بها وربما تكشف عن فساد إداري هنا أو هناك، إلا أنها تبقى الأكثر خطرا على أكثر من ٦ ملايين موظف حكومي، وتقرر لمن النعيم ولمن الجحيم !

خوف العقاب من تناول المعلومات في بلدنا، جعل الأندية والمقاهي والدواوين ومؤسسات الدولة أشبه بـ "مدن الخوف"، فلجأت إلى "النميمة" وتناولت المعلوم والمجهول في طبق واحد، وقذفت الشريف قبل الفاسد بوقائع كاذبة وأطلقت الشائعات وراء كل مشروع وكوبري ومنصب إلى درجة طالت الأمن القومي نفسه، واضطرت الدولة للحشد والتعبئة أمام الهجمات "الكلامية" التي لا تتوقف عن قصف مصر والمصريين ناسية أنها تحشد وتعبىء منذ زمن طويل دون أن تنجح في إيقاف الشائعات والنميمة المريضة، وارتكبت نفس أخطاء الماضي، باستخدام الوعيد والعين الحمراء في المواجهة ولم تفكر ولو مرة واحدة في المكاشفة وإطلاق حرية تداول المعلومات في تعبئة الرأي العام لمواجهة "النميمة" الكاذبة والشائعات الخبيثة التي تنخر في عظام الثقة بين الحاكم والمحكوم .

لا مفر من تحرير المصريين من "الخوف"، إذا ما كنا نريد محاصرة الشائعات والنزول بالنميمة إلى مستوى الصالونات وحديث الزواج والطلاق وحكايات النجوم والمشاهير والقصص التي تقتل أوقات الفراغ.. لن يكتمل المشروع الوطني في التنمية والنهضة لأي دولة إلا بالقضاء على الخوف من تداول المعلومات، وهذا لن يتحقق إلا بتشريع قانون ينظمها ويطلق حرية تداولها حتى لا نبتعد عن روح ايقاع عصر المعلومات، وحتى لا تتحول "النميمة" إلى نمط اجتماعي يدير حوار المستقبل بين المصريين .

قالت العرب

ياللي بتبحث عن إله تعبده.. بحث الغريق عن أي شيء ينجده
الله جميل وعليم ورحمن رحيم.. أحمل صفاته ..
وانت راح توجده
عجبي

المشهد
العدد 289 - السنة الثامنة - من 10 - 16 سبتمبر 2019 - 11 - 17 محرم 1441هـ

أحزاب وسياسيون وخبراء يحذرون من «توسع الشرارة التي أشعلها أساتذة الجامعات»

مخاوف من تمدد «الغضب المكتوم»!

تحذيرات من انضمام فئات اجتماعية إلى حملة الغضب في الجامعات الحكومية

الحركة المدنية: انفجارات شعبية عفوية قد تمتد إلى شرائح أخرى من الشعب

تحذر أحزاب سياسية وسياسيون مستقلون من مغبة " الغضب المكتوم" لدى فئات عديدة من الشعب وليس لدى علماء مصر، فالهاشتاج الذي دشنوه تحت شعار " علماء- مصر- غاضبون" للإحتجاج على تدني أحوالهم المعيشية والوظيفية، يثير حفيظة آخرين يرون أنهم في "نفس المركب".

ويقول سياسيون إن تجاهل "الغضب المكتوم" لدى غالبية الشعب المصري الذي يعاني من " لهيب الأسعار" وتدني الرواتب، يفتح سيناريوهات عديدة، قد تقود البلاد إلى الفوضى في حال عدم التدخل بإعادة النظر في مجمل السياسات الاقتصادية التي زادت من أعباء المعيشة لدى كافة فئات الشعب.





حسن نافعة: النظام لن ينجح في اخماد غضبة الملايين جراء تدني الأحوال المعيشية

سعيد علي: "حالة الغضب" منتشرة في صدور المصريين.. وعلى الدولة أن تعي ذلك

حسن سلامة: الغضب يتوقف عند الحكومة ولن يصل إلى الرئيس

وفتحت شرارة غضب علماء مصر، الباب أمام قطاعات عدة من فئات الشعب تعاني هى الأخرى من تدني رواتبها أو قلة دخولها المادية، بسبب ارتفاع الأسعار، وهو ما رصدته " المشهد" من تعليقات على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، وتلخص إحدى التعليقات صدمة المصريين من زيادة الأسعار، وزيادة بسيطة في المرتبات بالقول :« الحكومه عاوزه تفرم المصريين في خلاط واحد»، وتعليق آخر يقول : الشعب المصري كله تحت خط الفقر وليس علماء مصر فقط».

أسماء محمد تقول في تعليق لها: « يعني هي جت علي علماء مصر، مش لإزم يشربوا من نفس الكأس اللي بيشربوا منه المصريين يوميا « .

وانضم مصريون يعيشون في الخارج مع حملات الاحتجاجات الشعبية على الأوضاع المعيشية، وأبرزهم الدكتور عصام حجي العالم المصري الذي يعمل في وكالة الفضاء الأمريكية» ناسا»، إذ يقول في تعليق له على صفحته على الفيس بوك» : «حتى لو كان الهاشتاج ده نقطة مية حلوة في بحر مالح، وإنو يخلي شكلك وحش وغير رصين، مش ح أتردد دقيقة واحدة في دعم زملائي وأساتذتي في مصر اللي من غيرهم مكنتش وصلت لأي نجاح. للزملاء في الخارج شارك بصورتك في مكان أبحاثك، وصل صوتك للي ساعدوك وعلموك. متكنش أناني».

الحركة الوطنية تحذر

ووجهت «الحركة المدنية الديمقراطية»، التي تضم ٧ أحزاب وأكثر من ١٥٠ شخصية عامة، القرارات التي تتخذها الحكومة والتي لا تراعي الأحوال المعيشية المتدنية لكافة فئات الشعب، وحذرت من انفجارات شعبية عفوية غاضبة، بعد غضب علماء مصر، يمكمن أن تمتد الي العديد من العاملين في القطاعات الحكومية. واقترحت الحركة، في بيان لها ثلاثة حلول لمعالجة أزمة عجز الموازنة، دون الاضطرار لزيادة الأسعار، تمثلت في محاربة الفساد المستشري، وضغط الإنفاق الحكومي البذخي، وتعديل النظام الضريبي، وجعله متوازناً بحيث يدفع الأغنياء وأصحاب الدخول المرتفعة، ما يتناسب مع دخولهم، بهدف تخفيف الأعباء، عن كاهل الفقراء ومحدودي الدخل من أبناء الطبقة الوسطى». وحسب الحركة، فإن فرض الضرائب التصاعدية، أمر منصوص عليه في الدستور، كما أن الحكومة تصر دون أي مبرر، على تأجيل فرض ضريبة الأرباح على البورصة، ويتعين عليها إعادة هيكلة وتوزيع الاستثمارات، بحيث تتوجه النسبة الأكبر، للمشروعات الإنتاجية التي توفر فرص عمل حقيقية، سواء في مجال الصناعة أو الزراعة، بدلا من الاستثمار في مشروعات لم تتم دراستها، وإنفاق المليارات على الكتل الخرسانية التي لن تجدي نفعاً.

وحذرت الحركة، في بيانها، من مغبة ما أسمته بـ" السياسات الجائرة " التي تنذر بمخاطر كبيرة حال عدم احتمال أغلبية الشعب لها، بما قد يؤدي إلى انفجارات عفوية غير مأمونة العواقب على الجميع، وهو بالفعل قد وصل إلى ذلك، كما أعلنت الحركة دعمها لمطالب أعضاء البرلمان المصري من تكتل ٢٥ -٣٠ وعلى رأسها إلغاء قرار رفع أسعار المحروقات فورا. وأضافت:"ندعم بشكل كامل ما ورد في بيان تكتل ٢٥-٣٠ المعارض، من أنه قد فاض الكيل من جراء توالي الإجراءات، والواجب يحتم علينا الاصطفاف مع جموع الشعب، ولن نتخلي يوما عن الدفاع عن حقه في الحياة".

وتابعت أن الحكومة اتخذت خلال الأشهر القليلة الماضية، حزمة من الإجراءات الاقتصادية التي ترجمتها إلى عدد من القرارات القاسية، جاء آخرها رفع أسعار المحروقات بنسَب تصل إلى ٥٠٪ في المتوسط، وذلك بعد رفع أسعار المياه والكهرباء، الأمر الذي يعني تلقائيا رفع أسعار جميع السلع الاستهلاكية الأخرى، ووسائل النقل على المواطنين، بنسب لا تقل عن نسبة الزيادة في تلك الخدمات وسط تدني المرتبات. وقالت إن ذلك يجري مع ثبات الدخول لجميع العاملين سواء بالدولة أو بالقطاع الخاص، ما يعني الانخفاض الفعلي لدخل المواطن بنفس نسب الزيادة التي جرت، كما تتناقض هذه الزيادات المتوالية مع وعود سابقة للرئيس بعدم إقرار أي زيادات في الأسعا،ر أو تخفيض الدعم ما لم تتحقق زيادة في دخول المواطنين.

عواقب وخيمة

ويرى الدكتور حسن نافعة استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ، أن هناك العديد من الفئات من الشعب المصري غاضبة، بسبب قرارات السلطة، ومنها رفع الأسعار، وتدني المرتبات وسط ارتفاع معدلات لبطالة التي ارتفعت بشكل كبير في الأونه الأخيرة.

ويضيف: «النظام لن يستطيع إخماد غضب المصريين، وحتى إن نجح في احتواء غضبة علماء مصر، فلن يستطيع اخماد أصوات الملايين من فئات الشعب التي تعاني بشدة، وعندما تقارن التوقعات التي صاحبت مجيء السيسي للسلطة، وما يحدث الآن، نجد الفجوة كبيرة».

ويضيف: "أظن أن شعبية الرئيس بدأت تتآكل رويداً رويداً، بسبب أخطاء فادحة بدأت بزيادات في أسعار مختلف السلع والوقود مروراً بغضب فئه كبيرة من الشعب المصري، وهم أساتذة الجامعات الحكومية".

ويدعو الدكتور سعيد علي، الباحث والمحلل النفسي، الحكومة إلى أن تضع في حسبانها ليس غضبة علماء مصر فقط، بل فئات عديدة من الشعب المصري غاضبة هى الأخرى، بسبب العديد من القرارت التي تتخذها الدولة بهدف الإصلاح الاقتصادي.

ويضيف:" الشعب المصري وحده هو الذي يعاني من الإصلاحات الاقتصادية، فهناك العديد من المشاكل يعاني منها العاملون في القطاعات الحكومية والخاصة، بسبب تدني المرتبات ، مما يخلق أعباء علي رب الأسرة أو الشباب المقدم علي الزواج.

ويتابع المحلل النفسي أن حالة الغضب منتشرة في صدور المصريين، ويجب علي الدولة أن تعي ذلك، لأن الغضب كما هو معروف يسبب الانفجار، ونخشي علي مصر من تكرار تجربة ٢٥ يناير، لأنها إذا حدثت ثورة أخرى، فستكون ثورة ضياع، لذا يجب علي الحكومه أن تراعي مطالب فئات الشعب.

الحكومة دون الرئيس

ويختلف الدكتور حسن سلامة استاذ العلوم السياسية، بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية مع الآراء السابقة، ويرى أن حالة الغضب ستقف عند حد الحكومة، ولن تتجاوزها إلى الرئيس السيسي، ذلك أن قرارات الحكومة قابلة للتغير، كما أن شعبية الرئيس في تقدم على حد قوله، إذ أن نتائج وثمار المشروعات العملاقة ستظهر في العام المقبل، ويحصد المصريون ثمار شقاء وتعب دام خمسة أعوام.

ويضيف « أقصى أماني أغلب المصريين، تغيير الحكومة بحكومة أخرى، تتعامل بشفافية وتجيد تفسير سياساتها « .

تقرير - طانيوس تمري

الحكومة تقرر إلغاءه نهائياً وتعد بفرص عمل لسائقيه.. والمحليات تشير لاستمراره

هل ينتهى فعلا عصر «التوك توك»؟



خمسة عشر عاماً وأكثر مرت على ظهور التوك توك في الشارع المصري منذ عام ٢٠٠٥ حتى الآن، توغل خلالها في الضواحي والأرجاء النائية من المحافظات متجاوزا حدود المدينة، التي لم تنج هي الأخرى من زحامه بمرور الوقت، ورغم كل السلبيات التي عرفت عنه على مدار تلك السنوات، إلا أنه استطاع أن يحتضن نحو أكثر من ٣ مليون عاطل بالدولة لجأوا للعمل عليه لتوفير قوت يومهم.

على مدار تلك السنوات، فشلت الحكومة في وضع ضوابط ومعايير لحركة هذه المركبة داخل الشارع المصري أو تحجيمها، سواء بتقنينه أو حتى ترخيصه وتحديد سيره حتى لا يشكل خطورة على المجتمع، سوى بمحاولة واحدة لم تكلل بالنجاح في عام ٢٠٠٨، حيث كانت مرت ثلاث سنوات على تواجده وبدأ لافتاً، تقرر ترخيصه وفقا للمادة ٧ من قانون المرور رقم ١٢١ التي عرفته وحددت سيره ونصت على التحذير من تواجده في الطرق السريعة والمدن وخارج المحافظات، وبعدها تم تعديل القانون عام ٢٠١٤ بأخر بمصادرته في حال سار بدون ترخيص أو لوحة معدنية.

تلك القرارات الحكومية، كانت كغيرها، تواجه بمن يعطل تنفيذها سواء بقصد أو بدون قصد، هو ما أظهره تقرير للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الصادر في عام ٢٠١٨، بحصر أعداد التوك توك في مصر، معلناً وصولها إلى ٣ ملايين مركبة، بينها فقط ٩٩ ألف توك توك يحمل ترخيص مرور، وهو ما يبين فشل الحكومة في محاولاتها السابقة لتنفيذ القانون، حيث أن غير المرخص منه أكثر مرتين من المرخص، هذا الأمر لم يجعلها تفكر في كيفية التطبيق أوالتنفيذ، ولكنه سرعان ما اتخذت قراراً حازماً بإلغائه نهائياً، واستبداله بسيارات «ميني فان».

قرار الحكومة بالإلغاء، يبدو ايجابياً في ظاهره، حيث يحد كثيرا من المشكلات التي سببتها تلك المركبة الصغيرة غير الشرعية التي تتجول في أرجاء مصر دون أي سند رسمي، ولكنه أثار قلق ملايين المصريين وتحفظهم، حيث يُعتبر "التوك توك" أحد أبواب الرزق للعديد من الفئات المهمشة في العشوائيات المصرية، نظراً لانخفاض سعره مُقارنة بوسائل المواصلات الأخرى، وهو ما حاولت الحكومة طمأنة المواطنين حياله برسم خطة بديلة وضعتها حول كيفية تنفيذ القرار على غرار إحلال "التاكسى الأبيض" بدلاً من "التاكسى القديم".

وأوضح المستشار نادر سعد، المتحدث الرسمى باسم رئاسة مجلس الوزراء، إن "التوك توك" ممنوع من السير حالياً فى الشوارع الرئيسية، والمدن الجديدة بالفعل، وأن الحكومة تسعى لتوفير وسيلة انتقال بديلة وآمنة وحضارية لتحل محله أينما وُجد، مؤكداً أن الدولة تهدف من قرار تغيير "التوك توك" إلى تقليل حوادث السير التى تحدث بسببه، أو الجرائم المختلفة التى يستخدم كوسيلة لتنفيذها، لافتاً إلى أن إحدى إيجابيات المشروع هو أن تسير سيارات ومركبات ذات شكل حضارى، وتحقق الهدف الذى يستخدم من أجله التوك توك، وهو الانتقالات القريبة للمواطنين بشكل آدمى، وأكثر أماناً.

وأكد المتحدث باسم مجلس الوزراء، أن المنظومة الجديدة ستتضمن منع الأطفال تحت السن القانونية من تسيير المركبات المستبدلة، موضحاً أن هناك أطفالاً صغاراً كثراً يقودون "التوك توك"، وليس لديهم رخص سير، بما يُسبب الكثير من الحوادث، فضلاً عن كون تلك المركبات "غير مسجلة" لدى الإدارة العامة للمرور.

وأكد متحدث الوزراء، أن المنظومة الجديدة تستلزم أن تكون جميع المركبات، مثل "المينى فان"، مُرخصة من قبل الإدارة العامة للمرور، وأن يستوفي سائقوها إختبارات القيادة، وتكون لديهم رخص السير اللازمة، موضحاً أن ذلك سيُقلل من الحوادث بشكل كبير للغاية، والتى يتسبب فيها غير المؤهلين للقيادة، وخصوصاً من صغار السن.

وأشار، إلى أن البرنامج التنفيذى لمشروع الاستبدال سيكون على غرار مشروع "التاكسى الأبيض"، وذلك عبر منح قروض بفائدة ميسرة لتمويل السائقين، موضحا أنه سيتم بدء التنفيذ كمرحلة أولى مطلع ٢٠٢٠.

ولفت إلى الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، وجه بعقد اجتماع قريباً مع المصنّعين لبدء تحويل خطوط إنتاجهم لسيارات "المينى فان"، على سبيل المثال، خاصة أنه جرى التنسيق معهم مسبقا على تخفيض إنتاجهم من "التوك توك"، تمهيدا لتنفيذ برنامج للاستبدال والإحلال.

وعلى الفور، أعلنت لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان، تأييدها للقرار الحكومي، موضحه أن قرار الإلغاء سيتم وضعه في عين الاعتبار خلال مناقشة مشروع قانون المرور الجديد في دور الانعقاد القادم والأخير، مُشيرة إلى أن قانون المرور يوجد به بند يعطي صلاحية لرئيس الوزراء في حظر أي مركبة تهدد الصالح العام وأرواح المواطنين، لافته إلى أن هذا القرار صواب، لما له خطورة تهدد سلامة المواطنين.

وأوضحت لجنة الدفاع والأمن القومي، أن موقف سيارات الميني فان من مشروع قانون المرور الجديد ستعامل معاملة سيارات التاكسي الأبيض.

ووسط عاصفة القرار وموجات المناقشة لتنفيذه، تخرج تصريحات للمتحدث الرسمي باسم وزارة التنمية المحلية، الدكتور خالد قاسم، تناقض ذلك، وتشير إلى أنه سيظل لـ"توك توك" بقية ولن تمحى آثاره من الشارع المصري تماما، حيث أشار إلى "التكاتك" التي تم ترخيصها خلال الفترة الماضية في المحافظات والواصل عددهم نحو ٩٠٠ ألف مركبة، ستقتصر على القرى والنجوع والطرق الفرعية والأماكن غير المخططة.

نية الحكومة الجادة الظاهرة في القرارات السريعة حيال هذا الأمر، تنافيها تصريحات المتحدث باسم وزارة التنمية المحلية، وتعيدنا إلى ما عام ٢٠٠٨، التي واربت الباب لتوغله في الشارع المصري.

وكان الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، قد أكد فى اجتماع سابق لمجلس المحافظين أنه يجرى العمل على إعداد خريطة محددة لخطوط السير الرئيسية بكل محافظة وإعداد وسائل المواصلات التى تحتاجها (أوتوبيس، مينى باص، ميكروباص، توك توك، مينى فان)، فضلا عن دراسة فتح تراخيص الأجرة لمركبات «مينى فان ٧ ركاب» كبديل لمركبات «التوك توك» وحصر الأعداد المطلوبة لتغطية جميع المناطق داخل كل محافظة بالتنسيق مع وزارة الداخلية.

وناقش رئيس الوزراء، مع المجلس، إمكانية توفير فرص عمل بديلة لسائقى التوك توك من خلال المشروع القومى للتنمية البشرية والمجتمعية «مشروعك» التابع لوزارة التنمية المحلية والتنسيق مع جهاز المشروعات المتوسطة والصغيرة لوضع مخططات للترويج لسيارات «مينى فان» وإبراز مميزاتها، مثل الأمان وصغر الحجم وسهولة المرور فى الطرق الضيقة وزيادة عدد الحمولة التى تبلغ ٧ ركاب.

وأكد رئيس الوزراء، أن الدولة أبدت بعض المرونة فيما يخص «التوك توك» كوسيلة انتقال فى بعض المناطق التى تحتاج هذه الوسيلة، لكن العديد من الدراسات الحديثة بدأت تحذر من خطورة استسهال الشباب للعمل على الـ«التوك توك» وانصرافهم عن فرص العمل الجادة التى تحقق التنمية وتبنى الوطن، هذا فضلاً عن تأثير ظاهرة «التوك توك» على استقطاب أطفال للعمل فى هذه الوسيلة والحصول على أموال ينفقونها بشكل غير منضبط نظراً لحداثة سنهم.

كتبت ـ نورهان صلاح

محطات

نفر أفريقيا



بهاء الدين حسن

■ ليس جديدا على مصر أن تمد يد العون (ليس طبعا من باب القرع يمد لبره)، وأن تدعم المشرعات التنموية فى أفريقيا، ماهى أم الدنيا، والأم لابد أن تُوَكّل وتشرّب وتُهنّن، وليس هناك أحن ولا أكبر من قلب مصر!

■ ففى عهده إهتم عبدالناصر بأفريقيا، قبل وبعد تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، حتى أنه لقب بـ " أبو أفريقيا، فقد تم فى عهده إنشاء الصندوق الفنى المصرى للتعاون مع الدول الأفريقية، حيث كانت المعونة الفنية متمثلة فى الخبراء والفنيين والأساتذة، خصوصًا من الأزهر الشريف والأطباء والعمالة الفنية، وإقامة السدود وتوليد الكهرباء المائية، وغيرها من المشروعات، وعندما وضع عبدالناصر لسياسة مصر الخارجية أربع دوائر، قدم دائرة العلاقات الأفريقية على الدائرة العربية والإسلامية والأوروبية، لما لأفريقيا من أهمية على أمن مصر القومى!

■ أما فى عهد المخلوع مبارك، فقد أهمل أفريقيا، وإرتمى كسابقه السادات فى حضن أمريكا، الأمر الذى جعل إسرائيل تتدخل فى أفريقيا على حساب مصر، فقد أخطأ عندما جعل إسرائيل دولة صديقة، وتجاهل الدول الأفريقية، كما يقول السفير إبراهيم يسرى!!

■ لم يستغل نظام مبارك العلاقات التاريخية بين مصر ودول أفريقيا لتحقيق أهدافه وتأمين منابع النيل، وترك المسرح الأفريقي لإسرائيل فأصبحت إسرائيل تمد معظم الدول الأفريقية بالخبراء العسكريين والزراعيين، وتقوم بزيارات رسمية لهذه الدول، بعد إنسحاب مصر من أفريقيا، فى الوقت الذى راحت فيه إسرائيل تستخدم دول حوض النيل لمحاصرة مصر مائيا، وتقيم علاقات مع أريتريا والصومال لمحاصرة مصر من ناحية البحر الأحمر، فقد أضاعت سنوات حكم مبارك كما قال الدكتور عبدالله الأشعل أفريقيا!!

■ فالتعاون بين مصر وأفريقيا هام جدا، على الأقل لايجعل الكيان الصهيونى ينفرد بدول أفريقيا، وبدولة مثل أثيوبيا ليستحوذ على مياه النيل، فدعم مصر لأفريقيا لابد أن يكون مبنيا على قواعد متينة، تسمح لها إذا عطشت مصر، أن تجد أثيوبيا ترسل لها زير مياه!!

■ فلا مانع من أن تدعم مصر أفريقيا، على ألا تكون مثل السيدة التى تركت منزلها يضرب يقلب رأسا على عقب، وذهبت لمساعدة الجيران فى تنظيف منزلهم!!

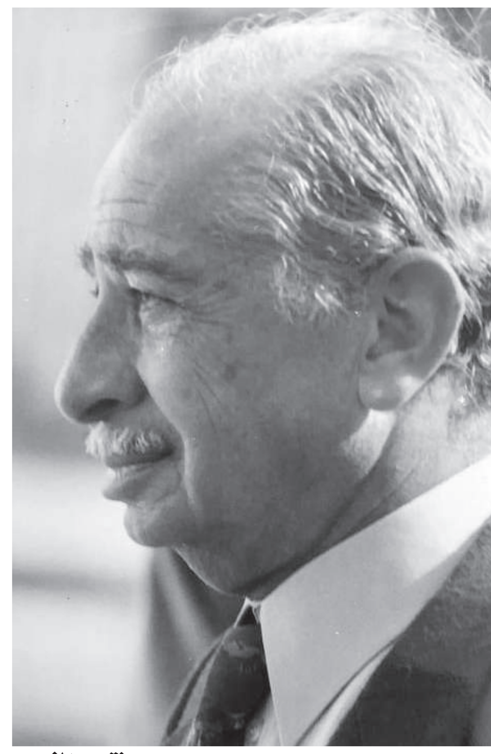
■ فمصر فى حاجة إلى إعادة العلاقات مع دول أفريقيا، التى أثبت التاريخ أنها علاقة طيبة، على عكس علاقة مصر بأوروبا التى أثبت التاريخ أنها علاقة إستغلال من قبل أوروبا، وقد آن الأوان أن تذهب مصر إلى أفريقيا، ولو عن طريق ميكروباص بالنفر!!

لم أسأل حسام عن الجنة الزاهرة فى قلبه، فقد كنت أراها. لكننى وددت لو سألته - لأطمئن - هل رأيتها؟ هل اكتشفت جنة قلبك؟ هل اهتديت إلى أبوابها ودخلتها بسلام، تجولت فى بساتينها، وسبحت فى أنهارها، وتفيأت ظلالها، واتكأت على سررها، وغسلت روحك بالرضا والنور؟

قبيل فجر ٢٥ يونيو الفائت كانت عصبة القساة الملثمين تقتحم شقة حسام الهادئة فى حى المنيل. حطمت الباب وقلبت الأثاث، وأفزعت «فيروزة» و«مجد» وأمهما، وألقت القبض على أبيهما، واقتادته معصوب العينين فى ركب شديد الحراسة، وألقت به فى غيابة الجب.

بالتوازي مع إنجاز عصبة الملثمين كانت زمرة من الطهاة محدودي المهارة قد سلقت على عجل إحدى وجباتها المسمومة التي تعافها الذائقة السوية ويزكم عفنها الأنوف، وشرعت في توزيعها على منصاتها الإعلامية وذبابها الإلكتروني.

تجمع الطبخة بين الإرهاب والتمويل ودعم جماعة بلا إسم في تحقيق أهدافها ونشر أخبار كاذبة، وكلها مكونات منتهية الصلاحية معبأة بدون إحكام محفوظة بلا تهوية في مخازن الداخلية، وجاهزة لتحضير وجبات الكذب السريعة، كلما عنَّ لسادة العضلات الأمنية أن يمارسوا سياستهم المفضلة في الاغتيال المعنوي لكل صاحب رأي.


فتحى المغربى


حسام مؤنس


زياد العليمى


حسن بربرى


رامى شعث


هشام فؤاد

من جنة القلب.. نهر محبة لفتحى المغربى وحفيده حسام مؤنس الذي يغني ونرد معه: بكرة الآتي آت



حمدين صباحي يكتب عن المتهمين بالأمل

التهم مكونات منتهية الصلاحية معبأة بدون إحكام محفوظة بلا تهوية في مخازن الداخلية.. وجاهزة لتحضير وجبات الكذب السريعة

طبخة بيان الداخلية كذب رخيص.. وتشويه خسيس.. أحقره وأفجره وأكثره مدعاة للاستفزاز والاشمئزاز إتهام هؤلاء الفرسان بدعم الإخوان!


يحيى حسين


هيثم محمدين


عبدالمنعم ابو الفتوح


شادى الغزالى


أحمد دومة

لو أن مؤسسات العدالة حريصة وقادرة على إقامة العدل لاستجابت لطلب رؤساء الأحزاب الشرعية وأنا منهم لسماع شهادتهم في القضية

«١»

كل من يعرف - مثلي - الفرسان الثلاثة، حسام مؤنس وزياد العليمي وهشام فؤاد، يوقن مطمئناً أن الطبخة التي قدمها بيان وزارة الداخلية عن تحالف الأمل ما هي إلا كذب رخيص، وتشويه خسيس، أحقره وأفجره وأكثره مدعاة للاستفزاز والاشمئزاز إتهام هؤلاء الفرسان بدعم الإخوان بينما الحقيقة أنهما خصمان لا يلتقيان.

وإن كان هذا يسري على من أعرفهم بشكل شخصي من معتقلي الأمل، فهو بالتأكيد يسري على آخرين لا أعرفهم بشكل شخصي كالناشطين بالحقوق العمالية حسن البربري وأحمد تمام وغيرهم بهذه القضية إضافة الى أصدقاء وعاملين بمكتب نائب الأمل أحمد الطنطاوي.

كان ممكنا أن نوفر علي مصر كل هذا الحزن والقهر والهدر والتبديد لو أنهم يريدون الحقيقة.

لكن سادة العضلات الأمنية لا يحبون الحقيقة، يعلمونها وينكرونها، ويفضلون طبخ الأكاذيب، ولا يأكلونها، بل يسارعون بتقديمها للشعب، وهم لا يدرون - أو ربما يدرون - أن شعبنا « ماعادش بياكل من الكلام ده « بعد أن ذاقه فعافهم وعافه.

بمثل هذا الطبيخ الكذوب غلقت أبواب الزنازين على بعض أنبل وأشرف أبناء مصر، محرومين من الحرية، ممنوعين من العطاء لوطنهم في وقت هو أشد ما يكون حاجة لهذا العطاء البناء، وهم أشد ما يكونون استعداداً لبذله حباً وكرامة.

والقائمة تطول: يحيي حسين عبد الهادي، محمد منيب، أحمد دومة، هيثم محمدين، عبدالمنعم أبوالفتوح، شادي الغزالي حرب، محمد القصاص، وليد شوقي، هشام جنينة، محمد رمضان، أحمد صبري أبوعلم، شادي أبو زيد، رامي شعث، جمال عبد الحكيم، خالد سعيد.

ومن قبلهم إلى وقت قريب: معصوم مرزوق، رائد سلامة، يحيي القزاز، عبدالعزيز الفضالي، جمال عبد الفتاح، حسن حسين، خالد البسيوني.. ما أطول قائمة الشرف.. وما أنبل صمود الشرفاء. لو كنا دولة تقيم العدل لما وُجِّه لواحد من هؤلاء اتهام، ولما قضى ساعة واحدة في ظلام الظلم وعتمة السجون.

ولو أننا في دولة القانون كما ينص الدستور، وتكذبه الوقائع، لتم إحالة الضباط الذين طبخوا محاضر التحريات في قضية الأمل وغيرها، هم ورؤسائهم ووزيرهم إلى التحقيق بتهمة البلاغ الكاذب، وتهمة تضليل العدالة.

ولو أن مؤسسات العدالة حريصة، وقادرة على إقامة العدل، لاستجابت لطلب رؤساء الأحزاب الشرعية المقدم للنائب العام لسماع شهادتهم في قضية تحالف الأمل. وقد كانوا جميعاً وكنت معهم شركاء في حوار جاد، يلتزم الدستور والقانون، لإقامة تحالف انتخابي بين الأحزاب والشخصيات العامة ونواب الشعب المنتمين للتيار المدني الديمقراطي الساعين للتغيير المشروع بالوسائل السلمية الدستورية، ولا زالوا وأنا معهم، نجدد طلب الاستماع لشهادتنا تبرئة لحسام وزياد ومن معهم واحتراماً للحقيقة.

ولو أننا دولة تحتكم إلى رشد الفعل السياسي، لا سطوة العضلات الأمنية لسعينا للحقيقة ووفرنا على شعبنا كثيرًا من كلفة الظلم والكراهية وإعادة انتاج الأخطاء، لكنهم لا يحبون الحقيقة، انهم يفضلون الطبيخ. ومن سخرية القدر أنهم لا يجيدون الطبخ .

حين بلغني نبأ القبض عليه، ووسط جيشان المشاعر، غمرتني موجة من الطمأنينة وطغت على وجهي ابتسامة واثقة، فقد استيقنت أن حسام - بينما يغلقون عليه مصاريع زنزانته - يدخل الآن جنة قلبه آمناً مطمئناً.

«جنة المؤمن في قلبه يحملها أينما ذهب».

لا أذكر متى قرأت، أو سمعت، هذه الحكمة البليغة التى أضاءت قلبى، ولم أستدل على قائلها، ولأننى أحب أن يشبه القول قائله، فقد نسبتها للإمام على الذى أحببته مذ وعيت. ومن أجدر بحكمة بليغة من باب مدينة الحكمة وصاحب نهج البلاغة؟

لكن بلاغة العبارة لم تكتسب حلاوة المعرفة إلا حين ألقت بى يد الله فى التجربة، هناك فى عتمة السجن أضاءت جنة قلبى، فذقت وعرفت. اهتديت إلى أبوابها ودخلتها بسلام، فكانت ملاذى من ظلام السجن ومرتع الأنس فى الحبس الانفرادى، وفيها انطلقت حراً لا يحدنى قيد ولا يردنى سور، وأقمت آمناً مطمئناً، ساخراً من الجدران، مشفقاً على السجان.. وهذا هو ما يفعله حسام الآن.


أحمد صبرى

ليس لك دور فى وجود جنة قلبك، دورك هو اكتشافها.

وقد خلق الله الناس سواسية، فأودع فى كل منهم العقل والكرامة وجنة القلب، ثم ترك لهم حرية الاختيار.. ولازال البشر يتفاوتون فى ترقية عقولهم وصون كرامتهم واكتشاف جنات قلوبهم.

فإذا اهتديت إلى جنة قلبك بعد طول مجاهدة ، أو هُديت إليها فى لحظة كشف نورانى، فستعرف أن كل ما فيها هو نبت المحبة، أنهارها وأشجارها وسندسها ونورها، وما فيها من نعم لا تعد ولا تحصى، كلها كلها، تخلقت من عنصر أول واحد، هو المحبة التى تسرى فيها كما يسرى الماء فى كل شىء حى.

«٢»

ما أكثر وأعذب أنهار المحبة التى تجرى فى جنة قلبى. منها نهر صاف عفى، يغذيه ينبوعان أولهما فتحى المغربى وثانيهما حفيده حسام مؤنس.

كان المهندس فتحى المغربى نموذجاً فريداً للرجال ذوى الهمة، كبار النفوس، قويا ودودا، هادئاً حاسماً، كثير الإنصات قليل الكلام، فإذا قال حسم. رأيه مرآة ضميره، لا يحابى به أحداً، ولا يكيد لأحد. عفيف المسلك عف اللسان، إذا اختلف لا يجرح مخالفيه، وإذا اتفق لا يطنب فى مدح موافقيه. يحسن التمهل فى التفكير والمسارعة فى العمل، قادر على اقتراح الحلول، ذو نزوع عملى إجرائى يفسح الطريق للتقدم ولو خطوة إلى الأمام. معجون بشعور المسئولية تجاه ناسه وقناعاته. محتفظ بالتحفظ الريفى الخجول الذى يكبح تعبيره عن مشاعره مهما تدفقت، ولا يفارق وجهه طيف ابتسامة خفية تتأهب للسطوع لترقق جدية ملامحه. وكانت له هيبة الصادقين.


جمال عبدالحكيم

أصدقاء حسام من أبناء جيله الذين لم يعرفوا جده، وربما لم يسمعوا به، قد يجدون فيما وصفت به الجد كثيراً مما يصفون به الحفيد. إذن فقد أحسن الخلف صون سجايا السلف، بوركت الشجرة الطيبة.

لقد عرفت فتحى المغربى فاحترمته وأكبرته وأحببته، وأحب أن يعرفه أصدقاء حسام ، لهذا أفتح بهذه السطور نافذة على عالمه الرحب لعلهم يطلون منها على رجل جدير بأن نتذكره باعتزاز ومحبة.

ابن ريف مصر.فى قلب الدلتا بقرية أتميده، ميت غمر، محافظة الدقهلية ولد فتحى المغربى فى ٣ أغسطس ١٩٣٢.

وحين تخرج فى كلية الهندسة كان على موعد مع مفتتح التحول الثورى الكبير فى تاريخ وطنه، ٢٣ يوليو ١٩٥٢، فانتمى إلى حلمها ومشروعها وحركتها، وتقلب معها بين الانتصار والانكسار، لكنه حفظ عهدها وسعى نحو غاياتها حتى راحته الأخيرة بين يدى الله فى ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٤.

فتى أتميده الذى نشأ فى ظلال الاحتلال، وطلب مع جيله الجلاء التام أو الموت الزؤام، شهد بعينيه رحيل آخر جندى بريطانى عام ١٩٥٦، وتابع فخورا نهوض مصر من ركوعها الطويل، مصر التى أكرهت لسبعين عام أن تكون خاتماً تزين به الإمبراطورية العجوز أصابع يدها الطويلة، تسترد الاسم والعناوين: تؤمم القناة، تنتصر على العدوان الثلاثى، تلهم حركات التحرر الوطنى، تقود صحوة الشعوب العطشى للحرية، وزعيمها «ناصر» مع «نهرو» الهند و«تيتو» يوغسلافيا يتسنمون قمة حركة عدم الانحياز. ثم ها هى جمهورية الثورة تنفتح على أشواق العدالة الاجتماعية، تعيد الأرض للفلاح، تبنى السد العالى، تؤسس الصناعة الوطنية، تؤمن حق التعليم الجامعى بالمجان، وتحقق أعمق وأوسع تغيير اجتماعى فى تاريخ مصر، وأول وآخر إنصاف جماعى لفقرائها، الذين طالما نهب ثروتهم الطغاة والمستعمرون.

وكان طبيعياً أن ينتمى الشاب النبيل لهذا المشروع الوطنى النبيل وأن يخلص له بقلبه وفكره وجهده.

فلما زلزلت الأرض زلزالها فى يونيو ١٩٦٧ وانكشف ما عشش فى مسيرة الثورة من عفن فى كهوف الدولة. كان فتحى المغربى فى حشد الغاضبين الذين رفضوا الاستسلام للهزيمة دون أن يتسامحوا مع الأخطاء والخطايا التى أودت بمصر، وكان مع الملايين التى اتخذت قرارها: «هنحارب» واستعدت لدفع فاتورة هذا القرار.

وبينما كان قادة (إسرائيل) المنتصرون ينتظرون بجوار الهاتف - كما يروى ديان فى مذكراته - اتصالاً من عبدالناصر «المهزوم» لكى يعيدوا له كامل أرض سيناء التى احتلوها مقابل اعترافه بدولتهم، كانت إجابته مع الشعب قاطعة: «لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض، ولا تفريط فى حقوق فلسطين».

هى لحظة كاشفة لعبقرية هذا الشعب العظيم الذى يستعصى على الهزيمة ولا يفرط فى الأمل.

وهى أيام بذل الدمع والعرق والدم والجهد، وهى أصعب وأمجد أيام عبدالناصر الذى اعترف بمسؤوليته وأخطاء سلطته وانتقد نفسه واستوعب مشاعر شعبه المخذول وشبابه الغاضب، وشرع فى إعادة بناء القوات المسلحة وأجهزة الدولة والتنظيم السياسى.

فى ملحمة هزيمة الهزيمة، صعد فتحى المغربى من صفوف الجندية إلى مواقع القيادة على رأس التنظيم السياسى «الاتحاد الاشتراكى العربى» فى محافظة الدقهلية، أكثر محافظات مصر ثراء بالمثقفين والمبدعين والمناضلين السياسيين، وعضواً منتخباً بالبرلمان «مجلس الأمة» ولجنته الدائمة.

ومن موقعه القيادى المرموق انتقل إلى السجن ضمن أحداث الكوميديا السوداء التى جرت فى ١٥ مايو ١٩٧١، ومكنت السادات من الانفراد بالسلطة.

كان قدر الرجل الذى رأى بعينيه تأسيس الجمهورية الأولى، جمهورية الثورة، وواكب بوجدانه وفكره وجهده مراحل بنائها، أن يشهد نهايتها وتفكيكها عبر خطوات ثلاث: اولها محادثات الكيلو ١٠١ التى دشنت سياسة الإتجار بدم شهداء عبور أكتوبر العظيم، وثانيها قوانين الانفتاح الاقتصادى التى مكنت الذين «هبروا» من رقاب الذين «عبروا»، ثم ثالثة الآثافى كامب ديفيد التى أخرجت مصر من قيادة أمتها العربية وحركة التحرر الوطنى العالمية ورمتها فى قفص التبعية للإدارة الأمريكية والسلام المستحيل الذليل مع عدوها (إسرائيل).

سقطت جمهورية الثورة، وأسس السادات جمهورية الردة، الجمهورية الثانية، التى واصلت حكم مصر مع سلطة مبارك، حتى أكلتها الشيخوخة، وضج الشعب من الفقر والفساد والتبعية والاستبداد، فأصدر حكمه التاريخي العادل عليها، وتقدم لتنفيذه بجموعه الهادرة في ثورة ٢٥ يناير، وهي أجمل وأنبل ذرى المد الشعبي في تاريخنا .

تمكن الشعب من تنفيذ حكمه في رأس النظام، لكن النظام نفسه أفلت من عدالة الشعب، ثم ما لبث أن استرد سطوته تحت سلطة السيسي الذي منح الجمهورية الثانية وقتاً إضافياً استردت فيها سياساتها القديمة بوجوه جديدة أوغلت في تنفيذها بأكبر قدر من تدني الكفاءة وأقل قدر من حُمرة الخجل.

واصل فتحى المغربى دفاعه عما آمن به، معارضاً صلباً لجمهورية الفقر والفساد والتبعية والاستبداد، فكان بين مؤسسى حزب التجمع ١٩٧٦، وفى طليعة مؤسسى الحزب الناصرى، وانتخب أميناً له بمحافظة الدقهلية، وكان موضع ثقة واحترام كل الناصريين على ما بينهم من تفاوتات طبيعية وخلافات ثانوية.

فلما ضاق الحزب الناصرى بالخلافات المشروعة بين جيل الكبار من ناصريى الدولة وجيل الشباب من ناصريى الشارع، ولم تتسع «حكمتهم» لاستيعاب «طيشنا»، أصدروا قراراً بتجميد عضويتنا، وكان الفراق.

وحده فتحى المغربى من بين كل الكبار قرر أن ينتصر لنا.

تقدم الرجل بشيبه الوقور ومكانته العالية التى يقدرها كل من عرفه، ووثق فى الشهر العقارى توكيلاً لاثنين فى سن أبنائه (أمين إسكندر وكاتب هذه السطور) مؤسساً فى «حزب الكرامة».

لن ننسى شعورنا بالثقة والزهو ونحن نرى اسمه يتصدر قائمة المؤسسين. وهو فضل نذكره له وللمخرج المبدع الكبير يوسف شاهين والقيادى العمالى الكبير فايز الكارتة.

وحين أقدمنا على تأسيس شركة مساهمة لإصدار صحيفة «الكرامة»، كان الرجل حاضراً برعايته وحدبه، وبماله مكتتباً فى أسهم الشركة، وبثقته التى ظل يمنحها لنا بمحبة حتى يومه الأخير.

حين رحل الجد كان حسام فى الثانية والعشرين، وكانت العلاقة بينهما قد أصبحت صداقة بين الجد والحفيد الذي تخطى عتبة الرشد وأتم دراسته الجامعية، ووضع قدمه على طريق العمل العام فى خضم الحركة الطلابية بجامعة المنصورة، وأثبت استعداده النضالى وقدراته القيادية فى نادى الفكر الناصرى، واختار شريكة حياته «شروق»، ولها من اسمها نصيب، التى شاركته أفكاره وآمنت بها وبه، وهيأت له بيتاً يمكنه من آداء دوره، ويرضى بكل تضحية يقدمها مؤمناً أنها الطريق لسعادة كل البيوت فى الوطن.

كانت الملامح الأساسية لتكوين حسام مؤنس النفسى والسلوكى والفكرى والحركى قد تشكلت فى هذه البيئة الخصبة الصالحة لتنشئة مناضل أصيل وقائد واعد، وهذه مأثرة غالية من مآثر فتحى المغربى.

غير أن الحديث عن هذه المأثرة لا يكتمل إلا بذكر الأم العظيمة، السيدة الأصيلة نجلاء المغربى، هذه الروح الرهيفة والنفس الراضية، بابتساماتها الكريمة التى تغلف حزنها المعتق، هى التى امتحنت بترمل مبكر، فاختارت أن تكرس حياتها لوحيدها، ترد عنه وجع اليتم، ولا ترى سعادتها الا في سعادته وتحققه، فكانت له أماً وأباً وصديقة وسنداً وراعيا ومشجعا، وها هى فى محنة سجنه تكظم لوعة الأم، وتتجلى صابرة صامدة مترفعة محتسبة مستبشرة، فخورة بابنها، واثقة أنه سيعود إليها وإلينا، منتصراً مرفوع الرأس. سيدة عظيمة تليق بابنها وأبيها.


وليد شوقى


هشام جنينه


محمد منيب


محمد رمضان


محمد القصاص

لو أننا في دولة القانون لتم إحالة الضباط الذين طبخوا التحريات ورؤسائهم ووزيرهم إلى التحقيق بتهمة البلاغ الكاذب.. وتهمة تضليل العدالة

أصدقاء حسام من أبناء جيله الذين لم يعرفوا جده، وربما لم يسمعوا به، قد يجدون فيما وصفت به الجد كثيراً مما يصفون به الحفيد

«٣»

.. وأما النبع الثانى الذى يصب فى هذا النهر الصافى العفى فهو حسام مؤنس.

التقيت حسام وهو شاب واعد مكتمل التأهل لدوره الكبير، ومن قبل ان اراه كان نهر محبته جارياً في جنة قلبي من ينبوع فتحي المغربي، فاضاف بالأصالة عن نفسه ينبوعه الخاص طوال سنوات من مسيرة عسيرة شائقة شائكة لا تتسع الصفحات لوقائعها، أغنت النهر وأنبتت على ضفافه بساتين نضرة من تبادل الفهم والثقة والشراكة المتكافئة.


خالد سعيد

وعبر نضاله المخلص من الحركة الطلابية ونادي الفكر الناصري إلى تأسيس الكرامة حزباً وصحيفة، إلى فاعليات «كفاية» إلى الإنجاز الأكبر الذي تعمد فيه جيله الشاب في ثورة يناير، إلى قيادة حملتي الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ ثم ٢٠١٤، إلى تأسيس التيار الشعبي المصري وجبهة الانقاذ وحركة تمرد، إلى الموجة الثانية للثورة الشعبية في ٣٠ يونية - التي سُرقت كالموجة الأولى - إلى الحملة الشعبية للدفاع عن مصرية تيران وصنافير الى معركة التصويت بلا، ضد العدوان الأخير على الدستور حتى الإسهام في محاولات إقامة تحالف الأمل.. في كل هذه المحطات النضالية كانت السمة الأساسية المميزة لحسام هي انتماؤه للمستقبل.

فالشاب الذي قطع هذا الطريق ليزيح عن كاهل مصر عبء الجمهورية الثانية لم يطلب استعادة الجمهورية الأولى التي ترتبط بالزعيم الذي انتمى لفكره وبالجد الذي نشأ تحت عباءته، وإنما طلب إقامة الجمهورية الثالثة التي تلبي طموحات جيله، وتسترد حقوق الشعب، تنهي الجمهورية الثانية بلا رجعة، وتصوب أخطاء الجمهورية الأولى وتضيف إلى مقاصدها الباقية في الاستقلال الوطني والعدالة الاجتماعية ما غاب عنها من الديمقراطية السياسية والحريات غير المنقوصة لكل المصريين.

وسمته الأساسية الثانية أنه بوعي ومكابدة استطاع النجاة من شرك التعالي على الأيديولوجيا وفخ التعالي بالايديولوجيا. يعتز بمرجعيته الفكرية ويلتزم مقاصدها دون صنمية تلجمه عن التجديد. يعتز بهويته الفكرية دون أن يسفه هويات الآخرين، هذه الميزة على مستوى التنظير أهلته للميزة المكملة على صعيد التنظيم، وهي الاقتناع بضرورة التنظيم كقاعدة قوة لا بد منها للتواصل والتكامل مع باقي التنظيمات والقوى على برنامج مشترك، الحزب عنده جسر وصل مع القوى الوطنية لا جدار فصل عنها.

و بهذه السمات مقترنة باستقامته ونزاهته ودماثة خلقه حاز قبولا واسعا عابرا للحواجز الفكرية والحزبية والجيلية، وكم احترمت نبل ونضج ابناء جيله الذين لا يقلون عنه اخلاصا واجتهادا واقروا له طوعا واقتناعا انه الاجدر بينهم بالقيادة، هذه روح تبث الأمل في قدرة هذا الجيل علي بناء الجبهة الوطنية المدنية الديمقراطية، وهي اهم اداة يحتاجها النضال الوطني الآن.

يوم ٧ يوليو احتفل حسام بعد ميلاده الـ ٣٧ في الزنزانة، وعندما كان فتحي المغربي في نفس السن كان على رأس العمل السياسي والبرلماني في محافظة الدقهلية، مفارقة تكشفها المقارنة بين الجد والحفيد. وهي تفتح باب المقارنة بين سلطة الجمهورية الأولى التي كانت تبحث عن الشباب ليحملوا أمانة القيادة وبين سلطة الجمهورية الثانية التي لا زالت تبحث عن الشباب ولكن لتودعهم السجن.


شادى ابو زيد

ثم يتطوع البعض لترويج أن سلطة الردة هي امتداد لسلطة الثورة، وحجتهم الأكثر رواجاً أنهما يرتديان نفس البدلة العسكرية، وهل يستطيع لون البدلة مهما كان مموهاً أن يحجب التناقض بين التحرر الوطني والتبعية؟ بين العدالة الاجتماعية ورأسمالية السوق؟ بين التنمية المستقلة والخضوع لصندوق النقد؟ بين قيادة الأمة العربية والالتحاق ببعض محاورها؟ بين محاربة الكيان الصهيوني والترويج للسلام الدافىء؟ بين بناء السد العالي وبناء سد النهضة؟ بين الانتصار للفقراء والانتصار على الفقراء؟

ما لكم كيف تحكمون؟

ومن عطايا جنة القلب أنها تمنحك القدرة على أن تضفي عليها ما تشاء، لهذا تشبه كل جنةٍ صاحبها، يرى فيها ما يحب عظم أو صغر ما دام مغسولاً بنور المحبة، ويحقق فيها ما ضنت عليه به الأيام، من تحرير فلسطين إلى حضور حفل فيروز في بيت الدين إلى مسامرة أحبائك الغائبين في الزنازين.

وهكذا سهرت مع حسام وزياد وهشام في زنزانتهم، وسمعت حسام يغني رغم أني طول السنوات التي صحبني بها لم اضبطه ولو مرة متلبسًا بالغناء. والغناء في الزنازين من أمضى أسلحة المسجونين، ولم يزل في سمعي صوت كمال أبو عيطة يغني «عشان لقوني يا مصر شايلك جوه صدري غربوني» في ملحق مزرعة طرة / حملة سبتمبر ١٩٨١.

وصوت كمال خليل يغني «مصر ياما يابهية» في سجن المزرعة في حبسة الفلاحين ١٩٩٧، وأنا أردد وراءه مع د. محمد عبده يرحمه الله وحمدي هيكل ومحمد فياض وسيد الطوخي ومحسن هاشم وزكي شعراوي.

ورغم أن محمد منيب الذي زاملته في حبسة التنظيم الناصري المسلح ١٩٨٦ في مركز مكافحة الإرهاب الدولي بطرة كان ممنوعاً مثلنا من الغناء والكلام والابتسام، إلا انني استحضره دوماً، وهو في محبسه الآن وصوته يتألق «يا غصن نقا مكللاً بالذهب .. أفديك من الردى بأمي وأبي».

و ها هم فرسان الأمل الثلاثة يشهرون سلاح الغناء في زنزانتهم وأنا أردد معهم كلمات محمد سيف في نشيد الشيخ أمام «بكرة الآتي آت / بكرة الدنيا هاتبقى في إيدي/ بكرة الآتي آت/ ياما هاينعم فيها وليدي/ بكرة الآتي آت»

أشطر بيت محمود درويش، وأتشاطره مع حسام
هو، هناك، يفعل ما يفعل السجناء
وأنا، هنا، افعل ما يفعل العاطلون عن العمل
وهو وكل السجناء هناك، وأنا وكل العاطلين عن العمل هنا نشاطر شعبنا أداء واجب نبيل:
«أمام الغروب وفوهة الوقت/ قرب بساتين مقطوعة الظل/ نفعل ما يفعل السجناء/ و ما يفعل العاطلون عن العمل / نربي الأمل»

أدخل جنة قلبي وأمد بصري إلى الماضي، فأرى فرح فتحي المغربي بحفيده مذ كان طفلاً حتى صار صديقه الشاب، ويغلبني الامتنان لحسام على ما أضفاه من سعادة على حياة جده لا يقدرها إلا من ذاق نعمة أن يكون جداً. استطيع الآن أن اتمثل مشاعره لانني اتذوق حلاوتها كلما ناديت حفيدي (٤ سنوات) «السلام عليكم ياأخي يوسف» ويستخفني الطرب إذا ما رد عليّ «السلام عليكم يا أخي جدو».

وأمد البصر إلى المستقبل فأرى يوسف شاباً واعداً صديقاً لحسام، يعينه ويؤازره ويشاركه، لا في النضال ضد الجمهورية الثانية المتداعية، بل في بناء الجمهورية الثالثة الفتية؛ جمهورية العدل والمحبة.

ناضل فتحي المغربي وجيله بشرف .. ولم يصلوا وناضلت وجيلي بشرف.. ولم نصل ويناضل حسام وزياد وهشام وجيلهم بشرف.. وسيصلون

حمدين صباحى
القاهرة سبتمبر 2019

لم يزل في سمعي صوت كمال أبو عيطة يغني «عشان لقوني يا مصر شايلك جوه صدري غربوني» في ملحق مزرعة طرة 1981

هل يستطيع لون البدلة مهما كان مموهاً أن يحجب التناقض بين التحرر الوطني والتبعية؟ بين العدالة الاجتماعية ورأسمالية السوق؟



المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

تباين آراء الخبراء ومخاوف من عودة التضخم للصعود

تحرير الدولار الجمركى.. هل يرفع الأسعار من جديد؟

بسنت فهمى: قرار متعجل والمواطن سيتحمل تبعات ارتفاع الأسعار

تباينت آراء الخبراء حيال تأثيرات تحرير سعر الدولار الجمركي من أول سبتمبر الحالي، إذ يتوقع عدد منهم أن يؤدي إلى مزيد من ارتفاع أسعار العديد من السلع، فيما يرى أخرون تأثيره محدود للغاية مقابل ارتفاع حصيلة الدولة من الجمارك.

وأعلنت وزارة المالية في وقت سابق إلغاء الدولار الجمركي والعمل بسعر الدولار المعلن من البنك المركزي، بداية من سبتمبر الحالي. وكانت وزارة المالية تحدد بشكل شهري سعر الدولار الجمركي، بهدف السيطرة على تأثير تذبذبات سعر الصرف على أسعار السلع لدى التجار بعد تعويم الجنيه، حيث شكا الصناع والتجار من ضعف قدرتهم على تسعير مناسب لمنتجاتهم في ظل الصعود والنزول في سعر الدولار.

زيادات جديدة في الأسعار

ويرى الدكتور مصطفي أبو زيد، الخبير الاقتصادي، أن قرار تحرير سعر الدولار الجمركي سبتمبر، سيكون له آثره على زيادة أسعار مدخلات انتاج السلع الأساسية، وبالتالي زيادة أسعار السلع والمنتجات التامة بنسب تتراوح بين ٥٪ إلى ١٠٪، كما سيؤدي إلى زيادة فاتورة الواردات، بما يؤثر بالسلب على حجم الاحتياطي الأجنبي لدى البنك المركزي.

ولهذا السبب من الضروري، استثناء واردات السلع ذات القيمة المضافة والتي يحتاجها السوق المصري، من قرار تحرير سعر الصرف الجمركي، في ظل توجه الحكومة لتعميق التصنيع المحلى، والحفاظ على تنافسية المنتجات المصرية.

ويضيف أن القيادة السياسية حريصة على خفض تكلفة الواردات، والحفاظ على مستوى أسعار السلع والمنتجات، بهدف تطوير القدرات التنافسية، والنفاذ إلى الأسواق الخارجية الأوروبية والأفريقية.

وتصف البرلمانية والخبيرة المصرفية الدكتورة بسنت فهمي، قرار تحرير سعر الدولار الجمركي بالمتعجل، وأنه كان يحتاج لمزيد من الدارسة والتحليل، حتى يكون ملائماً للسوق المصرية.

وتضيف:» القرار سوف يتسبب في ارتفاع أسعار السلع حتى وإن كان ارتفاعاً طفيفاً، خصوصاً وأن أغلب المواد المستوردة من الخارج، إما مواد خام أو الآلات وماكينات أو أغذية أساسية، وكلها تحتك بالمواطن بشكل دائم، وهو ما يعني أن المواطن هو من يتحمل نتائج هذا القرار وارتفاع أسعار بعض السلع».

ويتفق عماد قناوي، رئيس شعبة المستوردين بغرفة القاهرة التجارية، مع الآراء السابق في أن تحرير الدولار الجمركي سيؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية في السوق ، ويخلق تذبذبا بين أسعار السلع التي سيحاسب عليها المستوردون

مصطفي أبو زيد: أسعار مدخلات انتاج السلع الأساسية تشهد ارتفاعات جديدة

رضوى السويفي: لا خوف من حدوث تذبذبات كبيرة فى أسعار السلع الأساسية

جمركياً، وبالتالي اختلاف تكلفة استيراد نفس السلعة مع اختلاف سعر الصرف من وقت لآخر، وهو ما سينعكس في النهاية على تذبذب أسعار نفس السلع، بين تاجر وآخر في الأسواق.

وبحسب الدكتور هشام ابراهيم، استاذ التمويل والاستثمار بجامعة القاهرة، فإن تذبذب الدولار أمام الجنيه، وما صاحبه من ارتفاع في التضخم، كان من الأمور التي دفعت إلى العمل بنظام الدولار الجمركي كإجراء استثنائي، وهو ما انتهى الآن لتعود الأمور إلى نصابها الحقيقي، بدفع الجمارك على السلع المستوردة بسعر الدولار اليومي في البنك المركزي.

وقالت وزارة المالية في بيان لها عقب الإعلان عن إلغاء العمل بنظام الدولار الجمركي، إنه يمثل عودة للأصل العام المقرر طبقاً لقانون الجمارك، نتيجة لزوال الظروف الاستثنائية التي جعلت الحكومة تتعامل بالدولار الجمركي.

ويتفق أحمد شيحة، رئيس شعبة المستوردين السابق في غرفة القاهرة التجارية مع الرأي السابق، ويرى أن تحرير الدولار الجمركي، لن ينعكس على أسعار السلع الأساسية بالزيادة، إذ يستبعد ارتفاع أسعار المواد الأساسية كالأرز والزيت والسكر، ذلك أن هذه النوعية من السلع الأساسية معفأة من



الجمارك، في حين ان الدولار الجمركي يستخدم في تحديد الجمارك على السلع غير الأساسية.

ويضيف أن الدولار الجمركي لم يكن سوى "اختراع" بعد تعويم الجنيه، للتقليل من حدة ارتفاع أسعار السلع، لذلك يأتي قرار إلغاء الدولار الجمركي ليعيد الشيء إلى أصله.

وقال خبراء في تصريحات لوكالة رويترز ووكالات أنباء أخرى، إن إلغاء العمل بسعر الدولار الجمركي يثير بعض المخاوف من عدم استقرار في معدلات التضخم، خصوصاً إذا ارتفعت قيمة العملات الأجنبية أمام الجنيه.

ارتفاع الحصيلة

ويقول الدكتور عبدالمنعم السيد، مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية، أن قرار تحرير سعر الدولار الجمركي على السلع غير الأساسية سيؤدي إلى زيادة الحصيلة الجمركية بواقع ٩ مليارات جنيه في السنة، وتقليل عجز الموازنة وتخفيض فاتورة الاستيراد، إضافة الى الاهتمام بالصناعة الوطنية.

ويتوقع طارق الشواربي، رئيس البحوث في بنك الاستثمار بلتون، تأثيرًا محدودًا في الأسعار لأن الفرق بعد إلغاء الدولار الجمركي ليس بالكبير، متوقعا أن يكون التأثير الأكبر سيكون مع أي تذبذبات عالية في أسعار العملة، وتتوقع شركة بلتون أن يصل سعر الدولار إلى ١٦,٧ جنيه بنهاية السنة المالية الحالية في يونيو المقبل.

وقالت إسراء أحمد، محللة الاقتصاد في شعاع لتداول الأوراق المالية، إن تأثير إلغاء الدولار الجمركي لن يكون كبيرًا في الفترة المقبلة، طالما استقر سعر الدولار مقابل الجنيه عند المستويات الحالية، والتخوف كله من حدوث أي ارتفاع كبير في العملة الأجنبية، وحينها سيزيد التضخم بشكل كبير، أما التخوف الثاني والأكبر عند حدوث أي ممارسات غير منضبطة في السوق نفسه، بمعنى استغلال كلمة تحرير الدولار الجمركي في زيادة غير مبررة للأسعار من قِبَل التجار.

وتستبعد رضوى السويفي رئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار فاروس، انعكاسات بالزيادة على أسعار السلع الأساسية للمستهلك ، نظراً لتقارب مستوى أسعار الصرف الحالية من سعر الدولار الجمركي في الشهور الأخيرة، وبالتالي إذا حدثت زيادة في الأسعار ستكون في حدود التغيرات الطبيعية الشهرية.

كما استبعدت أن يؤدي القرار إلى التأثير على معدلات التضخم التي شهدت تراجعًا ملحوظًا خلال الشهرين الأخيرين، خاصة وأن معظم السلع الأساسية المرتبطة بسلة قياس التضخم ليست مرتبطاً بالاستيراد، وبالتالي لن يكون هناك أثر ملحوظ للقرار على أرقام التضخم.

وتضيف أن إلغاء الدولار الجمركي، يعد إشارة ثقة على أنه لن يحدث تذبذبات عالية في سعر الصرف خلال الفترة المقبلة، وإذا حدث تحرك كبير سيكون بالإيجاب وليس بالسلب، كما أن إلغاء الدولار الجمركي إشارة من القائمين على إدارة الملف الاقتصادي، أنهم مطمئنون لعدم حدوث تذبذبات كبيرة في أسعار الصرف خلال الفترة المقبلة.

لا مخاوف من التضخم

وتتابع السويفي أن جزءاً كبيراً من السلع المستوردة لا يدخل في سلة التضخم، لذا ليس هناك تخوف من التأثير على مؤشرات التضخم، لكن ما قد يجعل الخوف حقيقة، هو أن يضعف الجنيه، لأنه لن تكون هناك حينها سيطرة على الأسعار، وقد تحدث موجة تضخم جديدة.

ويرى محمد أبو باشا من المجموعة المالية هيرميس، أن التأثير الأكبر لإلغاء الدولار الجمركي، سيكون مع أي تذبذبات كبيرة في سعر الدولار مقابل الجنيه، سواء كان نزوليا أو صعوديا، كما أن الإلغاء في حد ذاته قد يكون له تأثير طفيف على الأسعار والتضخم.

ومن جانبه، يقول محمد عبدالعال، خبير مصرفي، أن توقيت إلغاء «الدولار الجمركي» جاء مفاجأة، رغم أنه كان مخططا ومحسوبًا، وتم المساواة بين السلع كلها وأن يكون الدولار بالسعر الحر الذي يتعامل به البنك المركزي.

كتب: رامي الحضري

«حالة طوارئ» فى كل بيت مصري.. ورحلة التفكير فى «هم المصاريف»

موسم «العودة إلى المدارس» يزيد الأعباء المالية

خلال الأسبوعين المقبلين، يبدأ موسم « العودة إلى المدارس: ومعه يذهب الملايين من التلاميذ والطلاب إلى المدارس والجامعات، ومعهم تعلن البيوت والأسر المصرية «حالة طوارئء» وهى الحالة التي عادة ما تكون قد بدأت بالفعل قبل دخول المدارس بنحو الشهر، من التزامات مالية ضخمة لسداد المصاريف الدراسية، وشراء مستلزمات العام الدراسي التي لا تنتهي.

ولا يقتصر العبء على الأسرة فقط، بل يمتد ليشمل المعلمين والمعلمات وأساتذة الجامعات، إلى جانب عودة الروح من جديد إلى المؤسسات التربوية والهيئات التعليمية، وكل ما يرتبط بالعملية التعليمية.

ماهى أولويات الأسر المصرية مع موسم «العودة للمدارس»؟ كيف يستقبل الطلاب وأسرهم عامهم الدراسي الجديد؟ هل من نصائح توجه للجميع مع فتح المدارس والجامعات أبوابها لتلقي العلم؟

مصاريف الدراسة

الدكتور عمر رضوان باحث في شؤون الأسرة واحد اولياء الأمور بالعريش، يرى أن الشق المالى أو مصاريف المدرسة، يعتبر البند الأول والأهم لكل أسرة، الأمر الذي يتعين على رب البيت تحديده، إذ يجب أن تحدد الأسرة الميزانية المناسبة لها، وخاصة أن مصاريف المدارس تختلف من مدرسة لأخرى، ففى الوقت الذى تكون فيه مصاريف المدارس الحكومية مقبولة إلى حد ما، نجد أن مصاريف المدارس الخاصة تصل إلى آلاف الجنيهات، وهو ما يعني أنه يجب البحث عما يناسب دخل الأسرة ومصاريفها، بجانب كونها مدرسة جيدة لطفلك أم لا، كما يجب أن تفكر الأسرة في أسلوب وطريقة دفع المصاريف دفعة واحدة أم دفعتين، بحيث يكون الدفع ملائما مع ظروف الأسرة.

ويضيف:» المصاريف الباهظة لبعض المدارس لا تعكس بالضرورة جودة المدرسة من عدمه، فقد تكون المصاريف الباهظة نتيجة ارتفاع تكلفة المبانى والملاعب، وهذا أمر لا يؤثر بشكل أو بآخر على تعليم الطفل، وعلى المنهج الأكاديمى، لذا يجب ألا يرهق الآباء أنفسهم بمصاريف تفوق طاقاتهم وقدراتهم، وألا يشعروا بالضغط لعدم إلحاق أطفالهم بتلك المدارس الباهظة، إذ يكفى أن يحصل طفلك على تعليم جيد وأفضل معاملة، وقد تكون المدارس الأقل تكلفة هى الأفضل، لذا بادر وأبحث عن الأفضل لك ولطفلك».

وترى ميرفت محمد أم لأربعة اطفال بالمدارس، أنه عند اختيار المدرسة، يفضل التفكير فى موقعها، بمعنى قرب وبعد





كيف تعد طفلك نفسيا للموسم الدراسي وكيف تختار المدرسة وأسلوب التعليم المناسب؟ وما هو الزي والحقيبة الأفضل لطفلك؟

المدرسة عن المنزل، إذ أحياناً ما تكون أفضل المدارس البعيدة عن المنزل هى الأفضل لكن مرور الأيام تكتشف الأسرة أن الطفل يقضي أكثر من نصف يومه خارج المنزل في الذهب والعودة، إضافة إلى رسوم الباص المرتفعة، لذا يجب التفكير جيداً فى اختيار المدرسة بحيث تكون الأفضل لظروف الطفل وتحمل الأعباء الناتجة عن التنقل للمدرسة.

وتضيف أن هناك العديد من الأمهات يرفضن ذهاب أطفالهن إلى المدارس البعيدة، وفى الغالب يرغب الأطفال فى المدرسة الأقرب، لأنها تضم أصدقاءهم من الجيران، كما أن المدرسة الأقرب تعطى الأهل شعوراً بالراحة والأمان.

ويتناول السيد محمد عبد السلام مدير إحدى المدارس نظام التعليم والذي يثير الكثير من الجدل كل عام ويقول: «فى العادة تتبع معظم المدارس مقررات دراسية موحدة، وعلى الرغم من ذلك يكون هناك بعض الاختلافات، فهناك المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية واللغات، بجانب المدارس الدولية، كما أن هناك المدارس الأزهرية، وتتركز تلك الاختلافات فى إضافة بعض المواد من اللغات الأجنبية، لذا يجب التأكد ومعرفة نظام التعليم الأمثل لطفلك، وتحديد اتجاهه من أجل مستقبل أفضل للطفل.

عوامل الأمان

ويقول الاخصائي النفسي ايمن عبد الوهاب، إن عامل الأمان من البنود المهمة عند اختيارك لمدرسة طفلك، وخاصة إذا كان الطفل ما زال فى الصف التمهيدى، إذ يجب التأكد من وجود حارس على باب المدرسة، وكذلك مشرفات للاهتمام بمثل هذه السن الصغيرة.

الزي المدرسي

ويرى أمير عبد الحميد أحد اولياء الأمور، أن من الجيد عند اختيار الزى المدرسى، محاولة شرائه فى وقت مبكر، كما من الأفضل شراء الزى بمقاس أكبر، وذلك لأن الأطفال يكبرون سريعاً وقد تتغير أطوالهم ومقاساتهم مع نهاية العام الدراسى.

ويضيف: «بالنسبة للطفل صغير السن ومع أولى خطواته في المدرسة، يجب تحفيزه وتشجيعه من خلال تجربة لبس الزي المدرسى أكثر من مرة قبل بدء العام الدراسى حتى يعتاد عليه ويحبه، وأن يتم اختيار الأدوات الدراسية الأكثر تشويقاً له، وإن أصبحت من الأمور المقلقة لدى أولياء الأمور بسبب ارتفاع أسعارها، فقد تواجه بعض الأسر صعوبات فى سبيل توفير بعض النفقات من أجل تلك المستلزمات، بجانب انتشار ثقافة النوعية والماركة، مما يزيد من أعباء الأسرة فى اختيارها».

الحقيبة المدرسية

ويقدم الدكتور ياسر صقر، استشارى أول جراحة العظام،بمستشفيات القوات المسلحة، عدداً من النصائح التى يجب اتباعها عند اختيار الحقيبة المدرسية للطفل، وهى ألا تكون الحقيبة صغيرة الحجم ولا يزيد طولها على مستوى الكتفين، ولا يتعدى أعلى الأرداف لعدم التحميل على الفقرات والرئة والقلب، وأن تكون خفيفة الوزن تتراوح بين ١٠إلى ١٥٪ من وزن الطفل لتجنب التحميل على الفقرات والقدمين.

ويشدد على أهمية أن تكون الحقيبة ذات شرائط سميكة مبطنة للحمل من الكتفين، وشرائط حول الخصر لتجنب التحميل على الكتفين، وأن تكون ذات خلفية مبطنة مستوية ملاصقة للظهر لتجنب انحناء الظهر.

وينصح أولياء الأمور بالاهتمام بكيفية الاستعداد النفسى ومساعدة أطفالهم للعودة إلى المدارس، وتهيئتهم للانتقال إلى حالة الالتزام والاستيقاظ مبكراً بعد أيام السهر والإجازة، وأن يتم تهبئة الأطفال، خاصة أطفال الصغار الذين يدخلون إلى عالم جديد ومرحلة عمرية دراسية جديدة، وذلك بتغيير سلوكيات النوم لديهم قبل اقتراب موعد الدراسة، ، بتشجيعه على النوم مبكرا بشكل تدريجى، حتى يعتاد الطفل على الاستيقاظ مبكرا مع مواعيد الدراسة.

ويتابع أن من المهم مع الطفل عن المدرسة وعن أصدقائه، وتحفيزه بسرد القصص والحكايات عن أجمل الأوقات التى قضاها الأب أو الأم فى الدراسة، بحيث يشعر الطفل بالحماس والرغبة فى الذهاب إلى المدرسة، كما من الضرورى إشعار الطفل وكأن اليوم الأول للدراسة هو يوم العيد، من خلال الإهتمام بنظافته الشخصية، ومظهره الخارجى، وتعويده على الزى المدرسى، وإشعاره بأن ذلك الزى كأنه للعيد، وبذلك سيتحمس ولن يجد صعوبة فى الذهاب للمدرسة.

ويقول صقر أن من الجيد أن يعلم أولياء الأمور أن هناك اختلافات بين كل طفل وآخر، فقد يكون هناك أطفال متحمسون للدراسة ومستعدون للمشاركة ودخول المدرسة، بينما يكون هناك أطفال أخرون لا يشعرون بأى حماس على الإطلاق، لذا من المهم أن يعرف الآباء ما يشعر به الأبناء، ومساعدتهم على تخطى تلك المرحلة.

تقرير - أحمد صلاح سلمان

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا .. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

عصام الصغير فى تصريحات خاصة:

خطوات إستباقية للبريد.. و «إيزى باى» يحل مشكلات تحويل الأموال

قال عصام الصغير، رئيس مجلس إدارة هيئة البريد المصرى، أنه يعمل منذ فترة على حل مشاكل تحويل الأموال بين محافظ الموبايل، موضحاً أنه لابد من وجود مقاصة مالية عند تحويل الأموال بين القنوات المختلفة، وحتى الآن لم يتم التوصل إلى لائحة تنفيذية ومقننات ثابتة لهذه المنظومة سواء من حيث نوعية التحويل وإجراءاته، وحدودها، والأطر الامنية المحددة..وغيرها، وعلى حد علمى أن البنك المركزى المصرى يقوم حالياً بمحاولات لتنظيم وتقنين هذه المنظومة.

وأضاف فى تصريحات خاصة لـ "المشهد": "البريد المصرى كان سباقاً كعادته فى تكنولوجيات تحويل الاموال، فقمت بعمل خطوات إستباقية، فتم بالفعل عمل وإصدار برنامج "إيزى باى" على هواتف المحمول بنظام الأندرويد منذ قرابة أسبوعين، ومن المنتظر أن تظهر نسخة نظام الـ ios خلال أيام.

وعن طريق ربط كارت البريد مع التطبيق وشحنه بالمبلغ المطلوب، عندها تصبح محفظة البريد الموجودة على تطبيق المحمول ويمكن ساعتها التحويل لأى محفظة بريدية أخرى على أى هاتف فيمكن صرفها عن طريق مكاتب البريد أو ماكينات الصرف الآلى لحظياً، كما يمكن بها دفع الفواتير والشراء، ويمكن أيضاً شحن الكارت أو الرصيد أيضاً عن طريق حساب البريد أو بماكينات الصرف.



وأوضح رئيس البريد أن برنامج "إيزى باى" الذى أطلقته الهيئة منذ أيام حاز قبولا منقطع النظير من قبل عملاء البريد، وأصبحت حركة التحويلات عن طريقه مشجعة وكثيفة إلى حد كبير، على الرغم من أنه مازال حتى الآن فى مرحلة التشغيل التجريبى الأولي، إلى الحد الذى يجعلنى أعلن بكل ثقة أننا خلال هذه الأيام القليلة أصبحنا رقم ١ فى السوق المصرية للمحافظ المالية على المحمول.

وصرح أن المهم فى حركة التحويلات المالية هو العدد وليس المشتركين، وبالنسبة للمحفظة المالية للبريد على الموبايل فإن إنخفاض القيمة المحولة يعنى دخول الشباب فى دائرة المستخدمين.

وأشار عصام الصغير إلى أنه يتم تركيب ماكينات حديثة للصرف الآلى الخاص بالبريد، حيث قمنا بتركيب ٦٨ ماكينة حتى الجمعة الماضية، وقرابة ١٣ ماكينة فى الأسكندرية خلال الأسبوع الماضى، مما يعنى أننا نقوم بتركيب قرابة ٥٠ ماكينة كل أسبوع.. ووعد رئيس البريد بتركيب ماكينة للصرف الآلى خاصة بالبريد فى مقر نقابة الصحفيين لخدمتهم.

وأعلن عصام الصغير أن حجم الحوالات البريدية المالية تصل إلى قرابة ١,٥ مليون تحويل خلال الشهر، مما يعنى إستحوازنا على نسبة ٩٥٪ من حركة التحويلات بالسوق المصرية، مما يعنى أن هناك ٣ مليون عميل يدخلون مكتب البريد شهرياً لإرسال وإستقبال الحوالات البريدية.



silent
خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

الليلة..والبارحة .. !!

عشرات من تقارير الجودة، طوال سنوات عدة، تصف حال هذه الخدمات فى ربوع الوطن، وتشرح بإستفاضة كفاءة المكالمات ومدى نجاحها أو فشلها، سُطرت حروفها فى مئات من الأوراق المرقمة والمنمقة والمشفوعة بأختام وإمضاءات كثر؛ أخذت طريقها كسابقيها إلى ضفاف الملفات لتتحشر مع أصدقائها فى بطون الأدراج..هذا هو حال تقارير جودة خدمات الاتصالات والانترنت فى الأعوام السابقة، وما كنا نجنى من ورائها سوى "وجع القلوب" على الحالة المتردية التى وصلت إليها هذه الخدمات، والبحث عن مبررات معقولة ومقنعة قدر الإمكان لتقديمها للمستخدمين.

ظل الحال كما سبق وصفه يتكرر كل ثلاثة شهور، وفجأة أصيبت حركته بالتباطئ فأصبح يصدر كل "شوية" غير محددة الفترة، إلى أن توقف إصدار هذه التقارير منذ عام، قبل ان تتناثر التصريحات بقرب الاتفاق على إعادة إصدار هذه التقارير بصورة أكثر دقة وإلتزاماً سواء بمعايير القياس أو مواعيد الإصدار.

ومنذ قرابة شهرين ماضيين؛ وتحديداً فى العشر الأوائل من يوليو الماضى، إفتتح وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الدكتور عمرو طلعت المركز القومي لمراقبة جودة خدمات الاتصالات التابع للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، بتكلفة إستثمارية بلغت ٥٠ مليون جنيه، على أن يصدر تقاريراً ترصد خدمات جودة الاتصالات والانترنت فى ربوع مصر ويتم نشرها شهرياً على الموقع الالكترونى لجهاز تنظيم الاتصالات؛ على أن يبدأ صدور التقرير الأول غرة سبتمبر الجارى..وهذا ماحدث بالفعل.

إعتقدت..وكثيرين، أن «الليلة بالتأكيد ستكون أشبه بالبارحة»، ولن يكون مصير هذه التقارير الجديدة إلا كمصير نظرائها السابقين، إلا أن الواقع كان حقيقة مبهرة بكافة المقاييس، فالتقرير الأول صدر بالفعل أوائل سبتمبر الجارى، وتخطت معاييره ومقنناته المخطط لها، فتم اجراء اختبارات جودة الخدمة لما يقرب من ٢٣٠٠٠ كيلو متر، تشمل ٨٠ منطقة، و٣٠ طريق ومحور ومركز لتجمعات المواطنين، وتمت القياسات بإجراء عشرات الآلاف من المكالمات الاختبارية بالإضافة إلى اختبارات خدمات البيانات للمحمول، كما تم تقييم جودة الخدمة وفقا لعدد من المعايير العالمية المتعارف عليها مثل قياس معدل عدم بدء المكالمات، ومعدل انقطاعها، وجودة الصوت؛ وسرعة تنزيل البيانات وتحميلها.

الجانب المبهر والمشرق فى التقرير الحديث لجودة خدمات الاتصالات والانترنت المقدمة من شركات الاتصالات العاملة في مصر هو وضوح نتائجه، وتفصيل مؤشراته، وشمول تغطيته، وردود الأفعال المصاحبة له سواء من المسخدمين أو مقدمى الخدمة، حيث شرعت الشركات فى دراسة أوجه قصور خدماتهم وأماكنها خشية عزوف مشتركيها عنهم، ولجأ البعض إلى سياسة «التعويض» عن تواضع خدمتهم فى مكان معين، مما ينبأ بمستقبل أكثر وعى وفعالية لدى مقدم الخدمة ومتلقيها.

بعد عام من التوقف.. «القومى لمراقبة خدمات الاتصالات» يصدر تقريره الأول لجودة «الصوت والانترنت»

أصدر المركز القومي لمراقبة جودة خدمات الاتصالات التابع للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات تقريره الأول حول جودة خدمات الصوت والانترنت المقدمة من شركات الاتصالات العاملة في مصر..يأتى ذلك في إطار حرص وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات علي تحسين جودة خدمات الاتصالات المقدمة للمواطنين.

تم اجراء اختبارات جودة الخدمة خلال شهر يوليو الماضي لما يقرب من ٢٣٠٠٠ كيلو متر من المناطق المأهولة بالسكان في جمهورية مصر العربية والمقسمة إلى ما يقرب من ١١٠ منطقة وطريق رئيسي ومحاور وأماكن استراتيجية تشمل ٨٠ منطقة، و٣٠ طريق ومحور ومركز لتجمعات المواطنين؛ حيث تتم القياسات لخدمات الصوت والبيانات بإجراء عشرات الآلاف من المكالمات الاختبارية بالإضافة إلى اختبارات خدمات البيانات للمحمول.

تم تقييم جودة الخدمة للصوت والبيانات وفقا لعدد من المعايير العالمية المتعارف عليها لجودة الخدمة؛ حيث تم تقييم جودة الخدمات الصوتية وفقا لمعايير عديدة أهمها قياس معدل عدم بدء المكالمات، ومعدل انقطاع المكالمات، وجودة الصوت؛ فيما تم تقييم جودة اختبارات خدمات البيانات للمحمول وفقا لمعايير أهمها سرعة تنزيل البيانات وتحميلها.

هذا ويأتي تقرير جودة الخدمة بعد فترة توقف استمرت أكثر من سنة قام خلالها الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بالتعاقد مع شركة "رود أند شوارتز" الألمانية لإقامة مركز تقني لقياس جودة الخدمة باستثمارات بلغت ٥٠ مليون جنيه للحصول على تقارير تفصيلية ذات مرجعية عالمية؛ حيث تعد الشركة الألمانية من أكبر الشركات الدولية في مجال قياس جودة خدمات الاتصالات في العالم، وعضو فاعل في المنظمات الدولية المتخصصة في مجال قياسات الجودة.

ويعكس التقرير الوضع الحقيقي لخدمات الاتصالات؛ حيث تم تحديد عدد كبير من المشاكل في المناطق التي تم قياسها بالمقارنة بالتقارير التي صدرت سابقا؛ ويقوم الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بعد نشر التقرير بإخطار الشركات بتفاصيل المخالفات التي تم رصدها في التقرير ومناطق حدوثه، وتحديد مهلة للشركات لحل المشاكل المشار إليها؛ وفي حال عدم حلها خلال ثلاثة أشهر وفقا لشروط وأحكام الترخيص الممنوح للشركات يقوم الجهاز بتطبيق لائحة الجزاءات.

الجدير بالذكر أن وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات كان قد افتتح المركز القومي لمراقبة جودة خدمات الاتصالات بمقر الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في يوليو الماضي؛ وذلك لمواكبة المعايير الدولية لقياسات جودة خدمات الاتصالات.

NTRA
EGYPT
الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات
NATIONAL TELECOM REGULATORY AUTHORITY

تصريحات هامة للرئيس التنفيذى للقطاع المؤسسى بـ «إتصالات مصر»

خطوات الاصلاح الاقتصادية ناجحة .. وتأخرت كثيراً

هدفنا رضاء العملاء.. ونحن الشركة الأولى فى الاستثمار فى مصر



خلال اللقاء الإعلامى السنوى لشركة اتصالات مصر، للصحفيين المتخصصين فى مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ؛ والمقام بمدينة الغردقة، قال المهندس خالد حجازى، الرئيس التنفيذى للقطاع المؤسسى بإتصالات مصر أن شركته على أتم الاستعداد لتشغيل خدمات الجيل الخامس للاتصالات.

وأكد حجازى أن الهدف الرئيسى والأساسى فى الاستثمار فى الشبكة هو تحقيق رضا العملاء.. مشيراً إلى أن حجم إستثمارات شركته خلال السنوات العشرة الماضية وصل إلى ٥٠ مليون دولار، مما يشكل أكبر إستثمار لشركة تعمل فى مجال الاتصالات فى مصر.

وأوضح أن تحرير سعر الطاقة أدي بالتبعية إلى زيادة تكلفة مستلزمات التشغيل، مشيراً إلى أن شركته تجاوزت أزمة فرض رسوم التنمية على خط الهاتف المحمول، والتى تم فرضها فى العام الماضى.

وأضاف حجازى أن تحرير سعر الصرف والإصلاح الاقتصادي تأخر كثيرا، وشعور المواطنين بالضغط فى المتطلبات نتيجة للخطوات المتسارعة فى الإصلاح، كما إن تناقص سعر الدولار المتوالى، وإرتفاع الاحتياطي النقدي من العملة الصعبة دليل على نجاح خطوات وإجراءات الإصلاح الاقتصادي.

المصرية للاتصالات We تكرم أبطال البعثة المصرية للأولمبياد الخاص



أعرب المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات WE عن فخره وشركته بما حققه أبطال مصر من ذوي القدرات الخاصة من إنجاز جديد يضاف إلى سجل إنجازاتهم وتمثيل مصر تمثيلا مشرفا في تلك البطولة الدولية.

وأضاف حامد: "تثّمن المصرية للاتصالات شراكتها الطويلة مع الأولمبياد الخاص المصري على مدار ستة أعوام، استطاع خلالها أبطال الأولمبياد الخاص المصري تحقيق العديد من الإنجازات والمراكز المتقدمة في مختلف المنافسات والبطولات التي يشاركون بها".

وصرح: "مستمرون فى تقديم الدعم والرعاية لأبطالنا من ذوي القدرات الخاصة وذلك كجزء رئيسي من استراتيجية الشركة ومسئوليتها تجاه المجتمع، وأتوجه بالشكر والتقدير لأسر هؤلاء الأبطال على مايقدمونه من دعم مستمر لأبنائهم وتذليل الصعوبات أمامهم وغرس قيم الإصرار والتحدي وبث روح المنافسة والتحدي في نفوسهم وتوجيه رسالة أمل للمجتمع على أن ثبات العزيمة وقوة الإرادة يصنعان المستحيل ويدفعان الإنسان إلى مواجهة التحديات والتغلب عليها والوصول إلى الأهداف المنشودة".

«الجوهرى»: مصر تستحوذ على أكثر من 16% من حصة السوق العالمى لخدمات التعهيد



أكدت المهندسة هالة الجوهري، الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا"، أنه بحلول نهاية هذا العام، من المتوقع أن تستحوذ مصر على أكثر من ١٦٪ من حصة السوق العالمي لخدمات التعهيد..جاء ذلك خلال افتتاح فعاليات منتدى الشرق الأوسط للخدمات المشتركة والتعهيد والذي تستضيفه هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا"، وتنظمه شبكة الخدمات المشتركة والتعهيد "SSON".

وأوضحت الجوهرى أن الهيئة تدرك جيدا التحول والتطور الذي تشهده تلك الصناعة على مستوى العالم نتيجة تزايد استخدام التقنيات الناشئة.

وأضافت أن استضافة الهيئة لفعاليات المنتدى العالمي لأول مرة في مصر يعد شهادة دولية بمكانة مصر المرموقة على خريطة خدمات تكنولوجيا المعلومات والخدمات المشتركة؛ مشيرة إلى رحلة نجاح الهيئة في تعزيز نمو قطاع خدمات تكنولوجيا المعلومات في مصر والتي بدأت بحوالي ١٥٠ مليون دولار من صادرات تلك الخدمات عام ٢٠٠٧ وصولاً إلى ١,١ مليار دولار مع توفير ٣٥ ألف فرصة عمل في ٢٠١٠، إلى أن بلغت عائدات التصدير حوالي ٣,٧ مليار دولار بنهاية عام ٢٠١٨، وبلغ عدد العاملين بهذه الصناعة ٣٢٠ ألف من الكوادر المصرية الشابة.

الجدير بالذكر أن المنتدى عقد تحت رعاية الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات؛ حيث يعد منصة تجمع متخذي القرار سواء من الشركات موفري خدمات التعهيد أو من الشركات والمؤسسات التي تعتمد على تلك الخدمات، وتناولت جلساته عددًا من الموضوعات الرئيسية التي تشغل أجندة أعمال متخذي القرار من الشركات والمؤسسات العالمية وعلى رأسها مناقشة أفضل الممارسات للاستراتيجيات الناجحة عند اختيار مراكز ومواقع لتقديم الخدمات المشتركة.

للعام الثانى على التوالى: «أورنج مصر» ترعى مهرجان الجونة السينمائى



قالت مها ناجي، نائب رئيس اورنج مصر لقطاع الدعاية والإعلان، أن مهرجان الجونة السينمائي يحمل بصمة خاصة بين جميع مهرجانات العالم، حيث انه يهتم بشكل خاص بالأفلام ذات المحتوى الإنساني، ويوفر منصة سينمائية تعمل كملتقى إبداعي يستهدف تنمية ودعم المواهب في مصر والعالم العربي.

جاء ذلك فى تصريحاتها على هامش أعلان شركة «اورنج مصر» العاملة في مجال تقديم خدمات الاتصالات المتكاملة، عن رعايتها لمهرجان الجونة السينمائي للعام الثاني على التوالي في دورته الثالثة. وكشفت ناجى عن إيمان شركتها بدور السينما في تعزيز التفاعل الثقافي بين مصر والعرب والعالم، مشيرة إلى إهتمام أورنج برعاية هذا الحدث الفني الضخم في إطار جهودنا المتواصلة لبناء جسور الفكر الإبداعي وخلق فرص التطوير ودعم التعبير الإبداعي خاصة بين الأجيال الشابة.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 289 - السنة الثامنة ـ من 10 - 16 سبتمبر 2019 - 11 ـ 17 محرم 1441هـ

إيقاع مختلف

بيت الشعر ... سفر فى المكان والزمان



بقلم : السيد حسن

كثيرة هى المواقع التى تحتفى بالشعر، وتفتح قلبها للشعراء، لكن الذهاب إلى بيت الشعر يظل رحلة بالغة الإدهاش والإغراء في آن معا، ربما لأنها رحلة فى المكان والزمان فى وقت واحد، بحيث إنك حين تذهب إلى هناك، إلى ذلك الركن الساحر الذى يقع فى جوار الجامع الأزهر، تشعر بأنك لا تغادر قلب القاهرة إلى أحد أحيائها فحسب، بل أنت تنخلع من كل الضجيج العبثى الذى يشملك فى كل مكان، وتنأى عن ذلك الصخب الجنونى الذى يوشك أن يغتال عقلك ويفترس روحك، أما حين تخطو داخل بيت "الست وسيلة" الذى أصبح بيتاً للشعر، فإنك تشعر بأنك قد اجتزت برزخاً خفياً، بحيث انفصلت عن الزمان والمكان والواقع معاً، وأصبحت كياناً من الشعر، حتى لو كنت ذاهباً إلى هناك مستمعاً متذوقاً فحسب.

> كان على أن أصغى بشغف لكل كلمة يقولها «حجازى» وهو يروى وقائع ليلة الوفاة

كان هذ ما أحسسته مجدداً، حين دعيت للحديث عن الشاعر المدهش صلاح عبد الصبور، فى الصالون الشهرى للشاعر الأستاذ أحمد عبد المعطى حجازى، وكان للاستقبال المسرف فى حفاوته من قبل الشاعر المثقف "السماح عبد الله الأنور" بهجة إضافية فوق بهجتى بالمكان والزمان وموضوع الحديث.

نعم، فأنا أحب دائماً أن أتحدث عن صلاح عبد الصبور، وفى كل مرة أتحدث فيها عنه، أشعر وكأنى أعيد اكتشافه من جديد، فهو ذلك الشاعر الذى طالما أدهشنى بقدرته الفذة على المزاوجة بين ما هو شعرى وما هو فلسفى، ناسفاً ذلك الاعتقاد الراسخ بوجود تناقض جوهرى بين الشعر بذاتيته وإغراقه فى التفصيلات، والفلسفة بموضوعيتها وجنوحها إلى استخلاص المعنى العام والقاعدة المطردة.

كما أنه هو ذلك الدرامى المدهش، الذى أخرج للأدب العربى أروع ما عرف من مسرحيات شعرية : "مأساة الحلاج"، "ليلى والمجنون"، "بعد أن يموت الملك"، "الأميرة تنتظر"، و"مسافر ليل»".

ثم إنه هو ذلك الشاعر الذى كانت وفاته أكثر قصائده درامية؛ لذلك كان على أن أصغى بشغف لكل كلمة يقولها "حجازى" وهو يروى وقائع ليلة الوفاة، لقد شهد بيت "حجازى" الجزء الأكبر من وقائع تلك الليلة، التى كان يفترض أنها للاحتفال بابنته، فإذا بها تتحول إلى محاكمة وطنية وأخلاقية جائرة لهذا الشاعر الكبير "صلاح عبد الصبور"، وإذا بواحد من أقرب أصدقائه إليه يتهمه بأنه باع القضية بملاليم، وتتتابع الأحداث سريعة فيسقط "صلاح"، وهو يشكو ألماً فى صدره، وينقل إلى المستشفى القريب، ليسلم الروح إلى بارئها، وكل ذرة فى كيانه تهتف بما كتبه هو يوماً على لسان الحلاج "لستم قضاتى»".

كانت استعادة التفاصيل مؤلمة، لكنها لم تفسد بهاء الليلة، بل زادتها بهاء على بهائها، لأنها انتصرت للحقيقة ببساطة مدهشة، ولأنها كشفت عن جانب بالغ الرهافة والتواضع والإنسانية فى شخصية "حجازى" الذى طالما اتهم بالطاووسية المفرطة!!

حوار مع عمر التلمساني



بقلم : كارم يحيى

لم تكن حينها فكرة تخطي الخطوط الحمراء والخروج من سجون التعصب الأيديولوجي سعيا لفهم الآخر التي قرأت عنها لاحقا في كتابات مفكرين ك"إدوارد سعيد" واضحة تماما في ذهني. لكنني في بداية حياتي المهنية وحين عملت صحفيا بجريدة "الأهالي" اليسارية فكرت وبادرت باقتراح ان اجرى حوارا مع مرشد الإخوان الأستاذ "عمر التلمساني" رحمه الله. كان هذا على اعتاب خريف عام ١٩٨٢. أي منذ نحو ٣٧ عاما. وبالفعل وافق مجلس تحرير الجريدة برئاسة الزميل الاستاذ حسين عبد الرازق رحمه الله.

ولما كانت عودة الإخوان المسلمين الى المشهد السياسي في عقد السبعينيات ظاهرة تثير اهتمامي منذ سنوات الجامعة، فقد تأسس الحوار على دراسة كنت أنجزتها بالفعل في تحليل مضمون افتتاحيات مجلة "الدعوة" (٧٦ . ١٩٨١). وهكذا كانت لدي قائمة طويلة من الأسئلة يقترن العديد منها باستشهادات من هذه الافتتاحيات. ولقد استقبل الرجل تساؤلاتي والعديد منها يشير الى تناقضات جماعته برحابة صدر وسعة أفق. بل انني احببت في هذا الرجل بساطة المسكن (في حي الضاهر) والملبس وسمته الهادئ. وأظننا H جرينا حوارا ناجحا، هو في عامه الثامن والسبعين وأنا ذلك الشاب الذي لم يبلغ بعد ٢٤ سنة.

وبعدما جلست لأعداد نص الحوار للنشر، خرجت بحلقتين اثنتين تشغل كل منهما نحو الصفحة الكاملة من صفحات الجريدة. لكن المادة التي كنت قد خرجت بها كانت مغرية بل ملزمة بكل هذه المساحة. وما أذكره الآن أن النشر في حلقتين لم يكن بالقرار السهل بالنسبة لهيئة تحرير "الأهالي". ويبدو أن نقاشا بين آراء متباينة دار حول هذه المسألة، وربما عارض البعض أن تمنح جريدة يسارية كل هذه المساحة لأول حوار تجريه مع مرشد الإخوان. هذا رغم أن اسئلة المحاور لم تكن من تلك النوعية التي تفضى الى منح شخصيات الحوار مساحات مجانية لتلميع الذات والترويج لمواقفها وقناعاتها ليس إلا. لكن انتهى الحال الى نشر الحوار في حلقتين اثنتين بعددي ٢٩ سبتمبر و ١٣اكتوبر ١٩٨٢. ويخيل لي ان نشر الحوار على عددين غير متتالين كان أشبه بتسوية مهنية أو حل وسط بين تيارين داخل مجلس تحرير "الأهالي"، وربما قيادة حزب "التجمع" مالك الجريدة. لكن في كل الأحوال كان نشر حوار مع مرشد الإخوان في جريدة اليسار أمرا مثيرا من الناحيتين الصحفية والسياسية. هذا بصرف النظر عن كون حملة اعتقالات ٥ سبتمبر ١٩٨١ . أي في أيام الرئيس السادات الأخيرة . قد جمعت بين "التلمساني" نفسه وقيادات يسارية وغير يسارية أو إخوانية.

وعندما أعيد قراءة هذا الحوار الآن، وبعد كل هذه السنوات والتطورات يلفت نظري على سبيل المثال قول "التلمساني" أن السادات عرض عليه التعيين في مجلس الشورى ووعده بعودة الجماعة قانونا، وأن "ممدوح سالم" رئيس الوزراء الأسبق عرض بدوره دعم مجلة "الدعوة" الناطقة باسم الإخوان ماليا، وأن الجماعة ظلت تتمتع بحرية حركة حتى عارضت اتفاقات كامب ديفيد عام ١٩٧٨. ولقد تحدث الرجل كثيرا في هذا الحوار عن آداب معارضة الحاكم وعن دوره هو شخصيا في تهدئة شباب الجامعات والحد من تشددهم في مواجهة السلطة. لكن مايلفت النظر أكثر أنه استخدم في وصف موقع الإخوان من الحياة السياسية عبارة :"نحن لا نؤيد ولا نعارض.. لكن ننصح ونوجه". ولعلي الآن إستطيع ان أفسر هذه العبارة المفتاح وكذا رفض الاخوان عروض السادات بالتعيين في مجلس الشورى ومنحهم جمعية مسجلة لدي وزارة الشئون الاجتماعية بأن الرجل وجماعته كانا وظلا أسري لمفهوم شمولي ومتفرد عن جماعتهم وعن أيديولوجيتهم " الإسلامية ". وهكذا ظلت الجماعة مندفعة ومرتبكة في اندفاعها على ساقين: واحدة في السياسة وأخرى في النشاط الدعوي، وهي تدعي لنفسها وضعا متميزا في الساحتين.

ولا أود الاسترسال فيما تضمنه الحوار. فقد بات في ذاته من الوثائق التي يمكن العودة اليها بشأن الإخوان في زمن "عمرالتلمساني". ولقد اتضح لاحقا مدى أهمية هذا المرشد الثالث الذي أعاد تأسيس جماعة، بل وحقق لها ما لم يحققه سلفاه "البنا" و "الهضيبي " من حيث وضعها على طريق الحضور في البرلمان والنقابات المهنية، لكنني أود قبل في ختام هذا المقال أن اذكر بما قاله الرجل قبل وفاته بأسابيع في لقاء مع الشباب بدار الحكمة (نقابة الاطباء) وتحديدا في ٢٢ نوفمبر ١٩٨٥.. قال: "أيها الشباب انصح الطلبة منكم خاصة ان يكونوا على مستوى رفيع من الأدب مع أساتذتهم في الكليات. لايتناولوا استاذا بسوء ولايخرجون عن حدود اللياقة مع اساتذتهم مهما خالفوهم".

وبعد ٣ يوليو ٢٠١٣ والاطاحة بحزب الإخوان الشرعي حينها من الحكم والرئاسة "الحرية والعدالة" تساءلت، وقلت: حقيقة لا أعرف وقع كلمات "التلمساني" الآن هذه على طلاب وشباب غاضبين بعد كل ما جرى في مصر؟. لكنني تأملت أيضا وحينها خطورة الموقف في غياب قيادة ظاهرة وفاعلة للإخوان وخاصة قيادة من طراز المرحوم الاستاذ "عمر التلمساني"، وأيضا مع إعادة إنتاج مظلومية الجماعة في مواجهة سلطة الدولة كما ناقشت في كتابي "خريف الإخوان: كيف فشل حكم الجماعة في مصر؟"، والذي جرت طباعته في يناير ٢٠١٥ ولم يوزع في ظروف غامضة غريبة. وهذا مع كل ماتوخيته من موضوعية وبذلته من جهد وتوثيق وتحليل ونقد وعودة الى مصادر متعددة. و لست ممن ينظرون للأمور بعين واحدة او من زاوية واحدة. ولا أرى أن الإخوان وحدهم هم المخطئون. ولعل غاية استدعاء ما كان عن "التلمساني" وحواره مع " الأهالي" اليسارية هو الدعوة إلى أن نفهم وأن نتحاور. بدلا من أن ندين ونشجب ونحرض، ثم نعود بعدها للصراخ بأننا لا نجد عاقلا على الجانب الآخر نحاوره.

وبالأصل الكلمات السابقة . وقبل اضافة القليل . كتبتها للنشر في "الأهرام"، ودفعتها إلى صفحة الرأي في عام ٢٠١٥. لكنها لم تمر علي حبر المطابع وترى النور، وربما تاهت في اولويات قضايا ومقالات أخرى حينها، فلم أتابع وألح في النشر. والآن في سبتمبر ٢٠١٩ عدت إليها، وأنا أفكر في أن أروى لاحقا ما اظنه ذكريات متواضعة لصحفي يكتشف اليوم أنه يقترب في علاقته بالمهنة وبمؤسساتها وصحفها وأحوالها وتقلباتها وقيودها وتحدي هذه القيود كي يطوي نحو أربعين عاما في المهنة. وأستطيع أن اضيف إليها نحو ثلاث سنوات سبقت من الكتابة الصحفية أثناء دراستي بكلية إعلام جامعة القاهرة نهاية السبعينيات. وربما لن تخلو هذه الذكريات من بعض فائدة وخبرة تستحق الاستدعاء في زمن يبدو الأصعب على صحافتنا في مصر. وهذا ما اعتقده بالنسبة لما عشته وجيلي الذي تخطى او يتخطي حاليا الستين.

وعلى أي حال، رحم الله الجميع ورحم صحافتنا.

عجاجيات

انتصار الرئيس لأصحاب المعاشات



بقلم : عبدالغنى عجاج

بعد ٣٥ سنة قضيتها فى الوظيفة الحكومية أديت فيها عملى بكل إخلاص، مما أهلنى لتولى أرفع المناصب القيادية في الهيئة العامة للاستعلامات، حزنت عندما وصلنى قرار الإحالة للمعاش والذى خلا من أى لمسة إنسانية وجاءت سطوره رصاصات في القلب، خاصة عبارة تقرر رفع اسمكم من كشوف العاملين نهائيا، وكم كنت أتمنى أن يتضمن القرار عبارات إنسانية مجاملة، مثل نشكركم على كل ما قدمتموه للهيئة، ومثل نتمنى أن يستمر تواصلكم مع هيئتكم، حيث ستظل دوما موضع ترحيب وتقدير.

> فرحت بحكم المحكمة الإدارية العليا بأحقية أصحاب المعاشات فيها.. غير أن فرحتى لم تدم

غير أن حزنى تضاعف عندما تسلمت قيمة المعاش لأول مرة، حيث اكتشفت أن المعاش أقل من ربع المرتب الذى كنت اتقاضاه مما جعلني أتذكر المثل (كلوهم لحم ورموهم عضم) والمثل القائل (آخر خدمة الغز علقة)، إلا اننى حمدت الله حيث أن ظروفى وامكانياتى أفضل من الملايين ممن يعتمدون على معاشهم فقط دون أى دخل اضافى.

ومثلى مثل كل أصحاب المعاشات، تابعت بكل التقدير والاحترام جهاد البدرى فرغلى لتحسين أوضاع أصحاب المعاشات وتمكينهم من الحصول على حقوقهم غير منقوصة.. بل إن اعجابى بالبدرى فرغلى دفعني أن أطالبه فى مقال لى هنا، بأن يفكر فى ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية حيث سيحوز على أصوات معظم أصحاب المعاشات الذين يشكلون قوة لها وزنها الانتخابى.

ومثلى مثل الملايين من أصحاب المعاشات تابعت قضية العلاوات الخمس، وفرحت بحكم المحكمة الإدارية العليا بأحقية أصحاب المعاشات فيها.. غير أن فرحتى لم تدم طويلا مع استشكال الحكومة ووزارة التضامن ضد الحكم.. وعادنى الأمل مثل الملايين من أصحاب المعاشات عندما طالب الرئيس عبدالفتاح السيسي الحكومة بسحب الاستشكال ورد الحقوق لأصحاب المعاشات.. وتفاءلت مثل ملايين من أصحاب المعاشات بالمانشيت الذى خرجت به كل الصحف وأبرز كل برامج المساء والسهرة التليفزيونية (الرئيس ينتصر لأصحاب المعاشات)

ومؤخرا عاودنى الأمل عندما خلصت لجنة الفتوي والتشريع بمجلس الدولة إلى أحقية أصحاب المعاشات فى العلاوات الخمس.. غير أن الأمل تلاشى عندما فجرت الحكومة ممثلة فى وزارة التضامن قنبلة عصفت بأحلام أصحاب المعاشات عندما أكدت أنها أعطت أصحاب المعاشات ١٠٠٪ من قيمة العلاوات الخمس وليس ٨٠٪ كما قضى مجلس الدولة.. بصراحة اعتبرت موقف الحكومة نكتة تستهين بعقول أصحاب المعاشات.. وتساءلت كيف تجرؤ الحكومة على تحويل انتصار فخامة الرئيس لأصحاب المعاشات إلى هزيمة كسرت قلوبهم وعصفت باحلامهم البسيطة.

وقائع إنتحار الشرف!!

السفير معصوم مرزوق

مساعد وزير الخارجية الأسبق

يكتب:



أن أي مراجعة سريعة لمضمون الخطاب السياسي والإعلامي خلال الفترة السابقة ، سوف تكشف عن قاموس مفزع من الألفاظ المنحطة والأساليب المتدنية في الجدل، ربما بشكل يعف عنه عتاة المجرمين والبلطجية ..

ومن أسف أن مواجهة هذا التيار المتعفن الذي يلوث آذاننا وحياتنا، قد يؤدي إلي إصابة من يتصدي لذلك برذاذ هذا المستنقع الذي تزايدت مساحته، ويبدو القانون مثل مارد مكبل عاجز وحده عن وضع حد لهذه الظاهرة التي تتفاقم كل يوم..

أصبح الصوت العالي والشتائم والسخائم هو معيار التفوق وإحراز المكانة الاجتماعية، فلم يعد غريباً أن تجد بعض الشخصيات التي تتميز بسلاطة اللسان والوقاحة مدعوة في كل المناسبات الاجتماعية، بل لم يعد أحد يندهش لوجود هؤلاء في صحبة أعلي الرموز السياسية.

أصبح التجسس والتلصص علي خصوصيات الناس مهنة مربحة لبعض متقاعدي الأجهزة الأمنية وبعض أدعياءٍ الشرف والوطنية، وكأن المجتمع المصري يعيش فصولاً من رواية ١٩٨٤ حيث عين الأخ الأكبر تراقب كل حركة وسكنة كل شاردة وواردة.

ولعل اشد ما يحزن المرء هو أن النخب المعتبرة في المجتمع قد استسلمت لهذا المرض الذي استشري، ربما اتقاء للتعرض لاذي أولئك الذين فقدوا الشرف والأمانة، حيث لا ضمان يحمي أحداً من تلك الهجمة المسعورة التي تنهش في الأعراض وسير الناس بلا ضمير..

ولعل من يقرأ هذه السطور يعرف يقيناً كل الأسماء والوقائع، بل ويري كل يوم من يخرجون ألسنتهم في تحد للقانون والقضاء والأخلاق، وهم يلوكون في أفواههم شرف المجتمع المصري ومستقبله.

وفي ظل هذا العنف اللفظي قد يكون غريباً أن يتساءل أحد عن سر تفشي ظاهرة الإرهاب!!، أن الكلمة السيئة تذبح كسكين صديء، والإتهامات الباطلة تدفع الأبرياء إلي رد الفعل، وهكذا تدفعنا هذه الآفة دفعاً إلي زيادة الإحتقان والإرهاب.

سوف تجد أن أغلب هؤلاء الشتامين السبابين اللاعنين أكثر الناس إدعاء بالوطنية والذب عن حوض الرئيس، أي رئيس، وسوف تجدهم يقسمون بأغلظ الإيمانات بأنهم لا يريدون سوي وجه الوطن وهم لا يريدون سوي المال والتمسح بالسلطة، ولن يعجزك أن تجدهم يتسلقون مثل اللبلاب فوق أي سور للسلطة في كل زمن..

ولا أدري حقيقة كيف سيكتب التاريخ عن هذه الفترة السوداء، فلقد قرأنا في التاريخ عن فترات إنحطاط عاشها مجتمعنا، وهناك صفحات مدهشة مثلاً في كتاب إبن إياس "بدائع الزهور في وقائع الدهور" ، ولكنني لا أظن أن هناك أي شيء يقترب في فساده وإنعدام أخلاقه مثل ما نعاينه هذه الأيام ...

ذلك بالطبع لا يعني المصادرة علي حق النقاش المتحضر حول مستقبل الحياة السياسية في مصر، فذلك يمثل إجمالاً ظاهرة صحية ربما لا تتفرد بها مصر حالياً في الشرق الأوسط، إلا أن كل ظاهرة لها ما لها وعليها ما عليها، فهناك مبارزات بالآراء أجتاز بعضها حدود الحوار الموضوعي إلي الجدل العقيم ، فتحول الحوار إلي نوع من الثرثرة، وهناك جمود في بعض الإتجاهات الفكرية من أقصي اليمين إلي أقصي اليسار، يجعل الحوار نوعاً من تصادم قوالب من أحجار أيديولوجية مصمتة، فضلاً عن إقتراحات تبدو هابطة بالباراشوت من كواكب أخري، وإقتراحات أخري تبدو محلقة في نوع من الخيال السياسي منبتة الصلة بالواقع السياسي والإجتماعي والإقتصادي والثقافي، وأخيراً هناك إستخدام بغيض لوسائل الإعلام المحلية والإقليمية يشبه مبارزة الديكة .

فإذا كنا نتفق مبدئياً علي أبعاد الظاهرة، وإذا افترضنا أيضاً صحة تشخيص علة الظاهرة، فربما يجدر بنا أن نركز البحث علي كيفية معالجة ما يشوبها من عوار، حتي نحقق منها الفائدة الأكمل.

أن طرح الأسئلة الصحيحة هو نصف الطريق للوصول إلي كبد الحقيقة، فإذا كان السؤال المطروح يتعلق بمستقبل الحياة السياسية في مصر، فأن السؤال الأولي بالبحث أولاً يجب أن يكون حول حاضر الحياة السياسية في مصر، وإذا كانت القضية تتعلق بأشخاص بعينهم، فأن السؤال يجب أن يدور حول جدوي شخصنة الحوار في ظل أوضاع موضوعية تتطلب إعمال الفكر وتحديد الأولويات .

الحياة السياسية بشكل عام تشتمل علي عناصر أساسية، وعناصر تكميلية، الأولي تضم عنصر الشرعية وهو يستند بشكل كبير علي الدستور، وعنصر طبيعة العقد الإجتماعي الذي يحدد علاقة النظام السياسي بالشعب، وعنصر القوي السياسية الفاعلة ومدي تمثيلها لمصالح فئات الشعب المختلفة، وعنصر إقتصادي يتمثل في علاقات الإنتاج والتوزيع وإدارة موارد الدولة والنشاط السكاني، وأخيراً عنصر الثقافة السياسية الذي يتضمن أموراً كثيرة منها دور النخب، ونشاط الأحزاب، والوعي الجماهيري، والمضمون الإعلامي، أما العناصر التكميلية فأبرزها التقاليد السياسية السائدة، والظروف السياسية الدولية والإقليمية المعاصرة، بالإضافة إلي التجارب السياسية التاريخية التي مر بها الإقليم.

كل عنصر من العناصر السابقة يتضافر في نسيج ما يمكن أن نطلق عليه الحياة السياسية في مجتمع ما، ويعد مقدمة ضرورية لفهم الظاهرة التي أشرنا إليها، بل هي القواعد التي يمكن أن يستند إليها أي مخطط للمستقبل السياسي، ولا يغني عنصر عن آخر، فهي حزمة واحدة تمثل في مجموعها القاعدة الصلبة للبناء، ولعل التناول التفصيلي لكل عنصر يخرج عن إطار هذه القراءة، ولكن ذلك لا يقلل من أهميتها في إطار معالجة قصور ظاهرة الحوار التي نراها صحية ومفيدة بل ولا مناص عنها.

السؤال الآخر يتعلق بما أسميته جدوى «شخصنة» الحوار، حيث أعتقد أن ذلك ينحرف بالمسألة إلي مسار ضيق، ويهدر في نفس الوقت فرصة البحث الهادئ للأوضاع الموضوعية ومنها العناصر السابق الإشارة إليها، بل أنه يقزم بلا داع قضية علي هذا القدر من الأهمية، وهنا تجدر الإشارة إلي الملاحظات التالية:

أن ذلك لا يعني عدم الإعتراف بدور الفرد في النشاط السياسي، وإنما وضع هذا الدور في الإطار المؤسسي المنشود الذي لا ينبغي أن يتجاوزه.

أن لعبة الأسماء تفرغ العمل السياسي من محتواه الحقيقي، فليس المهم ما يمثله الشخص في ذاته، وإنما ما يمثله من برنامج سياسي وإمكانياته للتحقق علي أرض الواقع.

أن الأسماء مهما كان بريقها، هي مجرد صور عابرة، بينما يبقي الوطن الجدار الصلب الباقي لأجيال قادمة من هذا الشعب.

أن أعباء العمل العام ينهض بها أفراد يفرزهم النشاط العام التطوعي، علي أرضية مستوية للتنافس للحصول علي ثقة الجمهور.

ومن ناحية أخري فليس من المحبذ أن يضيق صدر أحد باتساع دائرة الحوار، فتلك خطوة هامة في الطريق الصحيح، وأي إنتكاسة لها عواقبها التي لا يعلم مداها إلا الله ، لذلك يجب أن تتوخي النخب أياً كان موقعها الحذر، لأن كل خطوة للأمام هي قيمة مضافة لا ينبغي التفريط فيها بالإفراط في القفز بخطوات أكروباتية في الهواء، وكل خطوة تكتنفها عشرات الحفر والمطبات، وعلي الكافة النظر تحت الأقدام جيداً لأن الأوضاع لا تحتمل الخطأ، ولأن ما نتفق حوله أكثر كثيراً عما يمكن أن نختلف عليه.

شبه مختلف

شارع محمد علي



علي ابراهيم

ولأنه تم الحجر على الإعلام والإعلاميين في مصر وحبسه في مشفى الأستاذ مكرم محمد أحمد لتكميم الأفواه، إلا من قبل أن يكون مجرد بوق يردد ما يأتيه عبر اثير جهاز "سامسونج" دون مناقشة أو تعديل حتى الذين يزايدون ويحاولون تجويد المرسل اليهم لا يفلتون من تأنيب المرسل.

وهذا الذي يجري اضطر الناس مقهورين إلى الهجرة لوسائل إعلام أخرى، أما مناهضة للتوجه العام ويتحكم في توجيهها من يدفعون لها، وفريق آخر اتجه مضطرا أو راغبا الى وسائل الإعلام العشوائية على رأسها فيس بوك وتويتر ودخل على الخط يوتيوب، وتلك المواقع حتى وإن جرى مطاردة المتفاعلين معها في الداخل بالحبس أو الترويع المعنوي من خلال هجمات مايسمى باللجان الإلكترونية التي تخصصت في النيل من كل معارض والخوض في سيرته ومسلكه الشخصي، لكنها لا تزال لها صوت مؤثر مهما جرى التشويش عليها أو الحط منها، لكنها صارت البديل الوحيد لنقل هممهة وامتعاضات مصريي الداخل وكذلك نقل رسائل الخارج بالحق أو بالباطل.

والمراقب لما يحدث يرى كمية الإقبال على ما يبثه المقاول الفنان الهارب محمد علي كان ما يردده حقيقي أو مجرد ادعاءات باطلة لشخص مدفوع بحقوقه أو حتى مدفوع من جهة ما بحسب ما ردده والده ويتم الترويج له على نطاق واسع في الساحات الإلكترونية.

وانقسم الناس إلى ثلاث شيع حول ما ينطق به الرجل، ففريق يصدقه رغم اهتراء بعض رواياته وفريق آخر يناهضه رغم ما ياتي على لسانه من وقائع، أما الفريق الثالث فيضرب أخماسه في أسداسه مما يجري، ولا يهمه أن يكون مع او وضد بقدر ما يريد مناقشة ما يردده بهدوء وبلا تعصب ولا انحياز.

وتلك كانت مهمة الإعلام لولا أنه تم إخراجه من المعادلة، فقبل ذلك الفريق بالصمت أو الهمهمة والامتعاض من إدارة اعلام اهم وأكبر دولة عربية بطريقة "جروب الواتس"، رغم حرصهم على أن تظل صورة المؤسسة العسكرية في مكانها وان تبقى محبتها واجلالها محل اتفاق المصريين بشتى هوياتهم ومشاربهم السياسية بعيدا عن لغط الإخوان والجماعات المتحالفة معها، لكن ماذا يفعل مواطن حشروه بين احمد موسى ومعتز مطر "مثلا"، أو إلى التعاطي مباشرة مع ما يلوكه الحابل والنابل والمعارض والمغرض والمدفوع بأفكاره وانحيازاته أو المدفوع له عبر أجهزة اللهو الخفي في دول لا تريد لمصر أن تهدأ ولا لمواطنيها العيش في سلام.

لم يتبق لنا إلا مناشدة كل من يدير ملف الإعلام ويهمه أمر هذا الوطن بشعبه وجيشه، أن يخرجه ويخرجنا من شارع محمد علي.

الله . الوطن . الجيش

حزن الختام:

مابينا سبعتلاف حفرة
ويوميا حفر بتزيد
عشان انت بتجتهدي
في حفرك بالدماغ والايد

وجهة نظرى

زى عسكرى لطلبة المدارس



هالة فؤاد

أكثر ما يبهرنا في نواب برلماننا الموقر هو ذلك الحماس لكل قضية تهم الشعب المطحون.. وذلك الدأب والحرص الشديد على تبنى مشاكله وأزماته وبذل كل جهد لإيجاد حل ناجع وسريع لها.

محظوظون نحن بهؤلاء النواب المهمومين المتفانين، وبالأدق الغالبية منهم التي تسعى دائما لسن كل قانون يصب في مصلحة الغلابة والتصدى لكل قرار يزيد من عبء البسطاء ومواجهة كل مسئول أهمل في مهامه وتخاذل في أداء دوره ولم يتفانى في خدمة شعبه.

لذلك لم أتعجب كثيرا ولا حتى قليلا، عندما طالبت النائبة فايقة فهيم وزير التربية والتعليم بإستبدال الزى المدرسى بزى مموه يشبه الزى العسكرى لأفراد القوات المسلحة!!

طالبت النائبة بزى عسكرى لطلبة المدارس بهدف تأصيل الهوية والحس الوطنى وغرس القيم في نفوس الأطفال من الصغر، وترى أن تربية الأبناء على حب الوطن هدف إستراتيجى من الضرورى العمل عليه لخلق أجيال نرسخ فيها روح الولاء والإنتماء!!

تبدو المبررات عظيمة والهدف ساميا، فمن من لايرغب في تأصيل الهوية والحس الوطنى في نفوس أبنائه، ومن منا لايسعى لترسيخ روح الإنتماء والولاء فيهم!!

لكن كيف؟ هذا هو مربط الفرس.. هل يكون ذلك بإجبار التلاميذ على إرتداء زى عسكرى مع كل الإحترام والتقدير لهذا الزى!!

هل يكفى أن نرى أطفالنا بالزى المموه حتى نتيقن من نجاحنا في غرس حب الوطن في نفوسهم ونتأكد من ترسيخ قيم الولاء والإنتماء فيهم؟!

هل نكتفى بالزى ونترك فصولنا مكدسة بالتلاميذ البؤساء الذين يلتقطون أنفاسهم بصعوبة وندرك جميعا حجم المعاناة التي يتكبدونها في التحصيل والتعلم بفرض أنهم هناك تعليم جدى في تلك المدارس!

هل فرض الزى المموه سينجح في غرس روح الإنتماء، بينما الطالب يعانى من أبسط حقوقه في دورة مياه نظيفة ومقعد مريح ومكان يحترم آدميته؟!!

هل سننجح حقا في ترسيخ حب الوطن بينما المدرس غير جاد في تعليم طلابه ويدفعهم دفعا للدروس الخصوصية!

هل سيحتضن الطالب زيه الجديد فيشعر بشبع بطنه الجائعة وإمتلاء جيبه الخاوى وإحساسه بالطمأنينة تسرى إليه بعدما غابت نظرة الإنكسار والعجز وقلة الحيلة من عيون أبيه وضاعت آلام الحيرة والقلق والشفقة من قلب أمه؟

لحب الوطن وغرس الإنتماء والولاء طرق كثيرة، أسهلها الأغانى والأناشيد والطنطنة، وإن كانت نتائجها في النهاية أيضا غير مضمونة، أما أصعبها أن يشعر كل منا بآدميته في وطن يصون حقوقه ويلبى إحتياجاته، يحس فيه بالأمان والطمأنينة، يأمن فيه على غده ولاتمس فيه هيبته ولاتجرح كبرياؤه ولاكرامته.

حب الوطن زرع نبذره في النفوس، فيسكن الأرواح لا زي ترتديه الأجساد ولاغناء مفتعل تصدع به الحناجر والأصوات. وغرس روح الولاء والانتماء لايكون بإجبار الطلبة على إرتداء الزى المموه ولابالصياح "قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه".

المشهد
العدد 289 - السنة الثامنة ـ من 10 - 16 سبتمبر 2019 ـ 11 ـ 17 محرم 1441هـ

قالت العرب

فتحت شباكي لشمس الصبــــاح.. ما دخلش منه غيـــر عويل الرياح
و فتحت قلبي عشان ابوح بالألـــم.. ما خرجش منه غير محبه و سمــاح
عجبي !!!!

العلاقة بين الفنانين والسياسة ملتبسة منذ عشرات السنين.. قد تبدو غير ظاهرة في الأوقات الطبيعية إلا أنها تبرز وتتضح في المواقف التي تحتاج فيه السلطة إلى دعم، أو عندما يتضخم نفوذ فنان مقرب من نظام الحكم مكافأة له.

لا يختلف الأمر منذ مصر الملكية وحتى الآن، فطالما كان هناك فنان يتمتع بجماهيرية ملموسة، كانت هناك سلطة تسعى إلى استثمار تلك الجماهيرية، فتنعم على الفنان بالكثير من المزايا الرسمية وغير الرسمية، مقابل أن يصبح قادراً على تنفيذ الدور المطلوب منه، سواء كان دوراً وطنياً، مثلما فعلت أم كلثوم في الحقبة الناصرية، أو كان دوراً سياسياً سرياً، عبر التعاون مع أجهزة مخابرات، مثلما جرى مع أسمهان أو ماتردد عن تعاون فنانين وفنانات مع المخابرات المصرية، في فترات مختلفة.





الفنانون والسلطة.. زواج شرعي أم علاقات سرية؟

الملك فاروق يمنح أم كلثوم « نيشان الكمال ».. وحليم يبدع في الفترة الناصرية

تمر العصور وتتبدل السلطات، ويتبدل الفنانون الجالسون بالقرب منها، يتمتعون بكل المزايا التي ذاق طعمها محمد عبد الوهاب وأم كلثوم في مصر الملكية، وعبد الحليم حافظ في مصر الناصرية، وتتواصل المسيرة بعادل إمام وأدواره وأفلامه ونفوذه، حتى تصل الى حسين الجسمي، وسما المصري، إحدى رؤوس الحراب، الموجهة للإخوان المسلمين ..

وبشكل عام، يمكن القول أن تلك العلاقة الحتمية التي جمعت الفنانين بالسلطة على مر العصور، اتخذت اشكالاً، منها ما يمكن تشبيهه بالزواج الشرعي، مكتمل الأركان، أو الزواج العرفي، وباقي أنواع العلاقات السرية التي تنوعت في أدوارها وتأثيرها، فلم يدرك أحد حتى الأن سر النفوذ الذي تمتع به عادل إمام خلال فترة حكم مبارك دون غيره من الفنانين، فقد كان الاكثر جرأة في السخرية من الوزراء والحكومة في بعض أفلامه، إضافة الى قيامه ببطولة أفلام مثل اللعب مع الكبار، والمنسي، والارهاب والكباب، والغول، ورغم أنها لم تقترب من رأس النظام من قريب أو بعيد، إلا أنها وجدت مساحات من الحرية، في توجيه السخرية والنقد لرموز حكومية.

القصر والفن

حرص الملك فاروق على إقامة الكثير من الحفلات في قصره أو في أماكن أخرى، واحتضنت تلك الحفلات أشهر نجوم الفن في مختلف مجالات الموسيقى والغناء والرقص، وعلى رأسهم محمد عبد الوهاب، وأم كلثوم ،واسماعيل ياسين ،وسامية جمال ، وفي تلك الفترة برز أسم يوسف وهبي الذي حصل على الباكوية عام ١٩٤٤ حينما أخرج فيلم «غرام وانتقام» بطولة أسمهان، التي غنت فيه نشيد الأسرة العلوية، وهو نشيد يمدح أسرة محمد على التي كانت تحكم مصر في ذلك الوقت، ممثلة في سليلها الملك فاروق.

وبدوره، قام محمد عبدالوهاب بتكليف صديقه الشاعر صالح جودت، بتأليف عمل تحت عنوان «الفن»، ثم لحن عبد الوهاب الأغنية وشدى بها عام ١٩٤٥ ، لكن لم يحدث ما توقعه عبد الوهاب، إذ لم ينعم عليه الملك فاروق بأي لقب، وهو ما خلّف خيبة أمل كبيرة لديه.

وكانت أم كلثوم أكثر حظاً، فقد أنعم عليها الملك فاروق بـ "نيشان الكمال" بعد أن أحيت العديد من الحفلات الخيرية التي كان ينظمها الملك، وحصلت أم كلثوم على هذا اللقب، بعد الانتهاء من "حفلة بالنادي الأهلي ليلة عيد الفطر المبارك" عام ١٩٤٤، حينما غنت "ليلة العيد" في وصلتها الثانية، ودخل فاروق إلى الحفلة أثناء الأغنية، فغيرت من كلماتها لتذكر اسمه: "يا نيلنا ميتك سكر وزرعك في الغيطان نوّر.. يعيش فاروق ويتهنى ونحي له ليالي العيد"، كما غنت له في أغنية "حبيبي يسعد أوقاته" في الحفلة ذاتها وفيها "الليلة عيد ع الدنيا سعيد .. عز وتمجيد لك يا مليكي" .

وبعد انتهائها من الغناء، استدعاها الملك ليصافحها فقبلت يده، وأبلغها أحمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكي، بالإنعام عليها بنيشان الكمال من الدرجة الثالثة.

ناصر وأم كلثوم

نشأت علاقة وطيدة بين الرئيس جمال عبد الناصر والفن والفنانين عموماً، وعلى رأسهم أم كلثوم، والتي تقول أنها التقت الرئيس لأول مرة عام ١٩٤٨، بعد عودته من الفالوجا، وكان الزعيم يحضر حفلات أم كلثوم، ومعه كل أو أغلب أعضاء مجلس قيادة الثورة. وهناك تسجيلات في الإذاعة والتليفزيون لمثل هذه الحفلات، ما زالت تبثها الإذاعة المصرية.

وجاء اللقاء الثاني بينهما الذي وصفته كوكب الشرق بأنه «كان يوماً أجمل من الأحلام»، حيث أعلن وقتها أنور السادات بيان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وتطرقت أم كلثوم في حديثها إلى أغانيها للزعيم الراحل وللثورة بقولها: هناك أنشودتان من بين كل الأناشيد التي غنيتها للثورة أحسست بانفعال أعمق كلما ذكرتهما، إحداهما «يا جمال يا مثال الوطنية» التي غنيتها له بعد حادث منشية البكري بالإسكندرية، والثانية أغنية «قم» التي قدمتها عقب النكسة.

ورغم الأزمة التي حدثت بسبب منع أم كلثوم من الغناء، إلا أن تدخل عبد الناصر الحاسم لصالح أم كلثوم انهى الأمر، وهو ماكان له أبلغ الأثر عند أم كلثوم، التي كانت تحمل إعجاباً جارفاً بعبد الناصر ، وبمواقفه ككل الشعب آنذاك، ويتجلى ذلك في أغنية مثل (بعد الصبر ما طال نهض الشرق وقال، حققنا الآمال برياستك يا جمال) أو (يا جمال يا مثال الوطنية..أجمل أعيادنا المصرية برياستك للجمهورية).. تم تدارك كل ما حدث سابقا في حق أم كلثوم، بعد أن هدأت الأمور.. والثابت أن الثورة –بعد ذلك– أعطتها دافعاً معنوياً قوياً .

ناصر وحليم وجاهين

وتظل علاقة عبدالناصر بعبدالحليم حافظ وصلاح جاهين، من أبرز الأمثلة في هذا الإطار، حين قام حليم وجاهين بمدح الثورة والثوار والوقوف بجانب ناصر بأغانيهما، وكان حليم مطرب الثورة الأول وفتاها المدلل، مما جعل الكثير من النقاد الفنيين وقتها يتهامسون بأن الرئيس عبد الناصر، تبنى عبد الحليم حافظ، حيث ترجم "حليم" تلك العلاقة الوطيدة للعديد من الأفلام والأغاني.

ولم يكتف العندليب بذلك بل غني لعبدالناصر شخصيا في إحدى أغانيه «يا جمال يا حبيب الملايين»، ومدح مشاريع الثورة، كالسد العالي، ودافع في أغانيه وأفلامه عن الاشتراكية في أغنية «حكاية شعب»، وترددت الكثير من الحقائق عن حالة العزلة النفسية التي أحس بها "حليم" بعد وفاة الرئيس عبد الناصر، وأنه كان مقلا في إحياء حفلاته، وانتابه المرض كثيرا بعد رحيله، ولم يخرج بأغان وطنية ذات ثقل أو تتحدث عن نصر أكتوبر١٩٧٣، إلا في أغنية «عاش اللي قال».

> **فنانون يجاملون السلطة الحالية في المناسبات وفي أعمال فنية توعوية**

> **السادات يمنع ميادة الحناوي.. وأقاويل عن حرمان إيمان الطوخي من الغناء في زمن مبارك**





السادات وميادة

ومثل سابقيه كان السادات أيضاً مهتما بالفن والفنانين، وهو أول من أقام عيداً للفن، وقام بمنح الفنانين الرتب والألقاب، مثل منحه لموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب رتبة اللواء، وكما منحت أم كلثوم جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٦٨، حصل عبد الوهاب عليها عام ١٩٧١، كما حصل على قلادة النيل في العام التالي، وهي أرفع القلادات المصرية.

وكانت المطربة السورية ميادة الحناوي، أكثر الفنانات تأثرا في عهده، حيث أقرت بأن وزير الداخلية الأسبق النبوي إسماعيل، هو من أقنع الرئيس السادات وقتها بأنها جاسوسة، وعليه صدر أمر شفهي رئاسي بعدم دخولها مصر.

وقالت ميادة إن الوضع وقتها لم يكن مستقراً بسبب العلاقات المتوترة بين مصر وسوريا، جراء توقيع مصر لاتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل، وأضافت أن النبوي إسماعيل برر منعها من دخول مصر، بأنها كانت خطراً على الأمن القومي المصري، بالرغم من أن ميادة وقتها لم تتجاوز من العمر ١٧ عامًا.

ويتردد أيضاً ،أن معركة نشبت بين أم كلثوم وجيهان السادات، والسبب وقتها أن كوكب الشرق أعلنت اعتزالها الفن، بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر، وأن عبد الناصر طلب من السادات أن يودّع أم كلثوم على طائرتها التي نقلتها إلى أمريكا للعلاج، فأدى لها التحية العسكرية، إضافة إلى الحكاية الشهيرة التي ترددت حول ذهاب أم كلثوم لتبارك للسادات على منصب رئاسة الجمهورية، وقالت له أمام آخرين "مبروك يا أبو الأنوار" كما اعتادت أن تناديه – إلا إن جيهان السادات نفت ذلك.

مبارك .. الفن والاشاعات

كانت علاقة مبارك بالفن في فترة حكمه مشابهة لأدائه مع مختلف الأمور، فلم تكن هناك معارك جديدة بحشد الفنانين خلف السلطة، ولا فنانين كبار بحجم وجماهيرية أم كلثوم وعبد الحليم ، واقتصر الأمر في بعض المراحل على حشد عدد من الفنانين لتقديم أوبريت أو استعراض في أعياد الشرطة وتحرير سيناء.

وتبارى فنانون في اطلاق عشرات من الأغاني التي تمدح الرئيس، وتؤكد حب الشعب الشديد له ، وكان أبرزها وأشهرها أوبريت «اخترناه» إلا أن اغلب هذه الأعمال لم يتحقق لها نجاح يذكر. وفي المقابل أثيرت العديد من الاشاعات حول علاقات جمعت عدد من أهل الفن بالرئيس، أو بأحد أبنائه، مثلما تردد حول زواجه من المطربة والممثلة المعتزلة إيمان الطوخي، وأن زوجته سوزان ثابت وقتها عمدت إلى إبعادها عن الأضواء والساحة الفنية ومنعت ظهورها في التليفزيون المصري أو الاشتراك في أعمال فنية لتكون بعيدة عن الأضواء.

كما تردد أنها كانت وراء قرار اعتزالها النشاط الفني بشكل فعلي، وهو ما نفته أسرة الفنانة تماماً. كما ترددت اشاعات مماثلة، عن وجود علاقة بين الفنانة شريهان وأحد أبناء مبارك عقب الحادث الذي كاد يودي بحياتها .

سنة عصيبة

كانت فترة حكم محمد مرسي سنة عصيبة على الفن والفنانين، خاصة وهم يدركون موقف الاخوان من الفن عموماً ، ولهذا لم يتقافز حول سلطة الحكم سوى عدد قليل من الفنانين المحسوبين على التيار الاسلامي، مثل المعتزل وجدي العربي ، إلا أن بعض الفنانين ومن باب الاحتياط، قدموا بعض الرسائل التي تشير الى تقبلهم وترحيبهم بمرسي.

وبدوره تجاهل مرسي الفنانين في أول خطاب له في الوقت الذي ذكر فيه سائقي الـ «توك توك»، ووصل الأمر في فترة رئاسته القصيرة، إلى هجوم شرس وممنهج على نجوم الفن منهم عادل إمام والهام شاهين، ولم يحرك مرسي ساكنا إلا بعدها بفترة، حينما نصحه البعض بضرورة لقاء الفنانين.

مجاملات ولكن ..

بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ كانت هناك أدوار لفنانين ربما أكثرهم شهرة حسين الجسمي وسما المصري، ووفقا لتسريبات فقد لجأت الأجهزة لدفعهم إلى مواقف وتصريحات على لسانهم، تنسجم مع ماهو مخطط كما في حالة يسرا، ولكن من الصعب قراءة طبيعة علاقة الفنانين بالسلطة منذ تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي مقاليد الحكم، والوصول الى تحديد شكل للعلاقة ، فهي لا تتشابه مع الاشكال المختلفة في العصور السابقة، ربما لأن حسابات الشهرة والجماهيرية ودور الدولة والتقدم التكنولوجي الهائل ، كل ذلك ساهم في خلق معطيات جديدة لم تعد فيها الدولة بشكلها التقليدي.

وقد لايكون هناك استثمار مباشر لجماهيرية بعض الفنانين مثلما كان يحدث سابقا، وإن تناثرت شائعات عن رعايتها للبعض ومنهم محمد رمضان، إلا أن الكثير من الفنانين أنفسهم بادروا بمجاملة السلطة وتاييدها بدرجات مختلفة ، خاصة في المناسبات الرسمية، مثل استفتاء الدستور أو الانتخابات الرئاسية وماقبلها ، من خلال تعمد الظهور والمشاركة في تلك المناسبات أو المشاركة في أعمال فنية وتوعوية، تم بثها خلال تلك المناسبات.

تقرير - ماجدة فتحي

لا تجعل في حياتك قطة



عبدالرازق أحمد الشاعر

في واد ناء من زمن قصي، أحس راهب هندي بدنو أجله، فدعا أقرب حوارييه إلى نفسه، وأسر إليه بخلاصة تجاربه في الحياة: «أي بني! لا تجعل في حياتك قطة.» ثم لفظ آخر أنفاسه، ومات. وظل الشاب زمنا لا يفطن إلى رسالة معلمه، ولا يعلم مدلولها حتى التقى ذات صدفة بصديق شيخه، فأشركه في أمره. ولما كان العجوز يعلم عن صديقه الراحل ما لا يعلمه حواري قريب ولا صاحب بالجنب، جلس الراهب الشاب بين قدميه في خضوع ليطلع على تفاصيل القصة.

وكانت الحكاية تتصل بعهد قريب، في قرية غير بعيدة عن موقع الحدث. هناك، قرر شاب أن يختلي بربه، وأن يهجر كل المشتتات التي تحول بينه وبين صفاء الروح من متعلقات مادية ودنيوية. وذات ليلة، قرر الشاب أن يهجر مخدعه، وأن يذهب إلى البعيد للقاء ربه. فحملته قدماه إلى صحراء بلقع، لا زرع فيها ولا نساء. حط الشاب رحاله، وجمع ما تيسر له من أعواد حطب ليشيد معبده الخاص بعيدا عن مغريات الدنيا. ولما انتهى، رفع يديه نحو السماء طالبا العون والمدد، مناجيا ربه: "هربت من كل قريب، وهرعت إليك أيها الحبيب .. فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني." وطوى الشاب ثيابه تحت رأسه ونام.

ولم تشرق الشمس عدة أيام بعدها، حتى فشا أمر الشاب وانتشر، وعلم أهل قرية قريبة بأمره، فأتوه شعثا غبرا يتبركون به، ويتقربون بالتودد إليه من الله زلفى. ولم يكن لدى الشاب الزاهد غير ثوبين خشنين يستر بهما عظامه النحيلة. لكن فأرين كبيرين قررا أن يشاركاه مخدعه، وثيابه. وسرعان ما بدا جلد العابد البض للزائرين رغم كل محاولاته اليائسه لإخفائه. وهنا قرر أهل القرية إعانته على ما ابتلاه الله به، فأهدوه قطة تموء. وسرعان ما عاد السكون ليخيم على صومعة العابد.

لكن العابد وجد نفسه مضطرا لزيارة القرية كل صباح لجلب بعض الحليب لقطته الصغيرة. فتطوع أحد أغنياء القرية ببقرة حلوب، يشرب العابد من لبنها ويسقي قطته. لكن هذا لم يغن الراهب عن رحلته الصباحية المعتادة، ليستجدي الحشائش من الفلاحين لإطعام بقرته. وبعد عدة أيام من الرحلة المضنية، رق قلب أحد الأثرياء للعابد الشاب، فأهداه جارية تغسل ثيابه، وتجهز طعامه، وترعى بقرته.

وكما حدث لعابد بني إسرائيل الذي فر من المرأة، فأتاه الشيطان بها حتى باب صومعته، وقع الشاب في الخطيئة، وأنجب أطفالا من الجارية، وحنث بالعهد مع الله، فأقبل على الدنيا التي منها أدبر، وانشغل بما خلقه الله له عما خلق هو من أجله. وتحول الزاهد القديس إلى رجل بائس يزدريه الناس ويتندرون عليه كلما مر بهم أو عرجت بهم الأحاديث إلى ذكره. ولم يكن ذلك الشاب إلا الراهب الفقيد.

شجرة الخلد قد تكون مجرد تفاحة معصية أو قطة تموء تحت قدمي عابد. والشيطان يجيد غزل خيوطه حول ضحاياه من البشر، ويعلم أن المرأة طريقه الحرير الذي يقود القوافل نحو الهاوية. ولأنه تمرس في الغواية منذ حادثة الطرد، فهو يعلم علم اليقين أن سهام اللواحظ قادرة على إخراج أصدق العباد من محراب العبودية، وأن تعرجات جسد المرأة تفوق مفعول الخمر وسحر الملكين ببابل هاروت وماروت. ولهذا، يطور إبليس أسلحته الفتاكة كل صباح، ويضيق كل مساء عيون شباكه حتى لا يستطيع أن يفر من قبضته عابد أو زاهد كبيرا كان أو صغيرا.

«كن على حذر من النساء يا أناندا،" قالها بوذا ذات يوم حين استنصحه حواريه المقرب، لأنه كان يعلم علم اليقين أن المرأة أشد أسلحة الشيطان فتكا، وأقواها فتنة لقلوب العباد.

وحذرنا من فتنتها خير البشر، حين قال: "فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء." كل التفاصيل تؤدي إذن إلى المرأة. والمرأة في عرف الشيطان غواية، يضل بها العابدين، ويختبر بها قلوب الصادقين، ليحتنك الناس أجمعين.

الرمز هنا لا يربط بين الشيطان والمرأة، فخير متاع الدنيا المرأة الصالحة كما قال الصادق الأمين، لكنه يربط بين المرأة والغواية، وشتان بين امرأة تهدي إلى الجنة، وأخرى تخرجنا منها. المرأة في القصة قطة، تطرد الفئران، لتخلي بين العابد وربه، وتقم الصومعة وتغسل الثياب وترعى للشاب بقرته. لكنها في المقابل دنيا، يفر المرء منها حين يمتلك رأسه ليذهب إلى ربه لأخذ الألواح أو للتعبد في الغار. لكن الشيطان يقف لقلبك بالمرصاد، فهو يغار من خلوة العابد بربه، وتراه يسعى جاهدا لإفسادها بكافة الوسائل. فإن لم تكن الغواية تفاحة، فهي شجرة خلد وملك لا يبلى، أو هي قطة تموء فتطرد الجرذان لتأتي بالمرأة. والغاية في النهاية واحدة، فأي انحراف بسيط في أول خطوة، كفيل بإعادتك إلى مسقط متاهتك وغفلتك. لكنك حين تعود إلى أرض ضلالك القديم، فإنك تكون مثقلا بالذنب، وقد لا يمهلك الأجل لتبدأ خلوة جديدة.

لهذا كان للرمز في المثولوجيا القديمة أهميته، وكل لبيب بالحكاية يفهم. فإياك أيها العابد أن تقتني قطة وإن أكلت الفئران ثيابك. ولا تبدأ الخطوة الأولى، وإن كانت مجرد نظرة عابرة على صفحة انترنت، فالشيطان يعلم جيدا من أين تؤكل الروح، ويجيد نصب شباكه على كل الطرق المؤدية إلى الله. والشغف أول طريق الهلاك، فلا تأخذنك عيناك إلى تفاحة محرمة أبدا، ولا تجرنك قدماك خارج صومعتك إلا لضرورة ملحة جدا. واستفت في النهاية قلبك وإن أفتاك التقدميون وأفتوك.

قالت العرب

كرباج سعادة وقلبه منى انجلد.. رَمَح كإنه حصان لف البلد.
.ورجع لى آخر الليل وقالى ليه.. خجلان تقول إنك سعيد يا ولد
عجبي

رباعيات صلاح جاهين

المشهد
العدد 289 - السنة الثامنة ـ من 10 - 16 سبتمبر 2019 ـ 11 ـ 17 محرم 1441هـ

ميتشو «قناص الكؤوس» وشيكابالا لعب 60 دقيقة مثالية

كاسك يا زمالك

الفارس الأبيض يحقق 7 من آخر 10 بطولات مقابل كأس يتيمة لغريمه الأحمر







توج الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك ببطولة كأس مصر للمرة الـ ٢٧ في تاريخه، بعد فوزه على بيراميدز في المباراة النهائية التي جمعتهما بثلاثة أهداف نظيفة.

الزمالك كانت له الأفضلية منذ البداية والسيطرة على المجريات وفرض أسلوبه، وعلى الرغم من الكثافة الهجومية لبيراميدز في وسط الملعب بتواجد الرباعي عبدالله السعيد وإبراهيم حسن وإسلام عيسى وإريك تراوري لكن غابت الخطورة الهجومية لهم بشكل كبير بالإضافة إلى وجود فجوة بين الوسط والهجوم وهو ما أثر على الأداء الهجومي لهم.

وبعد الفوز والتتويج بالكأس، واصل الزمالك هيمنته على لقب بطولة الكأس بعد أن توج به الفارس الأبيض ٧ مرات خلال آخر ١١ نسخة، بينما فاز الأهلى ببطولة وحيدة ونادى حرس الحدود مرة ونادى انبي مرة وتم إلغاء البطولة موسم ٢٠١١__٢٠١٢ .

■ موسم ٢٠٠٩__٢٠١٠ : نادى حرس الحدود بعد الفوز على النادى الأهلى بركلات الترجيح بعد التعادل فى المباراة بهدف لكل فريق كان سجل للأهلى وقتها محمد بركات وسجل للحدود أحمد سالم صافي

■ موسم ٢٠١٠__٢٠١١ نادى إنبي بعد الفوز على نادى الزمالك بهدفين لهدف كان تقدم للأبيض المهاجم السابق عمرو زكى وتعادل لإنبي عادل مصطفي ثم أحمد عبد الظاهر سجل الهدف الثانى وهدف الفوز

■ موسم ٢٠١٢__٢٠١٣ نادى الزمالك بعد الفوز على وادى دجلة بثلاثيه سجل وقتها أحمد جعفر هدفين وشيكابالا هدفا

■ موسم ٢٠١٣__٢٠١٤ نادى الزمالك بعد الفوز على سموحة بهدف سجله حازم إمام.

■ موسم ٢٠١٤__٢٠١٥ نادى الزمالك بعد الفوز على النادى الأهلى بهدفى باسم مرسي.

■ موسم ٢٠١٥__٢٠١٦ نادى الزمالك بعد الفوز على النادى الأهلى بثلاثيه مقابل هدف سجل للزمالك وقتها باسم مرسي هدفين ومصطفي فتحى هدف وسجل للأهلى عبدالله السعيد.

■ موسم ٢٠١٦__٢٠١٧ النادى الأهلى بعد الفوز على المصري بهدفين لهدف سجل للمصري عبدالله بيكا وأحرز هدفي الأهلى عمرو جمال وأحمد فتحى

■ موسم ٢٠١٧__٢٠١٨ نادى الزمالك بعد الفوز على سموحه بركلات الترجيح بعد التعادل فى اللقاء بهدف لكل فريق سجل لسموحة حسام حسن وتعادل للأبيض كابونجو كاسونجو

■ موسم ٢٠١٨/٢٠١٩ نادي الزمالك يتوج باللقب بعد الفوز على فريق بيراميدز بثلاثية نظيفة سجلها أوباما ، وهدفين للمغربي أشرف بن شرقي.

توهج شيكابالا

من جانبه، أشاد عبدالحليم علي نجم الزمالك الأسبق أن شيكابالا هو نجم المباراة الأول فِى نهائى كأس مصر أمام بيراميدز، مشدداً على أنه لعب ٦٠ دقيقة مثالية خلال أحداث المباراة قبل تغييره.

وأشاد العندليب فى تصريحات خاصة لـ"المشهد" بالصِربي ميتشو المدير الفني للزمالك، مؤكداً أنه تفوق بشكل كبير على الفرنسي ديسابر المدير الفني لبيراميدز.

وأضاف الهداف التاريخي للزمالك أن لاعبي الأبيض تفوقوا على بيراميدز بسبب نجاح ميتشو فى ايقاف مفاتيح اللعب.

ميشتو واللقب الأول

وبعد التتويج بالكأس، حصد الصربي ميتشو المدير الفني للزمالك أول ألقابه على رأس القيادة الفنية للمارد الأبيض محققا ذلك بعد ٢٢ يوما فقط من توليه المسئولية الفنية حيث تم تنصيبه مديرا فنيا يوم ١٧ أغسطس.

وتمكن ميتشو من تحقيق اللقب بعد قيادة الفارس الأبيض في ٤ مباريات بواقع مباراة في دوري أبطال إفريقيا و٣ مباريات في كأس مصر.

وقدم ميتشو أداء طيبا للغاية مع الزمالك ونجح في إفساد مفعول القوة الهجومية لبيراميدز والتعامل مع المباراة بذكاء كبير، في الوقت الذي فشل فيه الفرنسي سباستيان ديسابر في التعامل مع المباراة.

وعلى الرغم من أن محطة ميتشو السابقة قبل تدريب الزمالك خلت من الألقاب مع أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي، بل أن سوء الحظ صدمه في نهائي الكأس المحلية بالخسارة بركلات الترجيح، إلا أنه نجح في تحقيق بداية مظفرة والتتويج بأول ألقابه المحلية مع الأبيض.

مشوار ميتشو التدريبي شهد العديد من الألقاب طوال مشواره القاري، خاصة بطولات الكأس، فمع فريق فيلا أعرق الأندية الأوغندية، حقق لقب الكأس عام ٢٠٠٢، وكذلك كأس إثيوبيا مع سان جورج مرتين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٩، وكذلك كأس السودان مع الهلال في ٢٠١١، حتى مع منتخب روندا أيضا حقق لقب كأس سيكافا بنفس العام، وأيضا مع أوغندا حاز على اللقب نفسه عام ٢٠١٥.

محمد رمضان الجبالي

عزاء واجب

ببالغ الحزن والأسي تتقدم الزميلة بسمة رمضان الصحفية بالمشهد بخالص التعازي للسيد اللواء محمد سمير محمد السيد مساعد رئيس مجلس إدارة شركة حسن علام للشئون الأمنية في وفاة المغفور له بإذن الله والده، داعية المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و أن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الأسرة الكريمة الصبر و السلوان.
إنا لله وإنا اليه راجعون